

الجمهورية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير سعد البزاز

جريدة يومية سياسية

١٢ صفحة — الاربعاء ١٩ شباط ١٩٩٢م – ١٦ شعبان ١٤١٢هـ – العدد ٨١٢١ السنة الخامسة والعشرون – تصدر عن دار الجماهير للصحافة – بغداد / جمهورية العراق — ١٥٠ فلسا

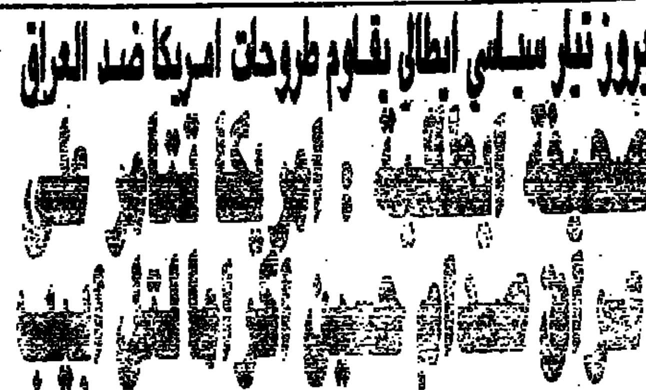
لجنة التقدم العربي تدعو الى رفع الحصار

■ لندن/واع : دعت لجنة التقدم العربي الى رفع الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي الصامد من قبل الولايات المتحدة التي تهيمن على مجلس الامن وقالت اللجنة وهي منظمة انسانية غير حكومية مقرها لندن ان الشعب العراقي باطفاله وشيوخه يعاني من حصار جائر وقاس يتنافى مع ابسط قواعد القانون الدولي والقوانين الانسانية والسماوية . وقال الناطق باسم اللجنة ان الولايات المتحدة بعد ان ادركت فشل مؤامراتها في تحقيق اهدافها لتفتيت الشعب العراقي زجت بعملائها لممارسة التخريب في منشآت العراق ومعالمه الحضارية والعلمية والانتاجية واكد ان الشعب العراقي ادرك منذ البداية هدف التحالف الغربي الموجه ضد العراق لذلك بقي يدا واحدة والتف حول قيادته دفاعا عن العراق والكرامة والحضارة □

بروتوكول تعاون بين البعث والعمل المغربي

■ الرباط/واع : تم التوقيع على بروتوكول للتعاون المشترك بين حزب البعث العربي الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي في المغرب ووقع البروتوكول عن حزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية مسؤول مكتب العلاقات الخارجية وعن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي السيد محمد شفيقي عضو المكتب السياسي للمنظمة ويهدف البروتوكول الى توسيع وتوثيق افاق التعاون المشترك بين التنظيمين في مجال تبادل المطبوعات والوثائق ويذكر ان الرفيق عبدالغني عبدالغفور يشارك ضمن وفد الحزب الذي يزور المغرب برئاسة الرفيق الدكتور عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية للحزب لحضور الحفل التابيني للمغفور له عبدالرحيم بوعبيد □

بروز تيار سياسي ايطالي يقاوم طروحات امريكا ضد العراق



■ روما/من صلاح البزاز . قالت صحيفة (بريتاليون) الايطالية ان انهيار الاتحاد السوفيتي جعل الرئيس العراقي صدام حسين يقف وحده يواجه الولايات المتحدة الامريكية والتحالف الغربي الذي اطلقت عليه تسمية (العالم) واضافت في مقال رئيس نشرته للكاتب المعروف جيالني هارون ان الولايات المتحدة تصر على معاقبة العراق لانها ترى ان العراق بقيادة الرئيس صدام حسين يعني وجود دولة قوية في الشرق الاوسط قادرة على مواجهة (اسرائيل) بل وتهديدها وتعكس تحليلات الكاتب الايطالي هارون الاستنتاجات التي تتفق عليها قوى سياسية واقتصادية نافذة في ايطاليا كان بعضها الى حين خاضعا لعملية غسل الدماغ الواسعة التي قامت بها وسائل الاعلام الغربية ابان العدوان على العراق . وتطالب باعادة العلاقات مع العراق . وترفض الطروحات الامريكية في تبرير استمرار فرض العقوبات على العراق واكد الكاتب الايطالي (ان امريكا مستعدة ان تعمل اي شيء ضد اي احد من اجل ضمان سلامة امن هذا الكيان العنصري) واضاف (ان بغداد كانت ومازالت مركزا للنهضة الاسلامية والعربية وقد حاول الرئيس صدام حسين جاهدا ان يجعل بلاده تحتل مركز الصدارة في العالمين العربي والاسلامي . والاسلامي على وجه الخصوص الامر الذي اثار مخاوف الغرب والولايات المتحدة من قيام دولة عربية واسلامية قوية في المنطقة واوضح الكاتب هارون (ان معاناة سكان الجنوب والشمال في العراق كانت بسبب ما وقع من احداث دبرت من دول الجوار وبمساعدة ودعم المعسكر الغربي في محاولة تستهدف نظام الحكم الذي يعتبره سكان كربلاء والنجف والبصرة وكركوك ممثلا لهم ويواجهون بالصبر على الحصار المحاولات ضده) واكدت الصحيفة الايطالية (لقد حان الوقت لمجلس الامن وبعد ان نفذ العراق جميع قرارات الامم المتحدة ان يبادر برفع الحصار المفروض على هذا البلد ولكننا نشك بامكانية مجلس الامن على اتخاذ قرار برفع الحصار عن العراق طالما تقوم الولايات المتحدة والرئيس بوش بفرض القرارات واملائها على هذا المجلس وغيره من المنظمات الدولية) . واستطردت قائلة (واذا كان مجلس الامن منظمة دولية فعلا فان عليه ان يعطي جل اهتمامه لموضوع معاناة الشعب العراقي الناجمة عن نقص المواد الغذائية والطبية . وشعب العراق شعب معروف بالقيم الانسانية) . وتساءلت الصحيفة هل ان من الضروري استمرار الحصار على العراق ؟ . واجابت : نعتقد ان الحرب الاخيرة التي

البقية ص٢

وثائق سرية : بريطانيا استخدمت اسلحة كيمياوية لقمع ثورة العشرين

[illegible]

■ لندن / مراسل الجمهورية : كشفت وثائق في لندن سرا خطيرا مفاده ان بريطانيا استخدمت اسلحة كيمياوية بشكل سري عام ١٩٢٠ لقمع ثورة العشرين في العراق وقتلت النساء والاطفال . وقالت صحيفة العرب اللندنية في مقال مطول لها . ان الخبير في شؤون الحرب الكيمياوية اندي توماس في كتابه تحت عنوان (اثار الحرب الكيمياوية) ازاح الستار عن معلومات مهمة في هذا الخصوص . ونقلت عن توماس قوله (ان قائد سلاح الجو البريطاني في الشرق الاوسط طلب من ونستون تشرشل السماح له بتجربة الاسلحة الكيمياوية ضد ما سماه العرب المتمردين . وقد وافق تشرشل على تلك التجربة . ورفض الانصات الى مكتب المستعمرات البريطانية في الهند . المسؤول عن العراق . الذي احتج على استخدام تلك الاسلحة) . واشار الى ان تشرشل وصف ذلك الاحتجاج بانه (غير معقول) . واكد (لا افهم حساسيتكم تجاه استخدام الغازات . انا اؤيد بشدة استخدام الغازات السامة ضد القبائل غير المتمدنة . لان استخدام الغازات سيؤدي الى نشر الارهاب) .

واضاف تشرشل في حديثه (نحن لانستطيع تحت اي ظرف من الظروف الامتناع عن استخدام اية اسلحة متاحة لنا لوضع حد للعصيان .. ان الاسلحة الكيمياوية ليست سوى تطبيق للعلوم الغربية في حقل الحروب العصرية) . واوضحت الصحيفة في مقالها (ان التقاليد والقيم الغربية الراقية المزعومة قد ظهرت بوضوح في العراق منذ بداية القرن الحالي . عندما امر تشرشل باتخاذ اجراءات مشددة لقمع ثورة العشرين في العراق) . واكدت (ان تشرشل اعتبر الثورة العراقية بانها جزء من اهتياج عام ضد الامبراطورية البريطانية وضد جميع الافكار التي تعبر عنها) . وقد استخدمت بريطانيا سلاح جوها لقصف القرى العراقية الامنة . على الصعيد نفسه اشارت الصحيفة الى ان حدوث الثورة في العراق عام ١٩٥٨ شكلت خطرا على الهيمنة البريطانية – الامريكية على نفط الشرق الاوسط . وافادت ان وليام كوانت خبير شؤون الامن القومي الامريكي اجرى حينذاك دراسة مستفيضة للوثائق السرية المتعلقة بنتائج حدوث الثورة في العراق . .

وذكر كوانت ان الولايات المتحدة وافقت على مساعدة بريطانيا عن طريق عنايتها بالمصالح النفطية البريطانية . خصوصا في الكويت . مشيرا الى ان الرئيس الامريكي ايزنهاور وافق على ضرورة استخدام الاسلحة النووية لابقاء الهيمنة الغربية على الكويت . حين امر الجنرال تواينينغ بان (يجهز نفسه لاستخدام اية وسائل ضرورية لمنع اية قوى غير صديقة من التحرك نحو الكويت . واشار استنادا الى وثائق مصنفة عن عنوان (سري جدا) برقم ١٩٧٩ . ان مباحثات جرت بين بريطانيا والولايات المتحدة في واشنطن . لبحث نتائج الثورة العراقية وكيفية التحرك ضدها . وقد افادت صحيفة العرب نقلا عن وثيقة وزارة الخارجية البريطانية السرية (المحفوظة بالملف رقم ٣٧١ / ١٣٢٧٧٨) بعنوان (السياسة المستقبلية في الخليج) ان وزير الخارجية البريطاني سيلوين لويد لخص المصالح البريطانية والغربية في الخليج كما يلي :

■ ضمان حصول بريطانيا والدول الغربية الاخرى على النفط

البقية ص٢

المخابرات البريطانية جعلت بيروت مجددا مركز انطلاقها الاستخباري

■ باريس / الجمهورية : قالت اذاعة فرنسا الدولية (R.F.A) استنادا الى مصادر صحفية في لندن ان المخابرات البريطانية اعدت خطة للتغلغل بشكل كبير في منطقة الشرق الاوسط انطلاقا من لبنان . واضافت الاذاعة في تقرير لوريته ان تحرك المخابرات البريطانية الجديد ياتي في اعقاب فترة تراجع نشاطاتها وفسح المجال امام اجهزة المخابرات المنافسة للعمل بنشاط اوضح . وحسب الاذاعة الفرنسية ان المخابرات البريطانية تعتمد على اساليب التجسس التقليدية ومنها التركيز على تجنيد العنصر البشري اكثر من الاعتماد على التكنولوجيا والتقنيات المتطورة . وافادت ان البريطانيين دفعوا لتحقيق هذه الغاية بافواج من السياح . بينهم عدد كبير من العاملين في اجهزة المخابرات البريطانية . وقد اكتشفت عددا منهم اجهزة المخابرات الصهيونية في جنوب لبنان وعتمت على انشطتهم □

القائد عقب على اهداء مؤلفين لسيادته : حصة العراق .. الفكر النير والقلم الشريف

■ بغداد/واع : اهدى الدكتور عودة بطرس عودة كتابيه الموسومين (حرب الخليج .. من المسؤول) و(الوحدة العربية هي الحل) الى [illegible] مواجهة العدوان الامبريالي الصهيوني . يشرفني ان اهديكم مؤلفي هذا ، مرفقا باصدق التمنيات لكم بطول العمر والتوفيق في قيادة النضال القومي العربي الى غاياته الوحدوية المنشودة . ادامكم الله ووفقكم في تصحيح الاوضاع المقلوبة في وطننا العربي) . وقد بعث السكرتير الصحفي للسيد رئيس الجمهورية الى الباحث العربي بالرسالة التالية :

الدكتور عودة بطرس عودة المحترم

لقد تلقى السيد الرئيس القائد بالشكر الجزيل وبالعرفان . نيابة عن شعب العراق . مؤلفكم (حرب الخليج . من المسؤول) الذي فضحتم فيه بالوثائق والوقائع التاريخية مسؤولية المعتدين الامريكان وحلفائهم الصهاينة عن هذه الحرب العدوانية . كما كشفتم عن الدوافع الحقيقية لهذا العدوان . ونبهتم فيه الى اللاشرعية في قرارات مجلس الامن المجحفة بحق العراق . مشيرين بالوثائق الى الاتصالات الجانبية التي تؤكد دوافع العدوان بين عدد من خونة الامة واعدائها الاجانب .

كما نوه السيد الرئيس القائد حفظه الله بكتابكم الموسوم (الوحدة العربية هي الحل) وبالمنهج التاريخي والعلمي الذي اتبعتموه في توكيد الوقائع التي تؤكد حق الامة في وحدتها . وفي ان هذه الوحدة هي الحل الذي ليس غيره حل لاعادة مجدها الحضاري واتخاذ موقعها المتقدم في مسيرة العصر .

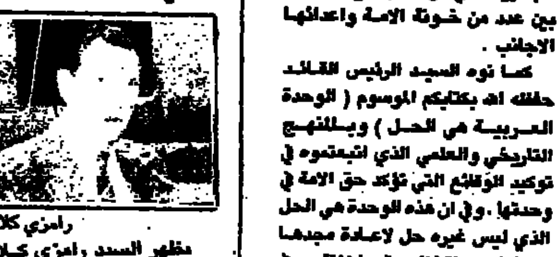
ان السيد الرئيس القائد صدام حسين يبارك لكم ولكل العقول العربية التي تجاهد في خدمة الامة ولكل الاقلام الشريفة مواقفها النبيلة الى جانب الشعب وقضاياه . وانه يحمد الله على ان حصة العراق في هذه

البقية ص٢



غلافا مؤلفي د. عودة بطرس عودة

كلارك يتحدث الليلة لـ الملف



رامزي كلارك

يظهر السيد رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق الليلة في برنامج الملف ليجيب على اسئلة البرنامج التي ستتركز على مسالة تعرض المدنيين للهجمات الجوية التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية وقوات الحلفاء □

طارق عزيز : العالم يواجه عودة الى مرحلة الاستعمار القديم

■ بغداد/ واع : اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ان حقوق الشعوب والدول في المرحلة الراهنة تتعرض الى خطر كبير في ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد الذي تفرضه الولايات المتحدة ومعها عدد قليل من الدول الغنية والقوية على العالم . وقال السيد نائب رئيس الوزراء في محاضرة القاها مساء امس في ندوة اتحاد الحقوقيين العرب حول حكم القانون في العدوان على العراق نحن الان اكثر من اي وقت مضى بحاجة الى تاكيد الحقوق والدفاع عنها والى مهمة الحقوقيين ومهمة كل الحقوقيين الشرفاء في الوطن العربي والعالم . واضاف ان ما شاهدتموه في العراق وعلى ارض الواقع من اثار للدمار الذي تحقق نتيجة العدوان العسكري الذي قادته الولايات المتحدة وشاركت فيه الدول الاستعمارية الاساسية واثار المعاناة التي يعانيها الشعب العراقي جراء الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة وحلفاؤها هو من النتائج التي ترتبت عن هذا الوضع الجائر المسمى بالنظام الدولي الجديد .

واكد السيد طارق عزيز انه على الصعيد الدولي فان اي مراقب موضوعي للاوضاع يلمس بان درجة اختلال الامن والاستقرار في العالم هي اعلى مما كانت قبل نشوء هذا النظام .. كما يلمس الاوضاع الاقتصادية الان هي اسوأ وان درجة النمو الاقتصادي هي اقل حتى في البلدان التي ستتزعم هذا النظام الدولي الجديد كما يسمونه .

وقال السيد نائب رئيس للوزراء ان العالم كله يفتقد الان الى الشعور بالامن والتدخل في الشؤون الداخلية الذي يجري الان على اوسع نطاق . كما يجري التدخل في القضايا الاقليمية من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها . مؤكدا ان هذا التدخل لايؤدي كما يزعمون ويدعون الى حل تلك القضايا . بل يؤدي الى تفاقم الاوضاع وتعقيدها . وان من اخطر ما نواجهه الان هو ان الولايات المتحدة وحليفاتها تفرض هذه السياسة او هذا الوضع من خلال الامم المتحدة ومن خلال مجلس

البقيه ص٢

وزير الثقافة والاعلام : علاقة القائد بالشعب أعمق مما يتصوره الاعداء

■ بغداد/ واع : اكد السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام ان قوى العدوان الثلاثيني الغادر استهدفت كل وسائل الاتصال الاعلامي متصورة بذلك انها قادرة على قطع العلاقة بين السيد الرئيس القائد صدام حسين وشعب العراق . ولكنهم فشلوا لان علاقة القائد بشعبه هي على عمق كبير وهي اقوى واكبر مما يتصورون . وقال السيد الوزير . في استضافة له خلال الجلسة المسائية للمؤتمر السنوي لرؤساء البعثات العراقية الذي تنظمه وزارة الخارجية وادارها السيد نزار حمدون وكيل وزير الخارجية . ان الاعلام الغربي عامة والامريكي خاصة مارس حملة اعلامية واسعة ضد العراق مليئة بالافتراءات والكذب والزيف . ولكن كل زيفهم وافتراءاتهم وكذبهم اخذت تفضح نفسها بنفسها بعد ان اكتشفت وسائل الاعلام الغربية والامريكية ذاتها حقيقة التضليل الذي مارسته الادارة الامريكية مشيرا الى ان اكذوبة الحاضنات هي واحدة من اكاذيبهم التي كانت اكذوبة على الكونغرس والشعب الامريكي والراي العام العالمي قبل ان تكون اكذوبة على العراق . واستعرض السيد حامد يوسف حمادي لرؤساء البعثات العراقية

البقية ص٢

عائلات المانية خبأت الجنود الامريكان الرافضين للحرب
واشنطن اجبرت عددا كبيرا من جنودها على الذهاب الى السعودية بالتعذيب النفسي والضرب

■ لندن/مراسل الجمهورية . قالت الناطقة بلسان شبكة تقديم المشورة للعسكريين الامريكان جانيس هيل ان جنودا كثيرين – ذكورا واناثا – رفضوا التوجه الى السعودية ابان وقبل الحرب ضد العراق . واضافت المتحدثة باسم الشبكة . التي تتخذ من شتوتغارت – جنوب المانيا – مقرا لها . حيث توجد اكبر قاعدة عسكرية امريكية في اوربا الغربية . ان الشبكة التي قامت لهدف تقديم النصح القانونية لهؤلاء الجنود . سعت الى تامين المتهم في عهدة عائلات المانية . ويبقى عنوان كل فرد منهم سرا كي لا يصار الى اكتشاف مكانه . (وقد تهافتت علينا الاتصالات من عائلات المانية من مختلف المناطق . تعرض استضافتها لجندي او جندية لا يريد احدهم خوض الحرب) . واوضحت السيدة هيل ان رفض المشاركة في الحرب لم يقتصر على الجنود الموجودين في المانيا واوربا . بل في الولايات المتحدة نفسها . واشارت الى الجندي الشاب اريك لارسن كايرز الذين رفضوا الامتثال لاوامر قادتهم . وحمل السلاح . لاسباب اخلاقية وانسانية . اذ ظهر لارسن في عدة مهرجانات مناهضة للحرب من اجل النفط في المانيا . وقام بارسال بيانات الى اصدقائه في الجندية يحثهم على الاقتداء به . وتم تسريب تلك البيانات الى داخل الثكنات العسكرية الامريكية . الامر الذي ادى الى فرار عدد اخر من الذين عذبتهم ضمائرهم . واختبائهم لدى اسر المانية وقالت جانيس هيل ان الذين وجهت اليهم الاوامر للذهاب الى الخليج . والدفاع عن (الحرية) هم انفسهم سلبت حريتهم في الراي والتعبير عما يجول في نفوسهم . وهناك عدد من الجنود ينتظرون المحاكمة بعد مضي سنة على وجودهم رهن الاعتقال . الامر الذي يناقض اعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي وقعت عليه الولايات المتحدة . (لقد مورست ضد الرافضين للحرب شتى انواع التعذيب النفسي . والذين اجبروا على الذهاب الى السعودية تعرضوا للضرب المبرح . وزج بهم في المقدمة . وتلقى الرافضون للحرب في مناسبات عدة تهديدات بالقتل . كما ان جميعهم لم يحصلوا على اجازات . واجبروا على العمل ساعات اكثر من الاخرين) □

وزير التجارة : اسعار المواد الغذائية بدأت بالانخفاض والسوق تتجه الى الاستقرار

■ بغداد / سناء النقاش بلغ عدد المشمولين بنظام التموين قرابة (١٩) مليونا و (١٠٠) الف نسمة اعلن ذلك الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة في لقائه مساء امس بوكلاء المواد الغذائية والطحين في بغداد وبحضور وكيل الوزارة والمديرين العامين ومسؤولي مراكز القطع والتموين فيها . وقال ان الوزارة بانجازها الاحصاء السكاني الجديد نتيجة شطب مليوني مواطن وهمي كانوا يتسلمون موادهم الغذائية من وزارة التجارة وهي ظاهرة برزت في الريف اكثر من المدن . قد حققت الكثير من النجاح . وواضح ان تلك الاعداد الوهمية جاءت نتيجة تسجيل عوائل وهمية او سبب انتقالها بين المحافظات وبتسجيل عدد اسماء لاشخاص اكثر ضمن بطاقة العائلة التموينية . وافاد ان النظام الجديد للتموين اعتمد على الترقيم الحديث (الزقاق والمحلة) حصرا وتوزيع العوائل على الوكلاء داخل الزقاق لضبط اعداد العوائل الفعلية وللحفاظ على خزين الشعب من المواد الغذائية . وخلال اللقاء تقرر منح زيادات في فروقات الاوزان الممنوحة للوكلاء من اجل العمل على ايصال كامل الحصة المقررة الى المواطنين بدون

البقية ص٢

قصف مكثف ينذر باجتياح صهيوني جديد للبنان

■ بيروت/تل ابيب/باريس/متابعة إخبارية صدرت الصحف اللبنانية امس وهي تتحدث عن (حالة حرب في الجنوب) وتحتمل وقوع اجتياح عسكري صهيوني جديد للاراضي اللبنانية شبيه بالاجتياح الذي قامت به القوات الصهيونية عام ١٩٨٢ خاصة بعد ورود انباء عن تعزيز الجيش الصهيوني لقواته في منطقة الحزام الامني التي يحتلها . واشارت العديد من الصحف اللبنانية الى احتمال ان تكون عمليات القصف المدفعي والغارات الجوية الصهيونية بداية مواجهة عسكرية تقتصر الان على قصف متبادل بالصواريخ وقذائف المدفعية حيث اطلق حتى يوم امس (٦٥) صاروخا من نوع كاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة ومنطقة الحزام الامني واكدت وكالة الصحافة الفرنسية ان القوات الصهيونية كثفت قصفها المدفعي على منطقة جبل ابو رشاد في جنوب البقاع . فيما اطلقت (٢٢٠) قذيفة مدفع على جميع المناطق المطلة على منطقة الحزام خصوصا منطقة اقليم التفاح على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا جنوب شرق صيدا . ولم تتوفر اية حصيلة عن ضحايا القصف الوحشي الصهيوني على الصعيد نفسه ذكرت الاذاعة الصهيونية صباح امس ان المسؤولين في الجيش يتوقعون حدوث محاولات هجوم وتسلل فدائية انطلاقا من لبنان . مشيرة الى ان صواريخ الكاتيوشا التي وجهت الى شمال فلسطين المحتلة لاتشكل الا ردا اوليا في هذا الوقت بدأت وزارة الخارجية اللبنانية مشاورات مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بعد القرار الذي اتخذه امس الاول مجلس الدفاع الاعلى اللبناني . وهو اعلى هيئة عسكرية في البلاد . بتقديم شكوى عاجلة ضد الكيان الصهيوني لدى مجلس الامن وكان رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي قد ادلى بتصريح في ختام اجتماعه مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني في بيروت قال فيه . (من غير المقبول ان يكون هناك مكيالان ومعياران وان لايدين العالم الاعتداءات الاسرائيلية فيما يوصف اللبناني الذي يسعى للدفاع عن ارضه بانه ارهابي) ومن ناحيته اشار وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الى انه اعطى تعليمات الى الممثل الدائم للبنان في الامم المتحدة بطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لاتخاذ الاجراءات الضرورية اللازمة لمصداقيته □

منصت الجمهورية بالعبري : مراسلون من انحاء العالم تدفقوا الى جنوب لبنان

■ بغداد/اياد محمد . قال منصت الجمهورية الليلي نقلا عن اذاعة (اسرائيل) الناطقة بالعبرية ان مراسلين صحفيين تدفقوا من جميع انحاء العالم امس لتغطية الاحداث في جنوب لبنان . واورد عن الاذاعة قولها ان طائرات وسمتيات (اسرائيلية) واصلت امس واليوم تحليقها في الاجواء اللبنانية بينما تقدمت قوات بحرية (اسرائيلية) نحو سواحل صيدا لتقوم بدوريات مكثفة . بالاضافة الى تعزيزات برية تشاركها قوات (لحد) واشارت الى ان ثقل التدفق نحو منطقة الحزام الامني في جنوب لبنان وخاصة شرق النبطية وباتجاه المحور المؤدي الى مدينة صيدا فيما وصلت مجموعة كبيرة من كبار ضباط الاركان في (اسرائيل) الى جنوب لبنان . وافاد المنصت الليلي للاذاعة العبرية بان الجيش الصهيوني طلب امس من الجيش اللبناني ان يخلي مواقعه في قرى عدة في جنوب لبنان في موعد اقصاه الساعة الخامسة فجر (اليوم الاربعاء) . وقال ان وزير الدفاع الصهيوني ورئيس هيئة الاركان العامة (ايهود) كرسا وقتهما طوال يوم امس لتقييم الوضع المتوتر في لبنان وقد الغيا جميع مواعيدهم السابقة □

حظر تدريس اللغة الكردية في تركيا

■ انقرة/ا ف ب . وجهت وزارة التربية التركية تعميما الى محافظة اسطنبول يحظر تدريس اللغة الكردية في اي مركز ثقافي في هذه المدينة التركية . واوضح التعميم ان تدريس اي لغة (اجنبية) في تركيا يجب ان يحظى باذن مسبق من مجلس الامن الوطني (هيئة دستورية عليا تضم رئيس الجمهورية وعددا من الوزراء وكبار الجنرالات) .

وتجدر الاشارة الى ان اللغة الكردية تدرس منذ شهرين فقط في مركز ثقافي واحد هو مركز (بلاد مابين النهرين) في اسطنبول وهو عبارة عن معهد خاص اسسه مثقفون اكراد . □

فنزويلا تستعيد حرية التعبير

■ كراكاس/انصات استعادت فنزويلا حرية التعبير والحركة وحق الاضراب بعد ان تم حظرها في اعقاب انقلاب فاشل في الرابع من الشهر الجاري الا ان الحكومة لم تعد العمل بحرية التجمع والحماية من اي تفتيش غير قانوني او مصادرة

وافادت الانباء ان نقابة الصحفيين في فنزويلا سوف تمضي قدما في الاضراب الذي ستقوم به في الخامس والعشرين من هذا الشهر احتجاجا على تهجم الحكومة على الاجهزة الاعلامية في البلاد □

الجمهوريات المستقلة التزمت الصمت حفاظاً على وفاقها الشكلي
اقليم ناغورني كاراباغ يهدد القوقاز واسيا الوسطى بحروب دامية

■ بغداد – متابعة اخبارية – اربع سنوات من الاقتتال على مصير إقليم ناغورني كاراباخ . (هل اذربيجاني ام جزء لايتجزا من ارمينيا) . انتهت الى خشية مجموعة الدول المستقلة من ان تتسع بؤرة التوتر هذه لتشمل كل منطقة القوقاز

قائمة القتلى ترتفع يوميا في قرى ناغورني كاراباخ ومدنها التي تتعرض لهجمات مسلحة من الطرفين . وبعثات المراقبة والوساطة من مؤتمر الامن والتعاون في اوربا والولايات المتحدة الامريكية والبرلمان الاوربي وفرنسا وغيرها لم تستطع حتى الان ايقاف نزيف الدم . مكتفية بتكليف مجموعة من المراقبين لاعداد تقرير حول الوضع في تلك المنطقة التي تسكنها اغلبية من الارمن الذين اعلنوا استقلالهم من جانب واحد .

يعاني سكان الاقليم منذ اشهر . إضافة الى اكتوائهم بنيران حرب اهلية طاحنة – من نقص المواد الغذائية المختلفة بسبب الحصار والفوضى العامة والمواجهات اليومية التي كثيرا ماتغلق طرق الامدادات الغذائية

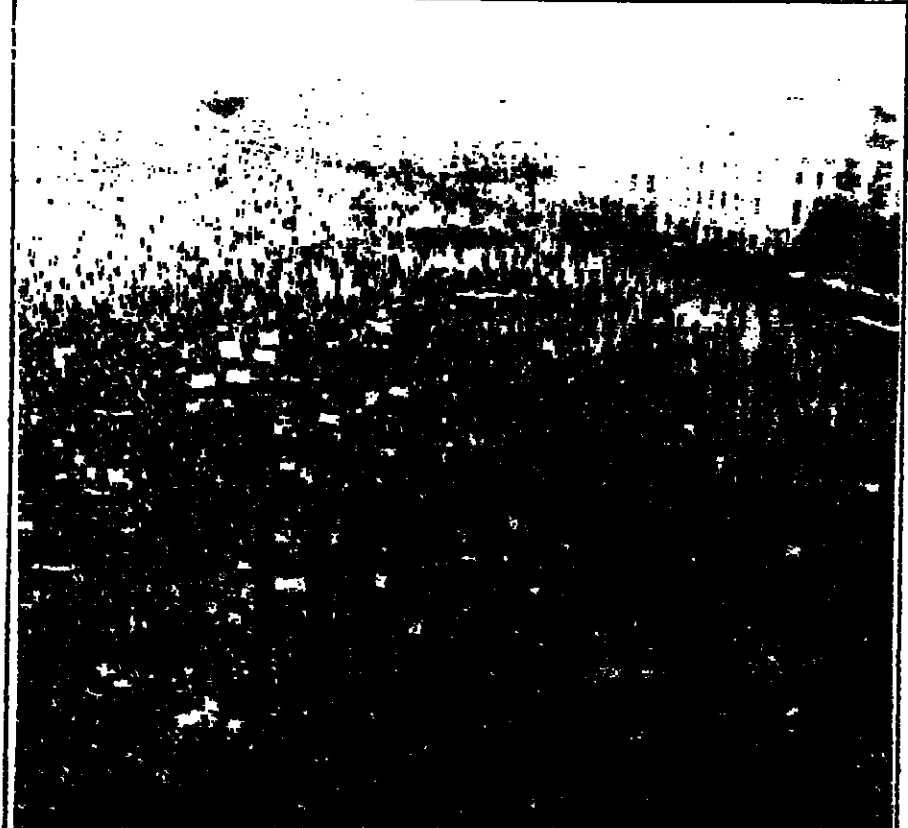
ويتجه المراقبون الدوليون الى الاقناع بان دوافع التدخل الغربي في منطقة التوتر هذه – تحت لافتة المساعدة والمراقبة والوساطة – تكمن في ان اقليم ناغورني كاراباخ بات العنصر الرئيس في الصراع القائم حاليا على النفوذ في منطقة القوقاز واسيا الوسطى

ومايزيد الطين بلة ان مجموعة الدول المستقلة التي عقدت مؤخرا اجتماع قمة في (مينسك) عاصمة روسيا البيضاء . تلتزم حتى الان جانب (الصمت الحذر) حول ملف ناغورني كاراباخ خوفا من إضعاف (الوفاق الشكلي) القائم بينها منذ انهيار كتلة الاتحاد السوفيتي .

وكانت ارمينيا من جانبها قد اقترحت تشكيل قوة تدخل من مجموعة الدول المستقلة (الكومنولث) لوضع حد للنزاع معارضة بذلك رغبة الرئيس الاذربيجاني زياد مطاليبوف في تحقيق انسحاب ماتبقى من القوات المسلحة للدول المستقلة من اذربيجان في اسرع وقت . كما تامل ارمينيا وناغورني كاراباخ في اشتراك هيئات دولية □

غورباتشوف يندب الاشتراكية في اعقاب مظاهرة الـ ٥٠ الف

■ موسكو/ا ف ب /انصات الجمهورية . اعتبر الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشوف ان فكرة الاشتراكية لاتزال حية رغم موت النمط السوفيتي . واضاف غورباتشوف في مقالة نشرت في صحيفة ليبراسيون الفرنسيه ان الذي مات ودفن هو النمط الذي وضعه ستالين واشار الى ان فكرة الاشتراكية لاتزال حية وان الجهود التي تبذل بحثا عن انماط اخرى والحاجة الى تجارب جديدة نابعة من هذا المثال . وكانت موسكو وعدة من مدن روسيا قد شهدت مؤخرا تظاهرات طالبت بعودة النظام الاشتراكي ورفعت خلالها صور ستالين ولينين وماركس فيما نددت الهتافات بسياسات حكومة يلتسين وارتفاع الاسعار وتزايد معدلات الجريمة والبطالة . □



التظاهرة الواسعة التي جرت في موسكو مؤخرا ضد سياسة يلتسين

جديد الجمهورية

■ هل حصل تغير على الطريقة التي يفكر بها الاستراتيجيون الصهاينة بعد العدوان على العراق ونشوء الدول المستقلة الجديدة . وكيف ينظرون الى مستقبل العلاقة مع اليابان .. تفاصيل ندوة عقدت في تل ابيب ترجمة الجمهورية

■ نص روائي يسجل ارهاصات تحت لهيب القصف بعنوان . انفجار دمعة . تاليف وارد بدر السالم .

■ اسماء جديدة تقدمها صفحة افق المعنية بالادباء الشباب

■ عبد الجبار العمر يدرس جذور الديمقراطية في العراق

هكذا من الأهل

في صحراء النجف استشهد عشرون بدويا ودمرت بيوت الشعر

في السابع عشر من شهر شباط الماضي ارتكب الاعداء المتوحشون سلسلة من الجرائم من ضمنها ضرب بيوت الشعر في عمق صحراء النجف ما تسبب باستشهاد العديد من المواطنين الابرياء الحاجة وضحه عسكر هليل قالت ل (الجمهورية) :

في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٩١/٢/١٧ .. جاءت اربع طائرات مثل غربان متوحشة وراحت تطوف فوق بيوتنا الآمنة المطمئنة .. وكانت بيوتنا على شكل خمسة بيوت من الشعر نستقبل الضيوف ونرعى الاغنام .. وما هي الا لحظات حتى وجدنا انفسنا في اطراف الصحراء بين جثث مترامية مبتورة الاجزاء وقد تحولت البيوت الى لهيب نار ودخان واتربة ورماد .

تسكت البدوية وضحة قليلا ثم تضيف .. لا استطيع ان انقل لك صورة الفاجعة لذلك اليوم حين تناثرت جثة اخي واولاده باسم وكاتب واقبال ودلال وسامية وسعدية وسمية وطرفة .. ورحنا نبحث عنهم وسط رمال الصحراء .. ولكن صدقني يا ولدي على الرغم من حجم هذه الخسارة الكبيرة الا اننا ازددنا اصرارنا على مواصلة الحياة واعادة بناء بيوتنا وهيبتها .

وتحدث البدويان جوعان فرج وعريف فرج الشاهدان على هذا الحادث المأساوي فقالا : منطقتنا تسكنها عشيرتا بني سلامة والبو عيسى .. وهما من العشائر العراقية العربية الاصيلة التي تشارك بتميز في مسيرة البناء والتعمير والمحبة للقائد صدام حسين واضاف ان من بين شهدائنا عائلة الشهيد وهاب شنشول هليل واولاده طبيعة وموسى وخلف ومسعود ويوسف وغازي وغازية وزوجته ملكة هادي .. ومنا نقول لبوش وحلفائه ماذا وجدتم في بيوت الشعر تلك البيوت المتواضعة الفقيرة العابدة لله الساجدة له بقي ان نقول ان هذه الجريمة من عشرات بل الاف الجرائم الامريكية البشعة كان عدد ضحاياها (٢٠) شهيدا بدويا بين شاب وشيخ وامراة وطفل وطفلة .. حقا انها وصمة عار في جبين بوش وحلفائه الى ابد الدهر □



عائلة احد الشهداء

يوميات العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي

يوم ٢/١٩

اسم المنشأة وعدد الضربات	المحافظة	الوزارة
١ـ دائرة اللاسلكي التاسعة للموانىء	البصرة	النقل والمواصلات
٢ـ بنايات نقابات المعلمين والمهندسين الزراعيين	البصرة	
٣ـ اعدادية تجارة الخليج ومعهد اعداد المعلمين	البصرة	التربية
٤ـ مركز صحي في حي القادسية «٢»	بابل	الصحة
٥ـ المجمع المخزني للمواد الغذائية في ميسان	ميسان	التجارة
٦ـ متوسطة العروبة للبنات	واسط	التربية
٧ـ كنيسة بمار بيتريز	صلاح الدين	النفط □

من المحافظات

زراعة ٧٠ الف دونم للموسم الشتوي في واسط

■ واسط/ مزهر عسكر : بلغ مجموع الاراضي المزروعة بمحصولي الحنطة والشعير في مشروع الدبوني بمحافظة واسط للموسم الشتوي الحالي (٧٠) الف دونم اعلن ذلك السيد احمد نوري خماس مدير ادارة المشروع وقال : يبلغ طول المشروع (١٥) كيلو مترا ويسقي الاراضي المستصلحة وشبه المستصلحة ويوفر الماء الصالح للشرب لقضاء بدرة وناحية جصان ويتكون من (٥) محطات ضخ طاقة كل منها (١٢,٤) متر مكعب في الثانية عدا المحطة الرابعة التي تحتوي على طاقمين قدرة الاول (١٢,٤) م٣/ث والثاني ٦/١ م ٣/ث . واضاف . ويتم رفع المياه من المحطة الاولى لنهاية المحطة الخامسة باربع مراحل يصل مجموع ارتفاعها الى (٨٠) مترا ويدار من قبل مهندسين وفنيين عراقيين قاموا بتطوير وتحوير معظم الحلقات الفنية للمشروع . □

اعـادة اعمار ١١ جسرا في القادسية

■ القادسية/ اسعد جابر : افتتح بمحافظة القادسية جسر الشنافية الحديدي الذي اعادت اعماره شركة التحرير للمقاولات احدى تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير بعد ان تعرض للعدوان الثلاثيني الغادر وبافتتاح جسر الشنافية تكون الملاكات الهندسية والاجهزة الفنية في وزارة الاسكان والتعمير قد انجزت اعمار ونصب جميع الجسور التي تعرضت للعدوان الغادر في محافظة القادسية والبالغ عددها ١١ جسرا حديديا وخرسانيا وعائما .

المهندس صباح عبود علي مدير الطرق والجسور في محافظة القادسية اكد ان جسر الشنافية البالغ طوله بكاملة ٢٥٢ مترا وحمولته (١٢٠) طنا قد تعرض الفضاءان الثالث والرابع فيه الى تدمير كامل وفضاءان آخران الى تدمير جزئي .. وقد تم استبدال الفضاءات المدمرة بجسر حديدي وربطه من الجانبين بالفضاءات الخرسانية ، بلغ طوله (٧٨) مترا .

واوضح ان الملاكات الهندسية في مديرية طرق المحافظة اعادت اعمار ونصب سبعة جسور حديدية وخرسانية وعائمة موزعة في القضية ونواحي المحافظة .

واشار ان الشركات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير انجزت ما بعهدتها من الجسور التي تعرضت للعدوان الغادر والتي شملت جسور الشافية والنكارة والربيع والخسف والشنافية مؤكدا بان كلفة اعمار وصيانة ونصب هذه الجسور بلغت بحدود (٣) ثلاثة ملايين و ٥٠٠ الف دينار وبجهود ذاتية من قبل العاملين العراقيين في الوزارة . □

اعادة ٣ سيارات مسروقة في البصرة خلال ساعات

■ البصرة/ عهود الطيار : وضعت مديرية مرور محافظة البصرة يدها على ثلاث سيارات صالون مسروقة صباح امس خلال ساعات وتم تسفيرها الى المحافظات ذات العلاقة .

ابلغ الجمهورية ذلك عقيد المرور عبد الحميد عبد المجيد مدير مرور محافظة البصرة واضاف ان الكشف عن هذه السيارة جاء اثر مراجعة عاجلة للحاسبة الالكترونية في المحافظة عند ورود اشارة عاجلة من مديرية المرور العامة بشان سيارات مسروقة .

واشار مدير مرور محافظة البصرة الى ان المديرية انجزت خلال شهر واحد اكثر من (١٨٧٢٦) معاملة بضمنها معاملات تسجيل وتثبيت لوحات سيارات واجراء اختبارات للحصول على اجازات قيادة السوق □

انجاز حوض ترسيب المياه في سوق الشيوخ

■ ذي قار/ عبد الحليم صالح : انجزت الاجهزة المختصة حوض الترسيب الجديد الخاص بمشروع ماء سوق الشيوخ الذي سيفتتح اليوم الثالث عشر من الشهر الحالي . وقال السيد مشرف عبد الله عبد قائممقام قضاء سوق الشيوخ ان كلفة المشروع بلغت (١٠٠) الف دينار وبطاقة انتاجية يومية قدرها ربع مليون غالون من الماء الصافي وعلى صعيد اخر قال القائممقام بانه تم توزيع (٧٠) قطعة لرض سكنية في مدينة سوق الشيوخ والقضية العكيكة خلال الشهر الحالي استفادت منها عوائل الأسرى والمفقودين والمواطنين . كما قامت اجهزة البلدية بتنظيم حملات عمل شعبي استهدفت ردم الحفر والمستنقعات وتسوية الشوارع الرئيسية بمادة (السبيس) . □

اعادة اعمار ٢٢٠ مدرسة تـعرضت للتخريب

■ ميسان/ جبار النجدي

ادت الاعمال التخريبية التي قامت بها زمر التخريب في صفحة الغدر والخيانة الى تخريب ٣٧٧ بناية مدرسية في محافظة ميسان .

وفي لقاء مع السيد علي حسين عكله مدير عام تربية ميسان قال لمراسلنا في المحافظة .

ان التخريب شمل ١٩٨ مدرسة ابتدائية و١٣ بناية لرياض الاطفال و٤٥ متوسطة وثانوية و٦ مدارس مهنية و٣ معاهد واضاف وبتوجيه من السيد وزير التربية بوشر بترميم تلك الابنية فور القضاء على زمر التخريب والغوغاء في صفحة الغدر والخيانة وقد تم انجاز ٢٢٠ بناية في المرحلة الاولى من خطة اعمار المدارس في المحافظة اما المدارس التي هي تحت الانجاز حاليا فيبلغ عددها ٥٠ بناية مدرسية .

واشار السيد مدير عام التربية في المحافظة الى ان مجموع المبالغ المصروفة على اعادة اعمار الابنية المدرسية في المحافظة قد بلغ مليوني دينار . □

١٨ دارا سكنية دمرتها الصواريخ تدميراً كاملاً

حتى بيوت الناس لم تسلم من عدوانهم

هكذا دمر الاعداء الاحياء السكنية في البتاوين تصوير : هيثم فتح الله

البتاوين منطقة اهلة بالسكان استهدفها الاعداء

■ بغداد/ مريم السناطي

في الوقت الذي كانت طائرات الاعداء تتوجه لضرب ملجأ العامرية كانت طائرات اخرى قد سبقتها في ساعات الصباح الاولى لتدك منطقة اخرى اهلة بالسكان .

البتاوين . منطقة قديمة من مناطق بغداد .. عرفت باسواقها الشعبية ومحلاتها التجارية . وبكثافتها السكانية حيث ان البيت الواحد يضم اكثر من عائلة وقد تصل الى خمس او ست عوائل .

والبتاوين هذه .. بعيدة عن كل موقع من المواقع العسكرية والستراتيجية فلماذا استهدفها العدوان ؟ اليس هدف العدوان من ضرب مثل هذه المناطق هو الحاق الاذى بالعوائل الامنة وتدمير دورهم وممتلكاتهم ..

■ شاهد عيان ■

لم اكن احتاج الى شاهد عيان ليروي لي ماحدث في فجر ١٩٩١/٢/١٣ فالدور التي دمرت في فجر ذلك اليوم لاتبعد عن دار سكني الا بمسافة لاتتجاوز ال ٤٠٠ متر .

كانت الساعة تشير الى الخامسة فجرا .. او قبلها بعشر دقائق حين دوى انفجار هائل في ارجاء المنطقة . الضربة وجهت بدقة الى وسط احد الازقة الذي يضم خمسين دارا تحول بعضها الى ارض وانقاض وبقايا اثاث مبعثرة .. اطفال يصرخون ورجال يحاولون البحث عن الضحايا ..

قالوا يعتقد ان هذه الدور فيها عدد كبير من المواطنين .

وقال اخرون ان اغلبها خال من العوائل حيث انهم تركوا دورهم وغادروا بغداد خوفا من همجية العدوان وحماية لارواحهم

لكن سلمى مروكي كانت تصرخ باحثة بين الانقاض عن شقيقها الذي لم تجد له اثرا في الدار التي تحولت الى كومة من الطابوق والتراب .

. تقول سلمى :

كان اخي سالم نائما في الطابق الثاني من الدار وكان ينوي الالتحاق بواجبه في اليوم نفسه وقد ضبط الساعة لتوقظه في الخامسة والنصف صباحا

. اذن اختفى سالم مروكي .. استشهد في الدار قبل ان يصل الى وحدته العسكرية .

هكذا كان المشهد الاول .. تتخلله مشاهد اخرى لنساء واطفال مذعورين من هول الضربة المدمرة ورجال الدفاع المدني والشرطة يحاولون البحث وتهدئة الموقف الصعب .. وكنت الشاهد على ماحدث .

بعدها بساعة عدت الى المكان نفسه ومعي الزميل المصور الذي وثق الجريمة بعدسة كاميرته .. والصور المنشورة مع هذا الموضوع هي صور التقطت بعد ثلاث ساعات من وقوع الجريمة البشعة

اليوم نستذكر من جديد ماحدث قبل عام من الان .. المنطقة ساكنة . والدور مازالت على وضعها اكوام من الطابوق والحديد والتراب . بلا حياة وقد هجرها اهلها مكرهين ..

وبدانا رحلة البحث عن العوائل التي دمرت دورها . وعندما سالنا عنهم عرفنا بان اموالا قد صدر من جهات عليا وبتوجيه كريم من السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بايجاد اماكن لسكن هؤلاء المنكوبين بدورهم وممتلكاتهم حيث تم اسكانهم بعد فترة وجيزة في مجمع البتاوين السكني الجديد .

وسالت عن سلمى التي فقدت شقيقها لاسمع منها ولتكون الشاهد الثاني على الجريمة .

تقول سلمى وعيونها تمطر دموعا .

نعم اخرج اخي في اليوم الثاني من تحت الانقاض فقد استشهد بعد ان كان ينوي الالتحاق بوحدته في فجر نفس اليوم .. لقد وضع الساعة قرب وسادته لتوقظه ولم يكن يعلم بان الشهادة كانت تنتظره قبل وصوله الى رفاقه في السلاح ..

وتقول سلمى :

اما بالنسبة للدار والاثاث فلا اهمية لها امام استشهاد اخي .

وعرفت من سلمى ان الشهيد متزوج وله طفلان

■ الدار خالية من اهلها ■

عائلة اخرى تحولت دارها الى ارض وانقاض .. انها عائلة السيد الياس كوريا .

تقول زوجته

كنا قد تركنا الدار وسافرنا خوفا من القصف العشوائي لاسيما بعد ان عرفنا في الايام الاولى بان العدوان لايستهدف المواقع المهمة والعسكرية وانما الدور السكنية ايضا ..

وكانت ابنتي الموظفة في وزارة الصحة قد عادت يوم ١٩٩١/٢/١٢ لتلتحق بعملها وعندما عادت الى بغداد لم تبق في البيت لانه كان خاليا وفي الليلة نفسها تعرضت المنطقة ودارنا الى القصف فدمر تدميرا كاملا وعرفت فارسلت الينا طالبة عودتنا الى بغداد وعندما عدنا كان البيت عبارة عن ارض وخراب .

ويشارك نمير الياس بالحديث فيقول :

الضربة التي اصابت منطقة البتاوين دمرت ١٨ دارا تدميرا كاملا و٩ دور اخرى اصيبت باضرار بالغة اضافة الى الكنيسة المجاورة للزقاق

■ دمر دارنا بالكامل ■

السيد نوري سليم والذي دمرت داره تدميرا كاملا يقول :

كنا خارج الدار عندما تعرض الى التدمير .. ولكن ولدي ليث ونادية كانا موجودين في البيت والحمد لله انهم خرجوا سالمين باستثناء بعض الاصابات الطفيفة .. اما بالنسبة للاثاث فقد دمر تدميرا كاملا وكذلك البناء وهناك العديد من مثل هذه الحكايات المؤلمة لعوائل لم نستطع الالتقاء بها لوجودها خارج بغداد بعد ان دمرت دورها .

هكذا اذن .. دور سكنية .. عوائل امنة .. منطقة بعيدة عن كل موقع عسكري او استراتيجي تعرضت الى العدوان عمدا .. نعم عمدا .. واثار العدوان مازالت قائمة . □

شردهم الاعداء من بيوتهم الامنة

احداث الاراء الاخيرة

طارق عزيز : العالم يواجه عودة الى مرحلة الاستعمار القديم
بوش يدعو الى تغيير نظام يشارك فيه الملايين من العراقيين

الامن

وتعطي لهذا الوضع الجائر مشروعية قانونية زائفة واضاف نحن نشعر بان هناك عودة الى مرحلة الاستعمار القديم وهي مرحلة عاشها جيلنا وناضل ضدها ويعرف ظروفها وما كانت تفعله الدول الاستعمارية الكبرى ولكن في تلك المرحلة لم تكن الدول الاستعمارية تستخدم اطار الامم المتحدة والمؤسسات الدولية . بل كانت تتصرف بشكل منفرد من حيث الشكل ومن حيث المضمون . ولكن ما تجدونه الان فان الكثير من هذه السياسات الجائرة تفرض في اطار قرارات تصدر عن مجلس الامن وتابع السيد طارق عزيز ان الكل يعرف والبعض يعترف ولو بصوت منخفض بان تلك القرارات تصدر عن طريقة الضغط والتهديد واحيانا بالرشوة . وان الكثير من الدول التي تصوت على بعض تلك القرارات ليست بالحقيقة راغبة بذلك بل هي مجبرة على اتخاذ هذا القرار .

واشار الى القرارات التي اتخذت ضد العراق قبل العدوان وبعده وقال نحن نعرف بوجه اليقين ان دولا اعضاء في مجلس الامن لم تكن بالاساس راغبة في المشاركة في القرارات التي دعت اليها الولايات المتحدة الامريكية والتي هياتها هي وحلفاؤها ولكنها مجبرة على ذلك بشتى الوسائل والبعض كما نعرف قبض ثمنا لتلك القرارات وجعل من عضويته في مجلس الامن مجالا لعقد الصفقات المالية والسياسية واكد السيد طارق عزيز ان العالم لم يشهد وضعا كهذا من قبل حيث سيطرت الدول المتنفذة عسكريا واقتصاديا واعلاميا تحت شعار القانون الدولي المزيف وتحت شعار منظمة دولية اصبحت اسيرة للقوى المتنفذة واداة في يدها . وقال اننا في هذا الجزء من العالم في العراق وفلسطين تظهر الادوار المباشرة لهذا النظام الدولي الجديد كما يسمونه كما تظهر يوما بعد يوم وتتكشف اكاذيب ارباب هذا النظام وتناقضاتهم وسلوكهم الجائر ومنهجهم الانتقائي . عندما نشات ما يسمى بازمة الخليج اثار العراق قضية المعايير المزدوجة والمنهج الانتقائي في التعامل مع القضايا الاقليمية والدولية ولكن كما تعلمون شنت علينا حملة واسعة وكثيفة من التضليل لكي لايظهر صوتنا ولكن الحقائق الان تتكشف وتتضح . وترون عندما يتعلق الامر بالعراق يقف هؤلاء الذين يدعون انهم يخلقون نظاما دوليا جديدا يقولون فيه ان ينفذ العراق بصورة فورية وحرفية ووفق التفسير الذي يعطونه هم لقرارات مجلس الامن بدون مناقشة وبدون مفاوضات ثم يستخدم السلاح لضرب العراق وشعبه والدولة والبنى التحتية وممتلكات الشعب في الجانب الاخر . ومضى السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الى القول وعندما يتعلق الامر بفلسطين فان هناك ايضا قرارات من مجلس الامن احدها صدر في عام ١٩٦٧ والثاني عام ١٩٧٣ لكن هذه القرارات بالنسبة لهؤلاء قرارات قابلة للتفسيرات المتعددة وقابلة للمناقشة وقابلة للمفاوضات . مشيرا الى ان قادة هذا النظام يتحدثون عن الديمقراطية هنا وهناك ويتظاهرون بالدعوة اليها . لكن فقط في البلدان التي لاتعجبهم انظمتها . اما في البلدان السائرة في ركابهم فالديمقراطية ليست مسالة اساسية في السعودية والكويت مثلا وفي غيرها من البلدان التابعة . والديمقراطية ليست مشكلة بالنسبة للحكومات الغربية ولكن في كوبا هي مسالة في غاية الاهمية ويتحدثون عنها ليلا ونهارا . واشار الى ان جورج بوش يدعو الى انقلاب عسكري لتغيير النظام الذي يشارك فيه الملايين من العراقيين الملايين من النساء والرجال من خلال الحزب ومن خلال المنظمات الشعبية والجماهيرية والمجلس الوطني الملايين يشاركون في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. هذا النظام لايعجب بوش ويدعو الى تحقيق انقلاب عسكري ضده وهو الذي يدعو كما يزعم الى تحقيق الديمقراطية ، هكذا يتحدثون ويتصرفون بوقاحة وبدون حياء . وبدون حياء ووقاحة ايضا يقال لنا او يقولون لنا ان ذلك يخدم قضية الديمقراطية وحقوق الانسان

وقال انه في مجال الاسلحة والتسلح فعندما يمتلك العراق اسلحة فان ذلك يشكل خطرا على الامن والسلام في المنطقة كما يزعمون وعندما يمتلك بلد مثل كوريا الشمالية اسلحة نووية او مقومات انتاج اسلحة نووية فان ذلك يشكل خطرا على السلم العالمي وتحاصر هذه الدولة بكل الوسائل .. اما امتلاك (اسرائيل) للاسلحة النووية فليس خطرا هكذا يفرضون الامور . واضاف السيد طارق عزيز ان النظام الدولي الجديد يعني في الواقع والحقيقة ان تكون تابعا لواشنطن ولندن وباريس واسكت عن جرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وافعل ما تشاء اما عندما ترفض هيمنة واشنطن ولندن وباريس وعندما تفضح جرائم الصهيونية وتقف ضدها تعامل كانك خارج على القانون واشار الى اننا امام مهمة ذات طبيعة عالمية لفضح هذا النظام الجائر المليء بالكذب والاحتيال ولمقاومته ولصيانة حقوق الانسان الحقيقية وحقوق الشعوب والدول ولجعل الامم المتحدة منظمة عالمية حقيقية وليست اداة في يد حفنة من الدول . مشيرا الى ان النضال من اجل رفع الحصار والظلم عن شعب العراق لايكتسب بعدا وضرورة قومية فحسب وانما يكتسب بعدا عالميا وكذلك الامر بالنسبة للنضال من اجل حقوق الشعب الفلسطيني ونحن هنا في هذه المنطقة في العراق وفلسطين نعاني من الاثار المباشرة والفورية لهذا النظام الجائر ولكن مخاطر هذا النظام تنتشر يوما بعد يوم الى مناطق اخرى في العالم وهذا شعور ينمو ويزداد بين الشعوب والمفكرين والكتاب الاحرار . واضاف ان هذا النضال الذي نخوضه الان في اطار وطني وفي اطار قومي يكتسب بعدا عالميا وقد يشهد المستقبل وناءمل ان يشهد نضالا على مستوى دولي تقوده الشعوب وربما الدول ضد هذا النظام الجائر .

واستعرض السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء في محاضرته التي حضرها السيد شبيب المالكي وزير العدل واعضاء المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب مراحل وابعاد العدوان الثلاثيني على العراق والاجواء والظروف التي هياتها الادارة الامريكية وحلفاؤها منذ فترة سبقت احداث اب عام ١٩٩٠ لضرب العراق □

القائد تلقى برقية من المنظمات الشعبية

تتمة المنشور ص٨

الاجرامي المشؤوم الذي شنته ثلاث وثلاثون دولة تحت قيادة الطاغوت الامريكي ومن خلفها حشد الكفر والاستعمار والرذيلة وعملائهم من الخونة المارقين على الامة العربية ذلك العدوان الذي استهدف خنق المشروع الحضاري العربي واغتيال العربي الجديد الذي يمثل حالة النهوض القومي في العراق وتدمير ما اسسه من انجازات تكنولوجية وعسكرية تشكل قاعدة الارتكاز الرئيسية في التصدي للمشروع الصهيوني الامبريالي ولاهدافهم ومصالحهم غير المشروعة .

السيد الرئيس القائد

ان العدوان على العراق بقدر ما فضح النظام الدولي الجديد وانه ليس اكثر من صيغة استعمارية جديدة لا يتورع عن استخدام اقذر الاساليب واكثرها همجية وبشاعة لتحقيق المصالح الاستعمارية وقد اكد شعب العراق العظيم تحت ظل قيادتكم الحكيمة وهمة الرجال الغيارى بانه قادر على التصدي لتلك المؤامرة لتؤكد من جديد عظمة المبادىء التي تحملوها وتدافعوا عنها .

ان هذه الذكرى تمثل استذكاراً لمعاني الانتصار العظيم الذي سطره مجاهدو الايمان في العراق قيادة وجيشا وشعبا في مواقع المواجهة وحينما اتيحت فرصة المواجهة للرجال وفي احباط اهداف العدو بتفتيت وحدة العراق السياسية والجغرافية وهز عمق دولة الكيان الصهيوني ويتوج ذلك في فعل الرجال العظام باعادة اعمار وبناء ما دمره العدوان بعقل وايد عراقية وفي زمن استثنائي وفي صمود اطفال وشعب العراق المكافح في وجه حصار التجويع الظالم الهادف الى النيل من ارادة العراق التي قالت لا لامريكا ولا لنظامها الدولي المزعوم ذلك الحصار الذي يمثل استمراره طبيعة الحقد الامبريالي الاسود على الانسان العراقي الجديد بقدر ما يمثل هزيمة النفس الشيطانية الشريرة الموجودة في بوش واتباعه وعملائه .

السيد الرئيس القائد

ستبقى ام المعارك وعظمة البطولة العراقية صفحة ناصعة مشرقة في سجل التاريخ العربي يفخر بها كل عربي وكل حر شريف وان اعداء الامة حتما لمهزومون وخونتها سيبقوا معزولين وانهم لساقطون مهما طال الزمن ومهما حمتهم حراب الاجنبي .

وبهذه المناسبة نجدد العهد ان نبقى رهن اشارتكم على طريق تحقيق الاهداف وتحرير الاراضي العربية المغتصبة .

عشتم ونطال الله في عمركم سندا وذخرا للامة العربية .

عاشت الامة العربية المجيدة .

عاش شعب وجيش العراق عزيزا كريما في ظل قيادتكم الحكيمة .

المجد والخلود لشهداء ام المعارك والقادسية وفلسطين وكل شهداء الثورة العربية .

والخزي والعار والاندحار لاعداء الامة العربية وخونتها .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع باكستان

الاتحاد العام لطلبة الاردن فرع السند والبنجاب

الاتحاد الوطني لطلبة اليمن

جبهة التحرير العربية ومنظمة باكستان

جبهة كفاح الطلبة باكستان

القائد عقب على اهداء مؤلفين لسيادته

تتمة المنشور ص١

اللحمة المجيدة هي الفكر النير والقلم الشريف والمواطن الواعي . بينما ليس للاعداء من حصة غير العناصر المبتذلة والراشية او المرتشية .

وفقنا الله جميعا الى ما فيه رضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالجبار محسن

السكرتير الصحفي

للسيد رئيس الجمهورية

وزير الثقافة والاعلام

تتمة المنشور ص١

في الخارج حجم الاضرار التي لحقت بالمؤسسات الاعلامية نتيجة العدوان الغاشم . ثم الاضرار المضافة التي نتجت عن

علاقة القائد بالشعب

الفعل الاجرامي الشنيع الذي ارتكبته الزمر الضالة والخسيسة القادمة من وراء الحدود خلال صفحة الخيانة والغدر .

بروز تيار سياسي ايطالي يقاوم

تتمة المنشور ص١

شنتها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها خلال ٤٢ يوما من هجومها على العراق قد تركت مصاعب ومعاناة كبيرة لابناء الشعب العراقي بعد المصاعب والمعاناة التي تركتها حرب ايران لثماني سنوات ضد العراق . ومن اجل ذلك فان العراق بحاجة حقيقية لان يظهر المجتمع الدولي صدق تعاطفه معه وخاصة العالم الاسلامي ودوله . وقال الكاتب الايطالي (اننا على ثقة بان العراق يمتلك المقدرة الحقيقية لاعادة ما دمره المعتدون اثناء الحرب وهذا الشيء ليس بالامر العادي بالنسبة للدول والشعوب . وهناك شاهد قريب معروف لدى الجميع عن هذه القضية حينما اعاد العراقيون وبسرعة فائقة ما دمرته ايران في حربها ضد العراق) . وخلص الكاتب الى القول (اعتقد ليس من اللائق ان يبقى المجتمع الدولي مكتوف الايدي دون القيام بعمل ما وعلى مجلس الامن ان يطالب وبصورة سريعة برفع الحصار عن العراق خصوصا وان العراق ليس دولة شبيهة بجنوب افريقيا العنصرية ولم يظلم في يوم من الايام احدا من العرب والمسلمين ولتكن الخطوة الاولى لمجلس الامن رفع الحظر عن الخطوط الجوية العراقية □

وزير الداخلية رأس اجتماعا للجنة رداء بغداد

تتمة المنشور ص٨

واوضح السيد الوزير ان كثرة المنوعات جاءت نتيجة عدم القدرة على الاستيعاب الكامل للحلول الجذرية لمجمل القضايا التي تهم المواطنين وحركتهم اليومية مشيرا الى ان المعالجات يجب ان تعتمد على الموضوعية والنظرة الشمولية وبما يخدم حركة المجتمع والالتزام بتطبيق القوانين . وناقشت اللجنة عددا من التقارير قدمها سكرتير لجنة رداء بغداد ووكيل وزارة الداخلية الاداري ومدير مرور بغداد وممثلون عن امانة بغداد ومحافظة بغداد والنقل والمواصلات . تضمنت موضوعات مواقف السيارات في الجزرات الوسطية والارصفة الجانبية التي اقترحها السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية في اجتماع اللجنة الاول الذي عقد في اواخر شهر كانون الاول الماضي .

كما ناقشت اللجنة وسائل وطرق تنظيم السير في شارع الرشيد وسرعة التنفيذ لمعالجة الاختناقات القائمة في انسيابية حركة النقل والسير وكذلك مناقشة الاجراءات المتخذة بشان تحويل (كراجات) النقل في منطقتي النهضة والعلاوي الى خارج مركز بغداد وفكرة انشاء الشركات الاهلية للنقل الداخلي والاجراءات المتخذة بشان سلحات البيع المباشر . واستمع المشاركون في الاجتماع الى مناقشات مستفيضة لدراسة قدمها المركز الحقوقي للتخطيط والتطوير الاداري حول واقع النقل العام وسبل تطويره . وحضر الاجتماع السادة وكلاء الوزارات ذات العلاقة ومحافظ بغداد وممثلون عن مكتب تنظيم بغداد للحزب والاتحاد العام لنساء العراق وعدد من المعنيين في وزارة الداخلية □

وثائق سرية : بريطانيا استخدمت اسلحة كيمياوية لقمع ثورة العشرين

تتمة المنشور ص١

الذي تنتجه الدول الواقعة على الخليج .

□ ضمان استمرار الحصول على ذلك النفط بشروط مرضية لنا . وتابعة للجنيه الاسترليني واجراء ترتيبات مناسبة لاستثمار الايرادات المالية الكويتية .

وقد ذكرت الوثائق الامريكية السرية . التي رفعت عنها هذه الصفة مؤخرا . عن الاهداف ذاتها وبعبارات مشابهة . كما اكدت ذلك وثيقة مجلس الامن القومي رقم (٥٨٠١/١ NSC) . اما وثيقة مجلس الامن القومي السرية رقم (٥٨٢٠/١ NSC) الصادرة بتاريخ ١٩٥٨/١١/٤ فقد ذكرت ان مجلس الامن القومي نصح الولايات المتحدة (ان تكون مستعدة لاستخدام القوة . اما لوحدها او بدعم بريطانيا . لضمان الحصول على النفط العربي) . وقالت صحيفة العرب في تقريرها . ما اشبه اليوم بالبارحة . اذ لم تكن مفاجاة ان نرى الدولتين اللتين صنعتا الواقع الامبريالي في الخليج (الولايات المتحدة وبريطانيا) وهي الدول المنتفعة والضامنة لذلك الواقع حتى الان . قد سارعتا للتحضير للعدوان على العراق في عام ١٩٩١ . وافادت الصحيفة ان واشنطن ولندن اغلقتا الباب امام اي حل دبلوماسي وحشدتا قوة عسكرية هائلة لضرب العراق تحت حجج واهية من اجل مصالحهما في المنطقة □

وزير التجارة : اسعار المواد الغذائية بدأت بالانخفاض والسوق تتجه الى الاستقرار

تتمة المنشور ص١

زيادة او نقصان وفي الوقت المحدد . حيث اصبحت فروقات الرز المحلي (٤) بالمائة بعد ان كانت (٣) بالمائة والسكر اصبحت (٢) بالمائة بدلا من (١) بالمائة والطحين (٢) بالمائة بدلا من (١) بالمائة .. اما بالنسبة للدهن المحلي فسيكون (٥) بالمائة حيث يحتسب وزن الدهن مع اسقاط وزن العبوة . واكد بان الوكيل الذي سيتاخر في استلام حصته او يتاخر في تسليمها للمواطنين ويخالف الاوزان سيعاقب بالغاء وكالته واضاف بان الدولة حاليا تدعم الغذاء الذي يقدم للشعب من خلال البطاقة التموينية بمقدار مليار و (٥٠٠) مليون دينار سنويا بمعدل (١٣٠) مليون دينار شهريا . بالاضافة الى تخصيص (٧) ملايين دينار لدعم المخصص اسعار التمور التي سيتم توزيعها ضمن حصة الشهر المقبل بمعدل (٣) كيلوغرامات للعائلة الواحدة بسعر (٥٠٠) فلس للكيلو الواحد للمواطن . واشار في لقاء عقد لاحقا مع تجار المواد الغذائية مساء امس الى انخفاض اسعار المواد الاساسية كالرز والسكر مع وجود انخفاضات في المواد الغذائية الاخرى كالدهن والشاي وبذلك سيتحول السوق بعد فترة وجيزة من خلال تدخل وزارة التجارة الى الاستقرار □

عائلة الحاج سري تشكر

تتقدم عائلة الحاج سري بوافر الشكر والامتنان الى جميع الذوات الذين واسوها بفقدان عميدها المرحوم فخري الحاج سري .

داعين المولى جلت قدرته ان يحفظ الجميع من كل مكروه ، انه سميع الدعاء □

شكر على تعزية

تشكر عشيرة الكراغول فخذ الرحيمات جميع الذوات الذين حضروا مجلس الفاتحة المقام على روح المرحوم عزيز صباح الكراغولي من محافظات ذي قار وبغداد وواسط والقادسية وديالى سائلين المولى ان يجنبهم كل مكروه □

عن عائلة

ولده موسى عزيز صلاة الاربعين

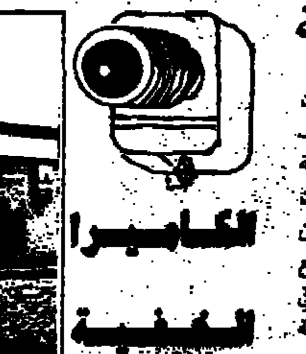
ستقام صلاة الاربعين على روح المرحوم المهندس فهمي روفا في الساعة التاسعة صباحا من يوم الجمعة ٢١ شباط في كنيسة مريم العذراء شارع فلسطين .. وستقبل التعازي للنساء في دار الفقيد في حي المهندسين .. وللرجال في جمعية الرحمة الكلدانية خريبة قرب كنيسة مار يوسف من العاشرة ؛ صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن الرابعة بعد الظهر حتى الخامسة مساء .

صدق رسول الله (ﷺ)
قال النبي محمد (ﷺ): من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه ◻

في اروقة الجامعة

سيقيم المكتب الاستشاري للغات الاجنبية والترجمة في كلية اللغات ـ جامعة بغداد دورة تطويرية في اللغة الانكليزية للطلبة المتقدمين للدراسات العليا ولمدة شهر واحد اعتبارا من ١٩٩٢/٣/١ ولغاية ١٩٩٢/٣/٣١ بواقع اربعة ايام اسبوعيا وثلاث ساعات في اليوم الواحد ويستمر التسجيل لغاية افتتاح الدورة.

حصلت الطالبة بتول محمد نوري المهداوي على شهادة (الماجستير) عن رسالتها الموسومة (احتساب وتحليل الكلفة المتغيرة واستخدامها في قرارات التصدير) ◻



الكاميرا الخفية

■ تصوير : ضياء علاوي

الا تتفق معنا الجهة المختصة في المنشــأة العامة لتوزيع كهرباء بغداد على ان بقاء هــذا الجزء المخلوع من غطاء المحولة الكهربائية الموجودة في المحلــة (٣١٨) من منطقة سبع ابكار في الاعظمية على الحــال الظاهرة في هذه الصورة التي التقطتها عدسة (الكاميرا الخفية) صباح يوم ١٩٩٢/٢/٩، ينطوي على الكثير من المخاطر لاسيما بالنسبة للاطفال الذين لايقدرون خطورة العبث بمثل هذه الاجهزة ؟!◻ ■ يحيى

ايام الفرح

■ الاهل يهنئون الدكتور ابراهيم خليل سعيد والمهندسة اميرة محمد علي لمناسبة عقد قرانهما ويتمنون لهما السعادة الدائمة.

■ انعم الله على السيد لفته الفراجي والسيدة عقيلته بمولود اسمياه اركان. الف مبارك.

■ رزق السيد فريد احمد الشيخلي وعقيلته السيدة ميسون محمود شاكر بمولودة اسمياها مينا. جعلها الله من بنات السعادة.

■ في حفل عائلي بهيج اقيم مساء الاثنين الماضي تم زفاف السيد ناصر مولود احمد الصالح على السيدة سهير انور محمود. بالرفاء والبنين.

■ وسط فرحة الاهل بمحافظة ديالى تم زفاف السيد رياض كاظم التميمي على السيدة بشرى قاسم الشمري. الف مبارك.

■ عمت الفرحة منزل السيد خالد عبدالمنعم الدوري لولادة عقيلته السيدة عروبة فاضل عبدالرزاق مولودة اسمياها هديل. مبروك.

■ من الله على السيد عبد هادي عبد الكعبي والسيدة عقيلته بمولود اسمياه ازهر. جعله الله من ابناء السعادة.

■ رزق السيد ردام العزاوي والسيدة عقيلته بمولودة اسمياها مريم. اقر الله بها عيون والديها ◻

اوراق مواطن
شخير ..؟

■ في ندوة طبية عقدت قبل اسبوع في مدينة نيس الفرنسية، توصل اطباء العالم الى حل سريع وحاسم لمشكلة الشخير باجراء عملية جراحية بسيطة يجري خلالها استئصال «الزائدة الشخرورية» ..؟!.

ويؤكد خبراء الشخير ان هذه العادة السيئة تسبب الكثير من الخصام بدل الوئام .. والعزلة بدل الوئام. وهناك العديد من الرجال طلقوا زوجاتهم بسبب الشخير والعكس صحيح ..

وعلى الرغم من هذا فان للشخير انصارا سجلوا اعجابهم لنوعيات خاصة من الشخير خاصة تلك التي تعتمد على «نوتات» «سمفونية متناسقة ونبذيات» «شخرورية» «حالة تشغل الناس عن التفكير بارتفاع اسعار البيض والرز والسكر والشلغم ..؟!.

المعارضون لفلسفة الشخير يرون فيه تصعيدا دراميا مستمرا على طريقة اسماعيل جلبي في مسلسل النسر وعيون المدينة.

ويقولون ان خطورة الشخير لاتتوقف على الجوانب الاجتماعية وتلوث البيئة وازدهار تجارة المشروبات الروحية على حساب حليب الاطفال .. انما تتعدى لتصل الى حدود الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية. الشخير السياسي على سبيل المثال كان السبب الرئيسي لتفكك جمهوريات الاتحاد السوفيتي التي تحولت الى جمهوريات الاتحاد التعاوني ..؟!

اما الشخير الاقتصادي فقد زادت حدته هذه الايام وصرنا نسمعه في وضح النهار في اسواق الشورجة وعلاوي جميلة ..؟!.

لكن ابسط انواع الشخير هو الشخير الثقافي .. فهذا لايحل ولايربط .. فهو يدعو الى «البنيوية» مرة .. والى «التفليشية» مرة ثانية .. وربما سيدعونا في المستقبل لمناقشة مستقبل الوضع الثقافي لعمال البالة في القطر ..؟! ◻

■ د. كاظم المقدادي

رسائل الى المحرر

رسالة من السيد منذر نصيف جاسم ـ محافظ نينوى

■ اشارة لما نشر في جريدتكم بعددها ٨٠٢٩ في ١٩٩١/١١/٥ ـ نود ان نوضح بان تأجير الساحات يتم عن طريق المزايدة العلنية وفق القانون ـ ٣٢ ـ لسنة ١٩٨٦ وتجري المزايدة بتنافس المواطنين فيما بينهم حيث ترسو بعهدة المزايد صاحب اعلى ضم .. اما اجور وقوف السيارات ومبيتها فهي محددة بـ (١٠٠) فلس و(٢٥٠) فلسا وهناك لجنة مشكلة برئاسة ملاحظ هيئة النقل في مديرية بلدية الموصل لمحاسبة وتغريم المخالفين وبامكان اي مواطن القيام باخبار مديرية البلدية عن المخالفات الحاصلة في الساحات. علما بان كافة الساحات المستاجرة مكلفة بالسيارات ◻

رسالة من لواء المرور طارق عبد لفته مدير المرور العام

■ نشرت جريدة الجمهورية الغراء بعددها ٨١١٧ ـ الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٥ .. وعلى الصفحة الاخيرة العمود الصحفي (من القلب) للسيد غازي العياش تحت عنوان (مطلوب القبض .. على صحفي) .. عليه قررنا تشكيل لجنة تحقيقية برئاسة عميد المرور عبدالهادي ابراهيم سلطان معاون المدير العام للشؤون الادارية وعضوية كل من مقدم المرور عامر علي نايف مدير الادارة في مرور بغداد وممثل عن جريدة الجمهورية الغراء للتحقيق في المعلومات الواردة ضمن العمود الصحفي اعلاه حول مضايقة صحفي وزوار جريدة الجمهورية من قبل رجال المرور واعلامنا بالسرعة ◻

رسالة من وزارة الزراعة والري

■ في الوقت الذي نثمن فيه اهتمامكم بالقطاع الزراعي وحركة وزارة الزراعة والري في هذا المجال عن طريق قيامكم بنشر الاخبار والتعليمات التي تصدر عنها اول باول. نود ان نوضح بعض الامور تصحيحا لما ورد في الخبر الذي نشر في عدد جريدتكم ٨١٠٨ في ١٩٩٢/٢/٤ تحت عنوان (عدم تجهيز حقول الدواجن بالذرة دون فحصها مختبريا) ان تخصيص كميات الذرة الصفراء لطالبيها من مربي الدواجن يتم عن طريق اللجنة المركزية في ديوان الوزارة لتنظيم عملية التوزيع ومن ثم تتم مفاتحة شركة التجهيزات الزراعية لتسليم الكمية اي ان التوزيع يتم من قبل الشركة وليس من قبل الهيئة العامة للبيطرة وخدمات الثروة الحيوانية كما ورد في الخبر من انها (قامت بتجهيز كمية من الذرة بلغت اربعة الاف طن دون اجراء الفحص) ويقتصر دور الهيئة المذكورة على اجراء الفحوصات المختبرية والتاكد من خلو الذرة من السموم الفطرية المسماة بالافلاتوكسين من عدمه قبل التوزيع وفي حالة عثورها على النسبة غير المسموح بها من هذه السموم تقوم بالايعاز الى الشركة للتوقف عن توزيعها ◻

رسالة من وزارة التربية

■ تعقيبا على المادة المنشورة في (الجمهورية) بتاريخ ١٩٩٢/٢/٣ عقبت وزارة التربية بمايلي :

■ بعد الاتصال التلفوني من قبل السيد غازي العياش، تم استقبال السيد حسن بهيل محسن وبعد الاستماع لموضوعه، تم توجيهه بمراجعة لجنة الخدمة المركزية بوزارتنا لمتابعة موضوعه. واتضح بانه من خريجي جامعة بغداد/كلية الاداب ـ قسم اللغة العربية للعام الدراسي ١٩٨٥/٨٤، سبق وان قدم طلبا للتعيين بوظيفة مدرس في اب/١٩٩١ وقد كان اختياره الاول محافظة ديالى ومن ثم محافظات بابل، كربلاء، وواسط الا ان هذه المحافظات قد سدت احتياجاتها من بين المتقدمين من ابناء المحافظات نفسها لذلك تم تنسيبه الى محافظة البصرة سدا للشاغر. وذلك حسب الضوابط والاسس المعتمدة من قبل وزارتنا في توزيع المتقدمين للتعيين بوظيفة مدرس. علما انه لم يقدم اية شكوى عند مراجعته الينا الا انه اكد منذ وصوله الى الوزارة بانه قدم شكوى لاحدى الصحف شارحا فيها موضوع ترشيحه الى محافظة البصرة وعدم امكانية وجود حل لقضيته. وقد طلبنا منه تقديم طلب للسيد رئيس لجنة الخدمة المركزية بواسطة مديرية التعليم الثانوي للنظر في امره عند حدوث شاغر جديد يمكن من خلاله مساعدته وتغيير تنسيبه الى محافظة اخرى. الا انه لم يقدم اي طلب ◻

رسالة من السيد خالد رؤوف الجباري

يشجع السيد خالد في رسالته الدعوة الى الامتناع عن السلع الكمالية المستوردة تحديا للحصار وهذا بعض مما جاء في الرسالة :

■ ارتفعت في الاونة الاخيرة بعض الاصوات من الخيرين من ابناء شعبنا الصابر المجاهد تنادي بمقاطعة بعض المواد المستوردة من الخارج اي عدم شرائها من الاسواق المحلية.

هذه الاصوات ما زالت ضعيفة وخافتة رغم ان الدعوة نبيلة وشريفة المقاصد ويؤدي الالتزام بها الى تجاوز حلقة مهمة من حلقات الحصار الظالم المفروض على شعبنا الصامد. لذلك انادي وادعو الى دعم وتقوية هذه الاصوات لكي تظهر وتكون مسموعة عاليا وعلى نطاق شعبي بالصحف والمجلات وبالاذاعة والاعلانات وغير ذلك من وسائل الاعلام.

سمعت انه في الثلاثينيات من هذا القرن كانت هناك دعوة مماثلة في العراق لعدم ارتداء السدارة الاجنبية (في ذلك الوقت كان التجار اليهود يستوردونها من ايطاليا والنمسا) والاستعاضة عنها بالسدارة المصنوعة محليا وكانت تسمى سدارة الجبنة وقد استجاب الكثيرون لهذه الدعوة.

ان الوطنية تبدأ اولا من النفس ثم تشمل البيت اي العائلة ثم تتسع لتشمل المحلة او الشارع ثم لتنتشر في المدينة ولكي تعم ذلك الى ارجاء القطر كافة فهي ليست كلاما فقط بل تطبيق عملي.

اني ارجو من كافة المخلصين في هذا البلد مناصرة وتقوية ونشر هذه الدعوة لكي تكون ممارسة فعلية يومية ومؤثرة وكما فعل الهنود بالثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن حيث قاطعوا عمليا شراء الاصواف الانكليزية تلبية لنداء زعيمهم المرحوم غاندي الذي كان بنفسه وفي اوقات فراغه يغزل القطن بمغزل يدوي في بيته. وقد نجحت هذه المقاطعة هناك وكانت مؤثرة ونتيجتها ايجابية حيث كانت احد العوامل المساعدة في حصول الهند وباكستان على استقلالهما في سنة ١٩٤٨. ونحن الان في هذا الوقت الصعب يجب علينا ان نفعل شيئا مماثلا وذلك بان لا نشتري اي سلعة اجنبية من السوق المحلي (عدا المواد الغذائية الرئيسية بالطبع) طالما يوجد هناك بديل عراقي حتى ولو كان هذا البديل اقل جودة.

لو ان معظم افراد الشعب فعل ذلك لانخفض الاستيراد بدرجة كبيرة وقل الطلب على الدولار الامريكي فينخفض سعره محليا ويرتفع سعر الدينار العراقي فتنخفض اسعار السلع بصورة عامة في السوق المحلي وهنا بالتالي تاتي فائدة المواطن العادي وكذلك نكسر احدى حلقات الحصار الظالم◻

ماالذي يحدث في (كراج) البصرة الموحد ؟

في (كراج) البصرة الموحد ممثلون عن دوائر وجهات خدمية كثيرة .. ولكن ذلك لم يمنع من وجود ظواهر مدانة كثيرة ابتداء بالاجور المتجاوزة لحدود التعريفة الرسمية وانتهاء بالتحايل الذي يمارسه باعة الفاكهة على شكل البيع وسعره الرسمي تجد هناك الكثير من الظواهر التي تجعلك تتساءل، هل ثمة مسؤول في هذا الكراج يمكن الرجوع اليه لحل بعض مشاكله اوتجاوز بعض الظواهر في هذا (الكراج) ؟ تصدمك فنون الاحتيال التي يمارسها مختلف الناس الذين يعملون هناك وفي الاخير يكون المسافر هو الضحية واذا كانت المنشأة العامة لنقل الركاب قد حددت اجور النقل بين بغداد والبصرة مثلا بـ(٤) دنانير فان الاجرة مازالت خمسة دنانير وقس على ذلك اجور النقل الى المحافظات الاخرى، خارج وداخل الكراج، واذا سالت احد سائقي المركبات عن هذه المخالفة .. فانه لايخسر اكثر من كلمة (هذا هو الموجود) .. وفي هذا الكراج الذي يفتقر الى جميع انواع الخدمات فان المطاعم تعاني الامرين ارتفاع السعر وقلة الاهتمام الصحي واذا ماحاصرك المطر في فصل الشتاء وضايقتك الشمس في الصيف الحار فانك لن تجد ما تلجأ اليه، اضافة لارض الكراج او الساحة فهي تعاني من الاوساخ وما يرميه المسافرون او سائقي المركبات بانواعها وحين تلجأ الى متعهد (الكراج) لتطرح عليه هذه الهموم يقول لك ـ للاسف لست الوحيد هنا في اشارة منه الى بعض المفروضين على (الكراج) ..؟

ويمكنك ايضا ان تلاحظ وجود عدد كبير من الصبية يعملون الى جوار سائقي المركبات تحت عنوان (السكنية) ولكن المطلعين على الاحوال يحدثونك عن امور

هل اصبح تنظيم الصعود الى الحافلات امرا يحتاج الى خبرات كبيرة ولماذا لا يعاد العمل بنظام الحجز .. وهل يصعب على المتعهد ان يعين موظفا واضحا ونزيها ينظم عملية الحجز حتى يسهل مهمة المسافرين بدلا من هذه الفوضى ـ انها ملاحظات بدات تطفح خارج الكراج فكيف بالداخل نتمنى من المسؤولين في محافظة البصرة الانتباه الى مايجري هناك ووضع حد لهذه الظواهر ◻

■ البصرة : جمال الفريح

يبحث عن المال لا التعلم

من يتحمل مسؤولية تسريبهم من المدرسة ؟

دعوة لمعالجة ظاهرة الباعة الصغار

تعد ظاهرة تسول الاحداث من الظواهر الخطيرة التي تستوجب المعالجة السريعة من قبل الجهات المختصة ذلك لما لهذه الظاهرة من اثار سلبية قد تؤدي بالحدث الى الجنوح والتشرد.

وتولي دائرة اصلاح الاحداث في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ومن خلال مدارسها الاصلاحية للاطفال المنحرفين والمجانين المرتكبين لافعال مخالفة للانظمة والقواعد الاجتماعية والاداب العامة، اهتماما خاصا ومتميزا في بناء شخصية الحدث وتقويمها بما يناسب تطور المجتمع.

«شؤون الناس» التقت السيد ظافر محمد الجبوري مدير الدائرة للحديث حول ظاهرة انتشار الباعة الاحداث وتسولهم فقال :

ان وجود الاحداث في الاماكن العامة والساحات والتقاطعات المرورية وقيامهم ببيع السكائر والحلوى والصحف يعد من حالات التسول التي يحاسب عليها القانون، لان تواجدهم بهذه الطريقة لايشكل طريقا للكسب الحلال، حيث ان طبيعة عملهم على هذه الشاكلة قد تقودهم الى الانحراف واستغلالهم من قبل بعض النفوس لارتكاب حالات مخالفة للنظام والاداب العامة.

واضاف ان قانون رعاية الاحداث والذي حدد عمر الحدث دون الخامسة عشرة قد اوجب رعاية وتربية الاحداث تربية حسنة من قبل اولياء امورهم اضافة الى ماتترتب على المدارس والمجتمع ولاسيما المنظمات المهنية والشعبية مسؤولية مباشرة ومهمة لرعاية الاحداث ومتابعة سلوكهم الشخصي، وخصوصا الاتحاد العام لشباب العراق والاتحاد الوطني لطلبة العراق والتي نعتبرها من مؤسسات الضبط الاجتماعي لتفادي جنوح الاحداث وانحرافهم.

وافاد السيد مدير عام دائرة اصلاح الاحداث بان هنالك عدم تنفيذ لما ورد في قانون رعاية الاحداث من قبل بعض الجهات، ومنها عدم تعيين باحث اجتماعي في كل مدرسة للقيام بواجب تحديد وتشخيص الطلبة المشاكسين لتثبيت الملاحظات السلوكية عنهم من اجل متابعة حالاتهم الشخصية واصلاحها وكذلك لدراسة اسباب الجنوح لدى الطلبة الاحداث لوضع برنامج علمي لمعالجتهم خلال فترة الاكتشاف المبكر وبالتنسيق مع مكاتب الصحة النفسية في دائرة الصحة النفسية.

مع ضرورة تنسيق ادارات المدارس مع اولياء امور الطلبة ومن خلال مجالس الاباء والامهات. ولابد ان يكون انعقاد تلك المجالس في وقت مناسب لتامين حضورهم في اوقات ملائمة لهم بغية التعرف على سلوك ابنائهم في المدرسة وتشخيص مسيرتهم الدراسية وتصرفاتهم.

واشار ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اولت اهتمامها بهذه الشريحة الاجتماعية من خلال ايوائها في دور ايوائية متخصصة تتوفر فيها المستلزمات والخدمات كافة والنشاطات التاهيلية والتربوية لتنشئة الاحداث المتسولين ودفعهم الى مواصلة دراستهم في المدارس التابعة لوزارة التربية كما تقوم دائرة اصلاح الاحداث بفتح دورات تاهيلية ووفقا لقابليات الاحداث البدنية ورغباتهم من اجل تاهيلهم واكسابهم المهارات المهنية لغرض امتهانهم المهن التي يرغبون بها.

وماذا بعد ؟

ان معالجة ظاهرة تسول الاحداث هي مسؤولية مشتركة ولابد من تكثيف التعاون بين الجهات ذات العلاقة للحد من انتشارها كون ذلك لاينسجم مع طبيعة مجتمعنا العراقي الذي يعيش في ظل الرعاية الانسانية الكبيرة لقيادة الحزب والدولة والتي ارست القيم الانسانية والاخلاقية في المجتمع ◻

■ سعدي السبع

الى انظار الهيئات التعليمية

■ كثيرة هي التعليمات التي اصدرتها وزارة التربية والتي وجهتها الى ادارات المدارس والهيئات التعليمية والتدريسية والتي تحث فيها على عدم تكليف الطالب بما يفوق طاقته وطاقة عائلته خاصة ونحن نعيش ظروف الحصار الظالم الذي طال حتى التعليم في قطرنا العزيز ولكن هناك البعض منهم واقصد المدرسين والمعلمين يعتقدون انهم تقلوا تلك التعليمات في حين يقومون بالافعال ويطلبون طلبات هي في الحقيقة تتنافى مع ما طالبت به الوزارة.

فمثلا هناك بعض المعلمين يقومون بتمزيق دفاتر الطلبة عندما لايجدونها مرتبة بالشكل الذي يرضيهم وهذا يعني خسارة للطالب من الناحية الاقتصادية وضياع لوقته في اعادة كتابة الدفتر من جديد.

نعم .. هذا حصل في مدرسة الروابي الابتدائية في مدينة الشعلة ببغداد.

كما ان بعض ادارات المدارس في نفس المنطقة طالبت الطلبة بجلب دفاتر على حسابهم الخاص لاستعمالها للامتحانات في حين انها لم توزع عليهم الحصة المقررة في القرطاسية والدفاتر لهم كافة. ونحن هنا لانريد الصاق التهم باحد ولكن نرجو مزيدا من التعاون بين المعلم والطالب لنتجاوز هذه المرحلة الحرجة ◻

■ اسماء الدليمي
صحفية متدربة

الجمهورية والناس

■ من منطقة المشتل في بغداد الجديدة يقول المواطن نعومي علي غالب ان المنشأة العامة لمنتوجات الالبان قد الغت وكالة الالبان رقم (١٦٤) كما الغت وكالة اسواق الهلال لخالفتها وبقيت وكالة اسواق الاهرام وحدها وهي لاتسد حاجة المواطنين من الالبان في المنطقة المذكورة فضلا عن عدم انتظام مواعيد تجهيزها بها، وهو يناشد المنظمات الجماهيرية هناك لتولي عملية توزيع هذه المادة الغذائية المهمة على المواطنين.

■ ومن حي الامين الثانية في بغداد يقول المواطن حازم محمد حمودي ان الكثير من اجهزة المواطنين الكهربائية المنزلية في الحي المذكور قد تضررت .. وبعضها قد تعطل جراء تذبذب قوة التيار الكهربائي في الحي ثم تساءل عما اذا كان من حقهم ان يقاضوا المنشأة العامة لتوزيع كهرباء بغداد طلبا للتعويض عن ذلك ◻

■ اعداد : يحيى الدباغ

الشروق والغروب

■ شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦,٤٠ صباحا. اما غروبها فسيكون في الساعة ٥,٤٠ مساء ◻

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥,١٠
الظهر : ١٢,٢٢
العصر : ٣,٢٤
المغرب : ٥,٤٠
العشاء : ٧,١٤ ◻

ناصر ثامر

شموع انيرت

■ اطفأ الطفل مهند حسين علي السيمري الشمعة الثالثة من سني عمره المديد السعيد.

■ وسط فرحة والديه اطفأ الصغير محسن عطا علوان الرفاعي الشمعة الاولى من سني حياته. الف مبارك.

■ اطفأت الصغيرة زينب علي محمد الشمعة الثانية من سني حياتها. عمرا مديدا لزينب ◻

من اصدقاء التعارف

■ الاسم : ستار جبار عبد علي
العمر : ٢١ سنة
الهواية : المطالعة وكرة القدم
العنوان : محافظة التأميم ـ معهد اعداد المعلمين ◻

زهور التجارب نمت بين اشواك العدوان

ماذا يوسعنا ان نتذكر ونحن نستعرض ماحدث خلال العدوان الغاشم الذي شنه الطغاة على عراقنا الحبيب؟ لقد كانت دون شك تلك الاوقات العصيبة التي تنوعت فيها مشاعرنا بين الخوف والقلق والترقب ومن ثم الابتهال الى العلي القدير بان يحفظ الجميع ويخرج العراق من المنازلة سالما منتصرا. لقد عشنا تلك الايام، وكلنا يدرك عمق الجرح الذي تركته في قلوبنا .. ولكننا بعيدا عن ذلك نتساءل ماذا كان يفعل بعضنا في ساعات الامان المؤقت .. نحن نسالكم جميعا عن الكيفية التي كنتم تقضون بها تلك الساعات لقد كان لبعض اطفالكم ان يتحدثوا بذلك في حضرة القائد صدام حسين حفظه الله باسلوبهم الفطري الجميل، ومؤكد ان احاديثهم لاتشكل سوى نصف الحقيقة لكثرة التجارب وطول ايام العدوان ومن هنا فقد توجهت (شؤون الناس) الى بعض الاشخاص لتطلع عن كثب على تجاربهم

اول المتحدثات كانت السيدة ام مصطفى التي قالت قضيت معظم الاوقات في طهي الطعام وخصوصا الاغذية المحفوظة في المجمدة التي قد تتلف بعد انقطاع التيار الكهربائي.

بالاضافة الى اعداد الخبز فتارة كنت اعده على المدفأة واخرى في (التنور) واضافت ام مصطفى ان زوجها موظف متقاعد وكان شغله الشاغل هو المذياع ويزودنا باخر اخبار الحرب وكان يسلي نفسه صباحا بحراثة الحديقة وزراعة الخضروات.

البعض كان يذهب الى الملاجيء لانها الامان من القصف الوحشي للاعداء. ترى ماذا كانوا يعملون هناك وكيف كانوا يقضون اوقاتهم لساعات طويلة احيانا في هذه الملاجيء ؟

الانسة اسيا ابراهيم قالت : كنا انا وشقيقاتي والجيران والاصدقاء نقضي اوقاتنا في الملجأ بتبادل الاحاديث والقصص المختلفة وكنا نذهب الى البيت لاعداد الطعام لابي واخوتي ونعود ثانية للملجأ.

السيدة سهيلة حدثتنا عن الايام التي قضتها هي وافراد عائلتها عند اقاربهم في مدينة بعقوبة.

وكيف انشغل الجميع هناك، فالشباب ـ تقول سهيلة كانوا يقضون اوقاتهم بلعب الدومينو والشطرنج والصغار يلعبون في حديقة الدار وعند سماعهم صوت الطائرات يدخلون مسرعين للداخل.

اما النساء فكن منشغلات باعداد الطعام والخبز وجلب الماء والامور المنزلية الاخرى.

في منزل السيد حافظ سلمان تجمع الصغار حولنا فسالناهم هل كنتم تخافون الطائرات ؟ فاجابت الصغيرة دنيا في البداية ولكن (تعودنا بعدين).

كنتم تلعبون.

اجابت دنيا لقد لعبنا التوكي والحزورات ومدرسة

يقاطعها شقيقها عمر (١٥) سنة قائلا :

كنت رجل البيت وقتها اذ كنت اقوم انا وابن خالي محمد بجلب كل مايحتاجه الاهل من السوق بالاضافة الى جمع الحطب ◻

■ منال عبدالكريم

المحررة مع اسيا ابراهيم وشقيقاتها

ماذا ؟

في قضاء الفلوجة بمحافظة الانبار من يعتقد بوجود تفاوت كبير جدا عند الاسر الموزعة على وكلاء تجهيز المواد التموينية بالقضاء، ففي حين يختص وكيل بتموين خمسين اسرة .. يختص وكيل آخر بتموين مئة وخمسين اسرة .. فلماذا؟ ◻

تساؤل !

هل عادت (الحرارة) الى هواتف المواطنين في الزقاق (١) المحلة (٣٠٢) من حي المغرب ـ قرب جسر الصرافية، والتي تبدأ ارقامها (٤٢٢ و ٤٢٥) على بدالة الاعظمية .. ام ان ذلك متوقف على خفة حدة البرد ؟!◻

فقدان

فقدت مني الهوية الصادرة عن المنشأة العامة للتبوغ والسكاير باسم كاظم فريح يوسف فمن يعثر عليها، يرجى تسليمها لجهة الاصدار. ٦١٠٣

فقدان

فقدت مني اجازة البناء المرقمة ٣٠٢ في ١٩٨٩/٨/١٣ باسم فؤاد حسين عبدالله فمن يعثر عليها يرجى تسليمها لمصدرها. ٦١٠٢

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله الشاب محمود رضا حسين الفريجي في حادث مؤسف والمرحوم ابن عم منذر علي وسامي ياسين وكاظم ... الفريجي وابن خال ابراهيم رجب العلي وخالد محمد ... وتقام الفاتحة على روحه الطاهرة في مدينة تكريت ـ شارع الاربعين اعتبارا من يوم الاثنين ١٩٩٢/٢/١٧ .. انا لله وانا اليه راجعون. ٦١٠٨

وفاة فاضلة

انتقلت الى جوار ربها المرحومة نجاة مصطفى الجليلي عقيلة المرحوم الدكتور يحيى محمود الاعرجي والدة كل من الدكتور زكريا والمهندس محمد وسيقام مجلس الفاتحة على روحها في قاعة جمعية الشبان المسلمين الكائنة في المنصور مقابل معرض بغداد الدولي في الساعة ٤,٣٠ وحتى الساعة ٧,٣٠ ولمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم ١٩٩٢/٢/١٩. انا لله وانا اليه راجعون. ٦٠٥٠

صلاة الاربعين

ستقام صلاة الاربعين عن راحة المرحوم المحامي جورج رزوق الشماع يوم الجمعة المصادف ٢١/شباط/١٩٩٢ وتقبل التعازي طيلة اليوم في مطرانية الارمن الكاثوليك قرب الثانوية الشرقية للبنات. ٦٠٤٥

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية والمرقمة ٢٢٨٨ باسم جد معلوم ولد باب فمن يعثر عليها، يرجى تسليمها لجهة الاصدار. ٦٠٣٤

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن المنشأة العامة للتبوغ والسكاير باسم رسمية محمد حسين فمن يعثر عليها، يرجى تسليمها لجهة الاصدار. ٦١٠٤

البيع

ادوات متكاملة تصلح لتجهيز محل حلاقة نسائي او رجالي حديث تشمل الاثاث وادوات حلاقة للمراجعة مع صالون حلاقة ايمان مجاور مطعم علاءالدين كرادة الشرقية خارج من الساعة ٩ ـ ٢ بعد الظهر السيد حامد. ٦١٠٦

المحاميان

ثايه عبدالكريم وبديع عارف عزت يستقبلان مراجعيهم في مكتبيهما الكائن في عمارة المختار كرادة داخل مقابل محطة بانزين ابو قلام هاتف ٧١٨٧٠٠١ ـ ٧١٨٧٠٠٢. ٦٠٣٠

اعلان

يعلن مستوصف الضمان الصحي لوزارة المالية عن حاجته لخدمات طبيب للدوام الصباحي من ٨ ـ ٢ مساء هاتف ٨٨٨١٦١٥ والعنوان شارع المصارف/مصرف الرشيد/الرئيسي الطابق الثالث. ٦٠١٥

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية والمرقمة ٢٢٨٨ باسم حد معلوم ولد باب فمن يعثر عليها، يرجى تسليمها لجهة الاصدار. ٦٠٣٤

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن الجامعة المستنصرية كلية الاداب قسم اللغة العربية والمرقمة ٢٣٤٢ باسم كريم عباس حسان فمن يعثر عليها يرجى تسليمها لجهة الاصدار. ٦٠٤٩

الصيدليات الخافرة

الخلود : شارع الجمهورية ـ قرب ساحة الخلاني ـ مدخل جسر السنك
اليمن : مدينة صدام ـ شارع صدام حسين
العبادي : مدينة الحرية الثالثة ـ محلة ٤٣٢
الاحمدي : اليرموك ـ قرب مستشفى اليرموك التعليمي
امنة الشيخلي : الشعلة ـ المشروع ـ الشارع الرئيسي
ميادة العمري : الاعظمية ـ شارع عمر بن عبدالعزيز
ابتسام صبحي : الكرادة الشرقية ـ داخل قرب مديرية الاقامة ◻

هكذا منه الأصل

اخر حديث للمرحوم سامي خونده رائد الصحافة العراقية

بعد ثورة العشرين لم الق السلاح وحاربت الانكليز والمستعمرين عن طريق الصحافة

■ الدكتور محمد حسين الزبيدي كلية الاداب بجامعة بغداد

بينما تعود الذاكرة بالانسان الى السنين الخوالي التي قطعها من عمره تنهض امامه احداث واسماء تركت بصماتها على الحياة وصناعها . وفي مقدمة تلك السيرة البشرية كيف كانت ؟ والى اين انتهت ؟ هذه سنة الحياة في خلق الله لعباده .

هكذا كان المرحوم سامي خوندة يتذكر سيرته وحياته وايامه التي مضى عليها اكثر من تسعة عقود من الزمن ذاق خلالها حلو الحياة ومرها .

كان المرحوم سامي خوندة من الرعيل الاول الذين تحملوا عبء الحياة وعبء النضال في ظروف بالغة الدقة بالغة التعقيد وحالكة الظلام وخاض غمارها ولم يبخل بكل غال ونفيس وحتى الحياة في سبيل ان تعلو راية الحرية وراية الكرامة وراية الوطن وسعادة الاجيال القادمة من ابناء وطنه وامته .

لقد حفظ ووعى احداث عصره واختزنها في فكره النير وصار قلبه يفيض بما حفظ ووعى وصار يغرف من منهله الباحثون والدارسون لتاريخ العراق الحديث والمعاصر . ويندر ان تجد باحثا عراقيا او عربيا لايلم يكتب ماشاء له ، دونما عوض سوى شكر الشاكرين .

كان رحمه الله مثالا يحتذى في سيرته وجهاديته واننا حينما نستعرض جزءا من سفر حياة هذا المناضل الكريم انما نحاول ان نبسطها لجيلنا ليعرف معادن هؤلاء الرجال الذين ظلوا يناضلون في احلك الظروف حتى اخر يوم من حياتهم .

دخل المرحوم سامي خوندة المعترك السياسي في مرحلة مبكرة من حياته وكانت جمعية حرس الاستقلال السرية باكورة تجربته السياسية التي جددت شبابه ونشاطه وظل يعمل في صفوف هذه الجمعية حتى قيام (ثورة العشرين) ضد الاحتلال البريطاني فكان له نصيب مشرف في احداثها ولاسيما جبهة بعقوبة في لواء ديالى فخط بذلك اول صفحة مشرفة في سجل جهاده الطويل .

وعندما استقل العراق وجد المرحوم سامي خوندة خلو الساحة السياسية من جريدة تنطق باسم المعارضة وبلسان القوميين والوطنيين اصدر جريدته المعروفة بـ (الرافدين) وصار يصرف عليها من ماله الخاص ومن راتبه الشهري الذي كان يتقاضاه من وظيفته بالدولة .

كان سامي خوندة يعارض في جريدته بنزاهة وشرف لامن اجل المعارضة وانما من اجل دفع الامور في طريقها الصحيح . حتى تسير عجلة البلاد بامن وسلام .

استقطبت هذه الجريدة خيرة الشباب الوطني المتحمس ، ومن حملة الاقلام النزيهة والشريفة والعقول النيرة وصارت تخاطب الشعب العراقي من على منبر هذه الجريدة فكانت مواضيعها بحق معلما ومرشدا لجيل كامل من ابناء وطننا صار يمد الحياة ويرفدها حتى هذا اليوم .

وعندما وجد المرحوم سامي خوندة ان الوعظ والارشاد وحده لايجدي نفعا اذا لم يصاحب ذلك ممارسة فعلية في النضال المباشر نزل الى الميدان وسار في الجموع المطالبة بالحرية والاستقلال مع اقرانه وانداده كجعفر ابي التمن وحمدي الباججي ومحمد مهدي البصير وامين الجرجفجي وعبدالرسول كبة وحبيب الخيزران . وعندما نفت الحكومة هذه الكوكبة الى جزيرة هنجام نفي معهاونال ما نالوا من عذاب والام وقاسمهم السراء والضراء حتى عادوا الى وطنهم العراق .

وعندما عاد الى العراق من منفاه ظل يواصل جهاده ونضاله ولم تثن من عزيمته ولم تلث في عضده الام الفرقة ومرارة البعاد عن الاهل والاوطان وانما ظل يسير على الدرب بثبات وعزيمة لاتلين وهمة لاتثنيها الخطوب حتى اقعدته الحياة عن العمل حينما تقدم به العمر وادركته الشيخوخة . ولكنه ظل يروي لاصدقائه ومريديه من جيلنا حياة جيله ونضاله وقد قال عن تلك الحياة رحمه الله (كانت حلوة اكثر من مرارتها) .

وظل يحدثنا حتى اخر اسبوع من حياته حيث قضى اسبوعه الاخير راقدا في فراشه بعدها اسلم الروح الى بارئها في الساعة الثامنة وعشر دقائق من صباح يوم الثلاثاء ١٩٩١/١١/٥ وكنت الى جوار فراشه عن عمر ناهز الواحد والتسعين علما وسجل في سجل الخالدين .

لقد اجريت معه هذا اللقاء وكان على شكل اسئلة يجيب عليها بما حفظ ووعى وقد طلبت منه في بداية المقابلة ان يتحدث عن نفسه اولا .

قال :

قبل ان اتحدث لكم لابد لي ان اقدم نفسي وابدا بوالدي رحمة الله :

ولد والدي في شهر رمضان سنة ١٢٧٥هـ . ولما شب وكبر درس في مدرسة الرشدية التي اسسها والي بغداد مدحت باشا . وتخرج فيها الاول في صفه ثم الحق بقلم الولاية بتوجيه من والي بغداد الاسبق نامق باشا سنة ١٣١٥ وتقدم في عمله هذا مواصلا دراسته في اداب اللغة العربية واللغة التركية . وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره . وبناء على الحاجة الماسة في توسيع الادارة ـ صارت ترسله الحكومة الى مدرسة الاعدادي ملكي ، مرتين في كل اسبوع لالقاء محاضرات في اداب اللغة العربية واللغة التركية ساعتين في الاسبوع كما عهد اليه في الوقت نفسه الاشراف على جريدة الزوراء التي كانت يومها الجريدة الوحيدة التي كانت تصدر في بغداد بلغتين العربية والتركية وظل والدي يشرف عليها حتى جاء محمد فهمي المدرس فتسلم ادارتها من الولاية .وكان من طلاب والدي في هذه المدرسة محمود صبحي الدفتري وحكمة سليمان وعارف السويدي وحسن رضا وعلي البزركان وغيرهم . اشغل والدي بعض الوظائف الادارية خارج بغداد منها قائممقامية عنه ومندلي وسامراء . مارس الزراعة في مزرعته الخاصة مع افراد عائلته وكان مزارعو هذه الاراضي عشيرة الجبور (فرع البو بكر ومازال اولادهم واحفادهم في الارض نفسها) .

ثم قال سامي خوندة : كان والدي صاحب ديوان يلتقي فيه باصدقائه ومحبيه مساء كل يوم وكان يجتمع فيه نخبة طيبة من الادباء والشعراء والسياسيين وكان هذا الديوان منتدى ادبيا وتاريخيا يدور فيه كثير من حوادث التاريخ والادب والسياسة وكنا ونحن صغار يومها نستمع الى تلك الاحاديث من افواه الحاضرين . وكانت مدرستنا الاولى تلك النخبة الطيبة التي تتلمذنا عليها وتعلمنا منها الكثير وانتفعنا بها في حياتنا العملية بعد ان كبرنا ومارسنا دورنا في الحياة العملية .

ثم قال : اما انا فقد ولدت في مساء يوم الاثنين ١٧ رمضان/ ١٣١٧الموافق ٢٥ كانون الاول ١٩٠١ وقد ارخ الشاعر التميمي يوم مولدي ببيتين من الشعر قال :

بالبشر واني كما فيه تارخ بل
في الخير محمود سامي حان مولده

وبحساب الشعر يكون مولدي سنة ١٣١٦ هـ ـ ١٩٠١ م .

في دارنا الواقعة في محلة جديدة حسن باشا ١٧/١ من عائلة ميسورة عربية عبادية مهدية يمتهن البعض منها الزراعة من مزرعتنا التي كانت ملكا صرفا لنا والمسماة (العريضية) وقد كان جدي لابي قد انتقل من محلة قنبر علي وحده الى محلة جديد حسن باشا وبقي مع اولاد عمه مزارعا في هذه الارض الواقعة في الجانب الايسر من نهر ديالى المحاذي للجسر المسمى باسمه اليوم والتابعة في الحال الحاضر الى ناحية الجسر في قضاء المدائن بمحافظة بغداد وكان يتعاطى الاعمال التجارية في المحلة القريبة من مقهى المصبغة . وقد سميت هذه الارض باسم الملا معروف العبادي بن الحاج ابي بكر المهدي كان جدي الخامس لابي قد لعب دورا بارزا في الاشتراك مع العشائر العربية التي قاتلت الايرانيين على عهد السلطان مراد الرابع في استعادة بغداد منهم فاسكنه السلطان المذكور مع البعض من عشيرته بغداد بعد استردادها من الايرانيين ولعل ذلك كان بدء معرفة محلة المهدية باسم عشيرته .

لقد نال جدي هذا وابنه الملا معروف لقب (خوندة) الذي كانت الدولة العثمانية تمنحه للعلماء البارزين من رجال الدين ومعناه (عالم) وسبق لنا ان ابرزنا بعض


سامي خوندة في شبابه

المستندات الى المحكمة الشرعية ببغداد ومازالت هذه المستمسكات في المحكمة في اغلب الظن . وتتصل عائلتنا بالخؤولة بآل الوتري في بغداد منذ جدنا الخامس وبعشيرة البو عباس في سامراء منذ ثلاثة اجيال .

كانت في بغداد في السنوات الاخيرة من العهد الحميدي مدرسة تدعى (المدرسة الحميدية) وهي مدرسة اولية وكان محلها مدرسة الحقوق في العهد العثماني ومتصرفية لواء بغداد ثم دائرة التنفيذ الحالي الواقعة على مقربة من المحاكم المدنية ، فالحقني بها والدي في سنة ١٩٠٨ (١٣٢٦ هـ) وهي تعلم الصبيان والاطفال القراءة والكتابة بعد ان يقرا القران الكريم فيها وكانت هذه المدرسة تدار من قبل مديرها المرحوم السيد عثمان ومعلميها السيد فارس والملا عبدالرزاق واللاله افضل الدين الافغاني رحمهم الله .

وعندما بلغت التاسعة من العمر التحقت في ١٩١٠ بمدرسة (الرشدية العسكرية) وكان محلها اليوم (الثانوية المركزية) وتخرجت فيها سنة ١٩١٢ وكانت الحكومة مشغولة في حرب دول البلقان فلم اشا الاستمرار بالدراسة في المدارس العسكرية وانتقلت الى الصف الخامس من مدرسة الاعدادية الملكي بالامتحان وفي سنة ١٩١٤ بدل اسمها بـ (المدرسة السلطانية) فانتقلنا الى الصف العاشر وممن نقل الى هذا الصف رؤوف البحراني وصادق البصام وعبدالعزيز الخياط في متوسطة الجعفرية وعندما نجحوا الى الصف الحادي عشر اعلنت الحرب العالمية الاولى فاخذوا رؤوف البحراني الى خدمة الاحتياط لانه كان من مواليد ٣١٣ وفي السنة التالية اخذوا صادق البصام الى خدمة الاحتياط لانه من مواليد ٣١٤ وارسلا الى الاعدادية وفي صيف ١٩١٦ تخرجت فيها مع عدد من زملائي وهم .

سلمان الشيخ داود
عبدالكريم باقي
ابراهيم عاكف الالوسي
عبدالرحمن الكيلاني
سامي عبدالله خوندة
توفيق رشدي
خيري السنوي
شاكر السويدي
اسماعيل مجيد
افهم رشيد

وهذه الدورة الوحيدة التي تخرجت ولم تتخرج بعدها اية دورة لسقوط بغداد بيد الانكليز في سنة ١٩١٧م .

كانت الحكومة العثمانية مشغولة في جبهات القتال في الحرب العظمى ولم تكن مدرسة الحقوق (الوحيدة) التي كانت في بغداد فاتحة ابوابها للطلاب فراجعت مع بعض من زملائي في التخرج من مدرسة السلطاني ادارة مدرسة الحقوق وقد كان مديرها المرحوم حكمت سليمان فالتحق بها جميعنا في الصف الاول منها فحسب وسجلت برقم ٤٠١ ومازالت احتفظ بهويتها المؤرخة ١١ اب ١٩١٦ . دعيت مع زملاء كثيرين الى خدمة الاحتياط فجرى تجنيدنا بدورة ضباط الاحتياط التي نقل مقرها من بغداد الى استانبول فسافرت اليها والتحقت بمدرسة المدفعية هناك (في راماس) وكنت اول من نقل الى هذه المدرسة من بغداد من ضباط الاحتياط وفي شهر نيسان/١٩١٧ تخرجت (وكيل ضابط) ثم ملازما فجرى تعييني بفوج مدفعي بامرة مقدم المالتي من ضباط الركن اسمه (الماليور بيكل) فسافرتا الى حلب للالتحاق بالجيش السابع باسم جيش الصاعقة بامرة الغازي مصطفى كمال ومن ثم بدلت وجهة هذا الجيش الى فلسطين بعد ان كان مهيأ الى استرداد بغداد من الانكليز


سامي خوندة والدكتور محمد حسين الزبيدي

وكان ذلك في ١٧ ايلول/١٩١٧ وفيه تركنا استانبول الى دمشق وفي دمشق قبيل حركتنا الى فلسطين قابلت المرحوم (ابراهيم حلمي العمر) وكان يصدر جريدة (لسان العرب) في دمشق فرحب بي ودعاني الى تناول طعام الغداء في داره وعنده وجدت المرحوم (السيد ثابت عبدالنور) وكان يسكن معه في دار تقع في سوق (ماروجة) من البلدة وهناك دار الحديث بيننا حول اعمال جمال باشا وشنقه شباب العرب في دمشق وبيروت وغيرها وقد قال لي (ابراهيم حلمي) انه يصدر ويحرر هذه الجريدة هنا تخلصا من ان تصل ايدي الباشا الى رقبتي وعندما زرته مرة اخرى في داره اخبرني بسفر المرحوم ثابت عبدالنور الى الحجاز للالتحاق بثورة الشريف حسين .

جبهة فلسطين :

في ٢٦ تشرين الاول ١٩١٧ سافرت قطعاتنا من دمشق الى (فالبكيا) المقابلة الى يافا قضاء طولكرم مارين بسهول وتلول الجولان وبعد ان مكثنا اسبوعا الحقتنا الدولة بجبهات عديدة من جهة اريحا الى رام الله . وسهول يافا وغيرها . ومرت علينا مدة تقارب السنة تغيرت فيها جبهات القتال من محل الى اخر . وفي ٢٧ اب ١٩١٨ جرحت في المعركة ونقلت على اثرها الى مستشفى حيفا للمعالجة .

وممن اذكرهم اليوم صديقي الملازم (شوكت يمني) كان لي خير صديق كنا نجتمع دائما في ساحة الحرب ونتسلى بذكر الماضي ونتساءل عن نتيجة هذه الحرب الطاحنة . والحق اقول كان صاحبي هذا يتحلى بالخلق الكريم والاريحية العالية والوفاء الجم .

كان يزورني في المستشفى كلما سمحت له الظروف وكانت زيارته تخفف عني الام الجروح والام الفراق والبعد عن الاهل والوطن . وظل يزورني حتى وقعت في اسر القوات البريطانية .

في ٢٣ ايلول ١٩١٨ قام الجنرال اللنبي البريطاني بهجومه الاخير على جبهة يافا طولكرم وقد احاطت القوات البريطانية حيفا من جهاتها الاربع وقد دخلت حظيرة من الجنود الهنود المستشفى العسكري الذي ارقد فيه واقتادوا جميع المرضى واخذوهم اسرى حرب وانا واحد منهم .

امرت السلطة العسكرية البريطانية تسفيرنا الى مصر بالقطار من حيفا الى القنطرة ومنها الى سيدي بشر في الاسكندرية مارين في بلدة طنطا ودمنهور وادخلنا في معسكر اعد لاسرى الحرب في صحراء خارج المدينة فوجدت فيها البعض من معارفي قد سبقوني الى هذا المعسكر ومنهم : المقدم محيي الدين واصف والملازم الاول سلمان فتاح والملازم شاكر الوادي والملازم نصرت الفارسي والملازم حسن فهمي علي والملازم اسماعيل صفوة من الموصل والملازم حميد نصرة والملازم الاول رشيد علي الملازم حسن علي وكلهم من العراق . وقد ترأس الضباط العراقيين في المعتقل المقدم محيي الدين واصف . وكان همزة وصل بيننا وبين ادارة المعسكر مترجم ارمني . وكنا نجتمع نحن الاسرى العراقيين ونتحدث في امور شتى منها وضعنا في المعسكر واخبار العراق واخبار الحرب وغيرها .

وقد انتهزت فرصة وجودي في المعسكر فشاركت جمعا من الضباط العرب السوريين والفلسطينيين في دراسة اللغة الانكليزية وكان يقوم بالتدريس ضابط برتبة ملازم اول صيدلي ارمني الجنسية لقاء اجرة زهيدة .

وفي المعسكر هذا اعدت لنا خيام كبيرة وضعت فيها اسرة وجهزت السلطة محلاً (مطعما) وخصصت فيه اماكن لطهي الطعام لثلاث اوقات يعده مساعدوا المتعهد مقابل ثلاثة جنيهات مصرية في الشهر تستقطع من المخصصات الشهرية . حيث خصص لكل ضابط اسير منا راتب قدره (٦) جنيهات شهريا لمن لاتتجاوز رتبته في الجيش رتبة رئيس (نقيب) وتسعة دنانير الى الرتب العليا من مقدم فما فوق .

كان يدير معسكر الاعتقال هذا ضابط انكليزي اسمه الكابتن (بوش) يساعده ثلاثة ضباط احدهم ارلندي . وقد ميالنا (بوش) بعض اسباب الراحة ففتح لنا حانوتين واعدلنا محلاً لممارسة الرياضة البدنية . وكان يسمح لنا بالسباحة في البحر مساء كل يوم .

ومما اذكره : ان في احد الايام هرب ضابط تركي من معسكر الاسر في وقت كان المصريون يطالبون بالاستقلال بزعامة المرحوم (سعد زغلول) وكنا نشاهد المظاهرات تطوف في شوارع الاسكندرية . فجدت ادارة المعتقل بالبحث عن الاسير الهارب وضيقت علينا الخناق وحرمنا مما كنا نتمتع به من حرية ومتعنا من السباحة في البحر وحددت ساعات النوم واجراء التعداد صباح ومساء كل يوم وعلى الرغم من البحث فلم تعثر ادارة المعتقل على الاسير الهارب .

لقد امضينا في الاسر قرابة سبعة اشهر كنا نتمتع خلالها بصحة جيدة وكان يسمح لنا بقراءة الصحف المصرية التي تصلنا وهي جريدتا المقطم والاهرام وبعض الكتب .

وان انس ولا انسى حسن مصاحبتنا للضباط العرب الذين كانوا معنا من سوريين وفلسطينيين ولبنانيين فكانت تجمعنا معهم ساعات سمر حلوة كانت عزاءنا في غربتنا ومن الاصدقاء العرب الذين مازلت ازف لهم تحيات الود والاخاء الصديق رفعة الجوهر من نابلس .

كان رقمي في الاسر ٤٩٠٠ وكانت ادارة المعتقل اذا ارادت حضور احد الاسرى تقرا رقمه وكان المترجم الارمني هو الواسطة بيننا وبين ادارة المعتقل كما قلت ٧

كان يوم ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ يوما مشهودا في معتقلنا كما كان في العالم كله اذ عقدت (هدنة رودس) بين الجيوش المحاربة ووضعت الحرب اوزارها وما ان سمعنا وقرانا الخبر في الصحف حتى عم الفرح والسرور بين الاسرى لقرب عودتنا الى بلادنا .

جاءت لجنة عراقية الى المعسكر يراسها المقدم علي غالب جروة البغدادي لمعرفة العراقيين المعتقلين في هذا المعسكر لطلب حضور كل واحد منا لمقابلته للتاكد من عراقيته .

سامي خونده

وفي يوم ١٩١٩/٤/١٠ بلغنا رسميا بقرب عودتنا فاستحضرنا للامر واخذنا نجمع امتعتنا وحاجاتنا . وفي ١٩١٩/٤/١٤ تركنا المعتقل بحراسة خطيرة من الجنود البريطانيين الى الاسكندرية ومنها الى بور سعيد في القطار الى السويس حيث امضينا فيها سبعة ايام .. وهناك حدث حادث مؤسف مازلت اذكره حتى اليوم بالم شديد .

وضعنا في السويس في غرف عديدة مجهزة لسكن الجنود البريطانيين وقد طلب منا الضابط الموكل بحراستنا التجمع للاجتماع ، وقد تاخر الاخ نصرة الفارسي عن الحضور بالوقت المطلوب حيث كان يغسل وجهه في الحمام فذهب اليه العريف الانكليزي وضربه بالسوط على كتفه الايمن وقد تاثر نصرة من هذه الاهانة التي لحقت به . وعندما اخبرنا بذلك اجتمعنا واعلنا احتجاجا على هذه التصرفات غير اللائقة فحضر احد كبار الضباط الانكليز الموكل اليه تسفيرنا الى بومبي ، وقال لنا مخاطبا ، انكم حتى الان جنود اسرى بامرتنا ولانقبل منكم هذا الاحتجاج : بعدها ابحرنا من السويس الى بومبي بالباخرة (اروا اوشا) فوصلناها بعد ستة ايام وبقينا فيها اسبوعا بحراسة الجنود ثم ابحرنا بعدها الى البصرة فوصلناها بعد ستة ايام ومن البصرة سافرنا بالقطار الى العمارة ومنها الى الكوت نهرا ثم الى بغداد بالقطار .

كانت القاطرة التي نقلتنا من الكوت الى بغداد مخصصة لنقل الحيوانات ، فهي ملأى (بروث الدواب) وفضلاتها وكان البرد قارسا جدا لم نجد شيئا نلتحف به وقد قطعنا المسافة من الكوت الى بغداد وقوفا تارة او نضطجع على هذه الفضلات تارة اخرى . وقد اصيب صديقنا نصرة الفارسي بوعكة شديدة شاركناه الامها دون ان يكون بوسعنا اسعافه او التخفيف من الامه .

وصلنا بغداد صبيحة يوم السادس من شهر مايس ١٩١٩ بعد غيبة طويلة وادخلنا راسا الى المعسكر البريطاني في الهنيدي (معسكر الرشيد حاليا) وبقينا فيه اسبوعا . وفي ١٥ مايس ١٩١٩ اطلق سراحنا وسرنا الى البلدة (بغداد) سيرا على الاقدام حاملين معنا ما بقي لنا من امتعة وحاجات ..

لقد كان يوم وصولنا لاهلنا وعوائلنا يوما مشهودا لانها لم تكن تعرف مصيرنا لانقطاع الاتصال والاخبار عنها منذ مدة تزيد على السنتين منذ ان انفصلت بغداد عن الحكومة العثمانية بسقوطها بيد الجيش البريطانية في يوم الاحد الموافق ١١ اذار ١٩١٧ .

وجدنا بغداد قد تغيرت معالم بعض شوارعها وفتح فيها الشارعان المتوازيان شارع (حسان بن ثابت) الذي يبدأ من مقهى الزهاوي في شارع الرشيد الى ساحة مديرية الشرطة العامة بعد ان شق بناء دائرة البرق والبريد العامة سابقا . والثاني شارع الجسر القديم الذي يبدأ من مدخله في شارع الرشيد الى راس الجسر (الشهداء الحالي) وكان هذا زقاقا ضيقا لايسع مرور اكثر من عربة واحدة (الفضلان) ...

بينما كنت عائدا الى داري في احد الايام قابلني المرحوم السيد مكي الاورفلي بالقرب من جامع (القبلانية) الذي كانت تجمعني معه صداقة قديمة وقال لي : ان الاخ احمد عزت الاعظمي هنا وقد اشار بيده الى الخان المجاور الى المقهى المسمى الجامع قد سال عنك كثيرا وهو مواظب على الحضور في احدى غرف الخان صبيحة كل يوم فذهبت في اليوم الثاني فوجدت معه صديقه الضابط علي رضا الغزالي وكانا يبحثان عن امور لها مساس بحالة بلادنا سياسيا واقتصاديا وقد لقيت منهما اجمل ترحيب لسبق معرفتي بالمرحوم عزة الذي كان قد عاد حديثا من استانبول وقد افترق كل واحد منا عن الاخر مدة طويلة من الزمن وان المرحوم السيد احمد عزة الاعظمي معروف في البلاد العربية وخارجها من اوائل المؤسسين لحزب العهد في استانبول مع المرحوم الجنرال عزيز علي المصري وبعض الضباط العراقيين ولطول السعي الذي لازمه في تطور الحالة السياسية والاجتماعية في البلاد العربية قبل وبعد الحرب العالمية الاولى منذ اوائل هذا القرن . وقد طال الحديث عن كيفية اصدار مجلة ادبية تنشر الابحاث الاجتماعية والادبية والتراث العربي وغيرها . واتفق اخيرا على اصدار مجلة (اللسان) على ان يكون الضابط علي رضا الغزالي صاحبها وعزة الاعظمي رئيسا لتحريرها دون ان يكتب ذلك فيها واتخذت الغرفة التي نجلس فيها محلا لادارتها وبعد موافقة السلطة المحتلة على ذلك صدر العدد الاول منها في شهر تموز ١٩١٩ الموافق لشهر شوال ١٣٣٧ه : واصبح محل ادارتها ندوة يجتمع فيه الشباب المثقف والعاملون في الحقل الوطني وزمرة من الضباط العائدين من دمشق بعد سقوط حكومتها واحتلالها من قبل الجنرال غورو الفرنسي .

هنا سالت المرحوم سامي خوندة عن انتمائه الى جمعية حرس الاستقلال وماهي دوافعه في ذلك :

قال : في يوم لا انكره زارني صديقي المرحوم (صادق حبه) مع المرحوم عبدالرحمن خضر وكان صادق زميلي في الدراسة وفي اثناء الحديث اخبراني بقيام بعض من يوثق بصدق اعمالهم ونقاوة ضميرهم مثل السيد محمد الصدر ويوسف السويدي وغيرهما بالاتجاه الى تاسيس حزب سري باسم (جمعية حرس الاستقلال) تضم اليها الشباب المخلص من ابناء الوطن لمحاربة السلطات البريطانية . وفي اليوم الثاني ذهبت لاقابل صديقي المرحوم علي محمود الشيخ علي لاخبره بما سمعت واتفقنا على الانتساب الى الحزب السري مع نخبة يعتمد عليها بسلامة الاتجاه وصلابة العقيدة .

وعندما انتمينا الى جمعية الحرس صرنا ننفذ الاوامر التي نتلقاها من الحزب بطريقة الاتصال الفردي وكانت مجلة اللسان التي حررها المجاهدان علي رضا الغزالي واحمد عزة الاعظمي(كما ذكرت سابقا) تبث روح الحماسة فينا وتشجعنا على العمل . كنا نجتمع احيانا في دار المرحوم (الحاج عبدالغني كبة) وفيه تعرف على صديق العمر الشيخ (الدكتور) محمد مهدي البصير الذي كان يحضرها دوما ونستمع الى اصداء المقالات في الاحاديث التي كانت تنقل هذا الاجتماع كنا نحن الشباب بحاجة الى ثقافة والى توجيه فاعتمدنا في ذلك على شيوخ جمعية الحرس واصبحنا نكون جناح الشباب في الجمعية .

كان قد اتخذ الحزب ادارة المدرسة الاهلية مركزا لاجتماع اعضائه سرا يتداولون في الامر فيما بينهم وقرر ان تكون من بين اعماله القاء الخطب المدرسية على تلامذتها بين اونة واخرى يحضرها منتسبوه واولياء امور الطلاب ثم اتجهوا الى عقد اجتماعات عامة في الجوامع والمساجد والقاء الخطب وشرح الاسباب التي ادت الى سوء الحالة الراهنة في البلاد وذلك بعد صلاة العشاء ومساء كل يوم خميس وفي المناسبات الدينية الاخرى . وقد اقيم اول اجتماع ديني في جامع الحيدرخانة مساء يوم الخميس ١/رمضان ١٣٣٨ الموافق ٢٥ مايس ١٩٢٠ حضره كافة اعضاء الحزب وخطب فيه عدد من الشباب اهاجت خطبهم مشاعر الحاضرين التي حثهم فيها على مقاومة الاحتلال البريطاني وفي مساء الخميس الذي تلاه ٦ رمضان عقد اجتماع اخر في جامع الحيدرخانة ايضا ارتقى فيها خطيب الثورة العراقية وشاعرها المرحوم الشيخ محمد مهدي البصير والقى قصيدته الوطنية المعروفة التي مطلعها الاتي (ان ضاق ياوطني على فضاكا ـ فلتتسع بي للاسام خطاكا) وكانت ساعة مشهودة اعقبتها مظاهرة ضخمة هتف بها المتظاهرون بطرد الانكليز من البلاد والاستقلال الناجز .

وبينما كان المتظاهرون يسيرون في الشارع نحو الجسر (جسر الشهداء الحالي) وعندما وصلوا الى سوق الامانة في باب الاغا تصدت السلطات للمتظاهرين بسيارة مسلحة حاملة الجنود البريطانيين واخذوا يطلقون النار في الهواء لتفريق المتظاهرين فحصل اضطراب كبير في المسيرة وقد التجات مع المرحوم السيد سلمان الشيخ داود الى احد الدكاكين المجاورة في منعطف الشارع وبينما نحن كذلك اذ نادى احدهم بمقتل احد المتظاهرين فاندفعنا الى جثة المقتول فظهر انه المرحوم عبدالكريم رشيد الاخرس وكان هذا يشتغل في بيع الصحف اليومية فعلا مع متعهد بيعها السيد ناجي محمد وفي اليوم التالي جرى تشييع الشهيد تشييعا عاما من داره في محلة الفضل الى مقبرة الشيخ معروف . وكان هذا الحادث اول حدث عمل يقظة الجمهور ودفعه الى ايقاد نار ثورة العشرين .

وقلت له مادمنا وصلنا في نهاية هذا الحديث الى ثورة العشرين فهل بوسعك ان تحدثنا شيئا عنها فقال المرحوم سامي خوندة : ان من حق المجتمع والشباب ان يسمع ما اقوله عن ذكرياتي عن اعمال قمت بها وقام بها شباب تلك السنوات في سبيل بلادهم وامتهم الذي كتبوا على صدورهم (حب الوطن من الايمان) وانني اعتقد ان هذه الذكريات حصيلة مشاهد شاهدتها شاهد عيان ومشارك في احداثها وليس لي ما ارجو سوى تثبيت هذه الذكريات التي اعتقد ان ماكتبه بعض المؤرخين يفتقر الى الصدق لقوله . ان الكتب التي كتبها بعض المؤرخين ممن لم يشاركوا في احداث الثورة قد احتوت معظمها على بطولات كاذبة وقد التقيت مع بعض هؤلاء وجالستهم كثيرا وكان كل واحد يحتار في امر اظهار حقيقة ما قال وما يقول وما دونه في كتابه . وقد ال الامر لهؤلاء الى ان يثبتوا في كتاباتهم بعض الصور (الفوتوغرافية) لاناس انتقلوا الى رحمة الله قبل ثورة العشرين بكثير واعتبروهم ممن قاتلوا في ساحات المعارك وفي جبهات القتال .

ثم قال : ساحصر ذكرياتي هنا في ما وقع في جبهات بعقوبة وشهربان (المقدادية) في لواء ديالى التي شاركت في بعض وقائعها مع الثائرين من ابناء عشائرها كان حزب الحرس السري قد مهد للقيام بمساندة الثورة والعمل مع قادتها ودعى منتسبوه الى حمل السلاح ولما قام الانكليز بمقاومة الثورة قرر الحزب ارسال بعض الضباط من اعضائه ومؤيديه الى جبهة ديالى لمساعدة الثائرين وحث عشائر لواء ديالى على هذه الفترة وعلى هذا مع ارسلت انا والمرحوم السيد شاكر محمود الى بعقوبة وشهربان في حين كان قد سبقنا الشيخ حبيب الخيزران رئيس عشيرة العزة الى الثورة وفي تحريض عشائر اللواء ليشاركوا اخوانهم من عشائر الحلة والديوانية والكوفة وغيرها وكان لنا ما كان وهنا سالت المرحوم سامي خوندة وقلت له . بعد اخماد ثورة العشرين هل انتهى نضالك وخلدت الى الراحة ام انك لم تلق السلاح كما يقولون : قال المرحوم سامي خوندة :ـ

بعد فشل ثورة العشرين في تحقيق اهدافها الوطنية في الحرية والاستقلال لم القِ السلاح وبدات احارب الانكليز والمستعمرين عن طريق الصحافة تقدمت الى الحكومة بطلب اطلب فيها اجازة جريدة اسميتها (جريدة الرافدين) فوافقت السلطات على ذلك وصدرت يوم الاثنين ٢٦ ايلول ١٩٢١ . وقد استقطبت جميع الشباب المثقف المتحمس ضد الانكليز وصاروا يكتبون بها وجعلتها منبرا لمخاطبة الشعب العراقي وامتازت بمقالاتها النارية الصارمة في فضح الانكليز والاعيبهم وقد احدثت في البلاد ضجة ضد الانكليز واعوانهم ودخلنا في معارك طويلة عريضة يطول شرحها واخيرا لم تتحمل بريطانيا كتاباتها فاصدر برسي كوكس امره بغلق الجريدة واخذوني منفيا الى جزيرة هنجام في الخليج العربي □

اعلانات

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى اثر سكتة قلبية الاستاذ المربي محمد مجيد السعدي والد كل من حيدر وعمار وشقيق كل من ابراهيم واسماعيل وابن عم حسين محسن السعدي وماجد السعدي وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في حسينية البو جمعة في الكرادة داخل ابتداء من يوم الاربعاء المصادف ١٩٩٢/٢/١٩ من الساعة الخامسة وحتى الساعة الثامنة مساء .

انا لله وانا اليه راجعون .
١٠٥٠



رعد كاظم .. مدافع فريق نادي الشرطة
عين على اللقب واخرى على المنتخب

- يوم قادته خطواته الى نادي الشرطة للعب مع فريق الناشئين فيه وذلك عام ١٩٧٩ كانت غاية طموحاته ان يكون يوما ما بين من يقع عليهم الاختيار للدفاع عن الوان هذا الفريق العريق في دوري الكبار حيث تتركز الاضواء وتموج الملاعب بالحركة وتضج مدرجاتها بلوع ما يسعى لسماعه اللاعب كتشجيع الجمهور ومؤازرته .. واليوم وبعد ان امضى رعد كاظم خمس سنوات في تمثيل الفريق الاول لنادي الشرطة ما الذي يطرق باله من تطلعات ؟ .. وما الذي بقي وغيرهما كانا محور حديثنا مع هذا اللاعب .

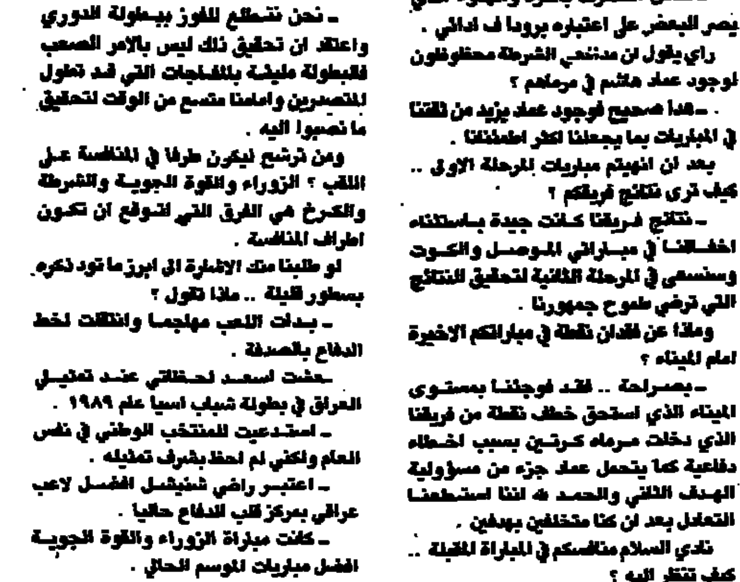
قال رعد وهو يسرد حكايته مع كرة القدم .. في عام ١٩٧٩ لعبت لناشئي نادي الشرطة ثم لعبت لفريق الشباب وفي العام التالي استدعيت لتمثيل الفريق الاول الذي كان يشرف على تدريبه وقتها دوكلص عزيز عير انني لم احصل على فرصة لتمثيل الفريق فابتعدت عنه موسمين لعبت خلالهما لفريقي الصمود والامانة قبل عودتي الى الفريق الذي مثلته لاول مرة في مباراتنا امام الرمثا الاردني في بطولة قادسية صدام التي جرت في بغداد عام ١٩٨٨ واحرزنا فيها المركز الثاني بعد نادي الجيش ومنذ ذلك التاريخ وانا امثل الفريق في معظم مبارياته .

- لحظته .. اي تلك المباراة ظلت راسخة في ذاكرتك ؟

- مباراتان .. الاولى امام الكرخ (الرشيد سابقا) التي جرت في موسم (٨٨ -١٩٨٩) وفزنا فيها (١ - صفر) والثانية امام الزوراء وقد فزنا فيها بنفس النتيجة .

وانت تخطو خطواتك الاولى في عالم الكرة .. من كان مثلك الاعلى ولماذا ؟

- لاني العب بمركز قلب دفاع فقد كان مثلي الاعلى اللاعب دوكلص عزيز الذي اعتقد انه افضل من لعب بهذا المركز لتمتعه بصفات الهدوء والانقضاض السريع واتقان استلام وتسليم الكرة والرؤية الواسعة في الملعب .


يبدو هنا وهو يبعد الكرة من امام علاء كاظم

واي تلك الصفات ترى انك تتمتع بها ؟

- حسن التصرف بالكرة والهدوء الذي يصر البعض على اعتباره بروداً في ادائي .

راي يقول ان مدافعي الشرطة محظوظون لوجود عماد هاشم في مرماهم ؟

- هذا صحيح فوجود عماد يزيد من ثقتنا في المباريات بما يجعلنا اكثر اطمئنانا .

بعد ان انهيتم مباريات المرحلة الاولى .. كيف ترى نتائج فريقكم ؟

- نتائج فريقنا كانت جيدة باستثناء اخفاقنا في مباراتي الموصل والكوت وسنسعى في المرحلة الثانية لتحقيق النتائج التي ترضي طموح جمهورنا .

وماذا عن فقدان نقطة في مباراتكم الاخيرة امام الميناء ؟

- بصراحة .. فقد فوجئنا بمستوى الميناء الذي استحق خطف نقطة من فريقنا الذي دخلت مرماه كرتين بسبب اخطاء دفاعية كما يتحمل عماد جزء من مسؤولية الهدف الثاني والحمد لله اننا استطعنا التعادل بعد ان كنا متخلفين بهدفين .

نادي السلام منافسكم في المباراة المقبلة .. كيف تنظر اليه ؟

- اثبت نادي السلام بانه من الفرق القوية وهو يضم لاعبين ذوي خبرة وكانت اخر نتائجه المتميزة فوزه على نادي الكرخ لذلك فان مباراتنا معه ستكون صعبة ولن تكون سهلة .

والى اي مدى تمتد طموحاتكم في هذا الموسم ؟

- نحن نتطلع للفوز ببطولة الدوري واعتقد ان تحقيق ذلك ليس بالامر الصعب فالبطولة مليئة بالمفاجآت التي قد تطول المتصدرين وامامنا متسع من الوقت لتحقيق ما نصبوا اليه .

ومن ترشح ليكون طرفا في المنافسة على اللقب ؟ الزوراء والقوة الجوية والشرطة والكرخ هي الفرق التي اتوقع ان تكون اطراف المنافسة .

لو طلبنا منك الاشارة الى ابرز ما تود ذكره بسطور قليلة .. ماذا تقول ؟

- بدأت اللعب مهاجما وانتقلت لخط الدفاع بالصدفة .

- حققت اسعد لحظاتي عند تمثيل العراق في بطولة شباب اسيا عام ١٩٨٩ .

- استدعيت للمنتخب الوطني في نفس العام ولكني لم احظ بشرف تمثيله .

- اعتبر راضي شنيشل افضل لاعب عراقي بمركز قلب الدفاع حاليا .

- كانت مباراة الزوراء والقوة الجوية افضل مباريات الموسم الحالي .

- اعتبر الزوراء افضل فريق محلي وليفربول افضل فريق عالمي

- امنيتي تمثيل المنتخب الوطني □

■ محمد ابراهيم




رعد كاظم

بعد انتهاء المرحلة الاولى
تقييم لفرق دوري الكرة

الشرطة .. مركزه الخامس لا يتناسب مع طموحه وامكانياته وماضيه العريق كواحد من ابرز فرق الدوري في العراق .

.. ومثلما قدم عروضا جيدة كان ابرزها في مباراته الكبيرة امام الزوراء برغم خسارته في تلك المباراة . فقد اهتز اداؤه في لقاءات اخرى خرج منها بنتائج عدت من قبيل المفاجآت !

.. افضل نتائجه فوزه على النفط (٤ - صفر) واضعفها خسارته امام الموصل ثم الكوت !

.. يغلب على لعب الفريق طابع الهجوم والسرعة غير انه يبدو غالبا بحاجة الى اللاعب الهداف بجانب نجمه يونس عبدعلي

.. يضم الفريق العديد من العناصر المشهود لها بالكفاءة على راسها الحارس المتألق عماد هاشم الذي يقف في مرماه بثبات واقتدار تسعفه خبرة عالية ومهارة في رد اصعب الكرات .

.. وفي الدفاع هناك اسماعيل ابراهيم ورعد كاظم وسلام عمر اثبتوا جدارة في اكثر من مباراة .

.. وفي الوسط يبرز اسم رياض عبدالعباس .. وفي الهجوم يونس عبدعلي بمهارته العالية ... عروض الفريق بدأت تهتز في مبارياته الاخيرة التي قيل انه صادف فيها بعض المشاكل التي عمل المسؤولون في ادارة الفريق على حلها كما اعلن ذلك مدرب الفريق السيد محمد طبره وهو من نامل ان ينعكس على ادائه في المرحلة الثانية .

النفط .. اذا وضعنا في الاعتبار ما قدمه في مباراته الاخيرة امام القوة الجوية التي ابلى فيها بلاء حسنا وقدم جهداً كان يستحق عليه نقطة في الاقل . وكذا فوزه الكبير على الطيران (٤ - صفر) فانه قد يحسن موقعه في المرحلة الثانية فيما اذا واصل عروضه الجيدة .. ومن نتائجه المتميزة ايضا فوزه على الميناء (٣ - صفر) وتعادله مع الزوراء (١ - ١) ... افضل ما قدمه كان في مباراتيه الاخيرتين امام الطيران والقوة الجوية حيث اتسمت هجماته بالخطورة والفاعلية .. واثبت جعفر عمران في هاتين المباراتين انه مهاجم من طراز خاص يمتلك مهارات عالية في مقدمتها السرعة والسيطرة على الكرة ودقة التسديد فضلا عن القدرة على الاختراق دون خوف او تردد ولو استمر على هذا الحال بعيداً عن المزاجية وما يشار اليه من تقاعس احيانا كما يتردد لاصبح في طليعة المهاجمين وواحدا من ابرز من لعبوا في خط الهجوم لفترات طويلة ... وفي هجوم النفط هناك ايضا مجيد عبدالرضا يتمتع بالسرعة والمهارة والقدرة على التهديف والمراوغة ويشكل مع زميله جعفر القوة الضاربة في خط الهجوم ... وفي الوسط هناك جمال جبار الذي يجيد التحرك وتمويل المهاجمين بكرات يحسن ارسالها في الاوقات المناسبة وزكي يحيى السريع والمثابر الذي يجيد هو الاخر صنع الفرص لزملائه المهاجمين .

.. وفي خط الدفاع .. يقف غسان رؤوف بقامته الممشوقة وهو يجيد التغطية والعاب الهواء .

.. وبعد هذا فقد بدت بصمات مدرب الفريق انور جسام واضحة على الاداء الذي اخذ يتطور من مباراة الى اخرى □

■ عبدالجليل موسى

دعوة فريق نادي الكرخ بكرة السلة الى بطولة للاندية العربية ابطال الدوري

تلقى نادي الكرخ دعوة للمشاركة في بطولة بكرة السلة تقام في الاردن الشقيق بمشاركة عدد من الاندية العربية ابطال الدوري في بلادها خلال الفترة من (١٧) ولغاية (٢٤) نيسان المقبل .

اعلن ذلك « للجمهورية » السيد صقر الجنابي رئيس الهيئة الادارية لنادي الكرخ وقال ان البطولة هذه تقام لمناسبة اليوبيل الفضي لجريدة الدستور الاردنية التي فاتحت جميع الاقطار العربية عن طريق الاتحاد الاردني لكرة السلة لتنظيم هذه البطولة .


الكرخ في بطولة سابقة

فوز الكرخ على الشباب

حافظ فريق نادي الكرخ على موقعه في صدارة فرق اندية العراق للدرجة الاولى بكرة السلة عندما فاز على نادي الشباب برصيد (١٢٠-١٠٢) نقطة في المباراة التي جرت امس في قاعة صدام للالعاب الرياضية وحكمها السيدان مؤيد سامي وخليل [illegible]

القوة الجوية وشباب الحسين .. اليوم

يخوض فريق نادي شباب الحسين الاردني بالكرة الطائرة الذي يزور العراق بدعوة من نادي الشباب مباراته الودية الرابعة والاخيرة في بغداد امام نادي القوة الجوية الذي يحتل المركز الثالث في الدوري في الساعة السادسة من مساء اليوم في قاعة الصقور . وكان الفريق الضيف قد خسر مباراتيه الاولى والثانية امام نادي الشباب بنفس النتيجة (٣-١) حيث انتهت اشواط المباراة الاولى (١٥-١٠) (١٣-١٥) (١٥-٣) و(١٥-٤) والمباراة الثانية (١٥-٦) (١٥-١١) (١١-١٥) و(١٥-١٢) ... ومن المقرر ان يكون قد خاض مساء امس مباراته الثالثة امام نادي الكرخ □

لاعبون عراقيون في دوري بنغلادش

علمت « الجمهورية » ان ستة لاعبين من بينهم ثلاثة من الدوليين تقدموا بطلب اللعب لناديين من بنغلادش ابديا رغبتهما في ضم عدد من اللاعبين العراقيين الى صفوفهما . واللاعبون الذين تقدموا بطلباتهم الى الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم حتى مساء امس الاول هم سعد ابراهيم وجبار حميد ورحيم حميد من نادي الطيران وكريم محمد علاوي وعلي حسين ياسين من نادي الكرخ وحسن كولي من نادي الصناعة .

وكان الناديان العريقان من بنغلادش وهما محمدين بطل الدوري ويونيون برودرس بطل الكاس قد ابديا رغبتهما في التعاقد مع ثلاثة لاعبين عراقيين لكل منهما خلال الموسم الحالي والذي بدأ في بنغلادش قبل اسبوعين . ويذكر ان اللاعبين العراقيين يتمتعون بسمعة طيبة في بنغلادش بعد ان نجح اللاعبان كريم محمد علاوي وسمير شاكر في مساعدة نادي محمدين للفوز ببطولة الدوري هناك اثناء لعبهما للفريق قبل خمسة اعوام □

ملف اليوم الاولمبي في مجلة الرشيد

اعدت مجلة « الرشيد » مجلة الشباب والرياضة ملفا موسعا لمناسبة اليوم الاولمبي العراقي نشر في عددها الاخير الذي يتضمن فضلا عن ذلك مواضيع رياضية اخرى منها . التطورات الحديثة في كرة « القدم كيف اثرت على اللعبة في العراق ؟ » على هادي نجم الزوراء يتحدث للرشيد .. نادي الاعظمية الرياضي بدايته .. حاضره .. مستقبله .. كما تضمن العدد الجديد من مجلة الرشيد لقاء مع الفنانة التونسية سوسن الحمامي عاشقة السباحة ونادي الترجي □

بطولة اوربا

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم امس الاول في زيوريخ ان مجموعة الدول المستقلة تبقى مؤهلة للاشتراك في نهائيات بطولة اوربا التي تقام في السويد للمدة من (١٠-٢٦) حزيران المقبل .

.. واتخذ القرار بعد مناقشات طويلة بين الامين العام للاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الاوربي وامينه العام ورئيس اتحاد اللعبة في الدول المستقلة □

سلوك مرفوض

مازال بعض اللاعبين يخترع الاساليب ويبتكر الحيل للايحاء بان صافرة الحكم لم تكن موفقة في تأشير ما ارتكبه .. ومن الحركات التي يبدو ان بعض اللاعبين لم « يملها » حتى الآن رغم قدمها هي رفع الايدي وشد الثوب والتطلع الى الجمهور ..

والبعض الاخر مازال اسلوبه في الاعتراض .. الصراخ والاستنجاد بمدربه ومساعديه وزملائه ممن ينظرون اليه باستهجان وهم على المصطبة .. ولكن كيف المساعدة .. واساس الاعتراض هش واهن !! صور نامل ان لانراها في المرحلة الثانية من دوري الكرة □

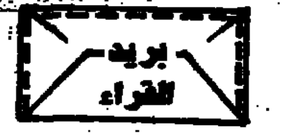
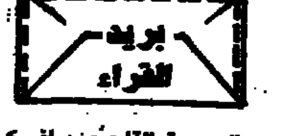
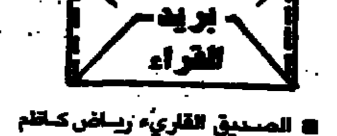
اشارة
خطوة على الطريق الطويل !

طريق النجاح يبدأ بخطوة وقد وضع اللاعبون الذين تمت دعوتهم لتمثيل منتخب بغداد هذه الخطوة على طريق الطموح الذي لاشك سيكون طريقا طويلا الا [illegible] الاصرار والمثابرة والتفاني عوامل مهمة في جعله غير [illegible] الشباب الذين عشقوا الكرة .

[illegible] السيد عدنان درجال المدرب الشاب الذي [illegible] مهمة تدريب الفريق في حديث له مع « الجمهورية » [illegible] ان ما قدمه اللاعبون الذين تمت دعوتهم [illegible] متميز في المرحلة الاولى كان وراء [illegible] هؤلاء اللاعبين - وغيرهم - [illegible] مستواه من مباراة لاخرى فان الفرصة ستكون مفتوحة امامه لطرق ابواب المنتخب الوطني .

[illegible]

■ شادي [illegible]

■ الصديق القارئ رياض كاظم عزوز الشمري من حي الثورة في محافظة بابل يسأل متى اقيمت اول بطولة لشباب اسيا بكرة القدم واين اعضاء الفريق الان ؟

- اقيمت البطولة الاولى في شهر نيسان عام ١٩٧٥ في الكويت وكان للعراق مشاركته فيها حيث توج بطلا لها مع الفريق الايراني اذ كان نظام البطولة يسمح لفريقين الفوز بها والاحتفاظ كل منهما بكاس البطولة لمدة ستة اشهر .

وكانت نتائج الفريق الشبابي العراقي فوزه على بروناي (١٠ - صفر) وعلى اندونيسيا (٤ - صفر) وخسارته امام ايران (١ - ٢) ثم الفوز على البحرين (٢ - صفر) في الدور ربع النهائي وعلى كوريا الشمالية (١ - صفر) في الدور شبه النهائي ثم تعادله امام ايران بدون اهداف في المباراة النهائية .

ومن نجوم الفريق انذاك يحيى علوان المدرب الحالي لنادي الطلبة وكاظم وعلي نجم القوة الجوية السابق وارا همبرسوم □

الوحدات بطل لدوري الاردن

احرز نادي الوحدات بطولة الاردن بكرة القدم للموسم الثالث في تاريخه بعدما تعادل والفيصلي (١ - ١) في اخر المباريات امس الاول في عمان .

سجل جمال ابو عابد هدف الفيصلي في الدقيقة (١٧) وناصر الحوراني هدف الوحدات في الدقيقة (٥٤) فاصبح رصيد الوحدات (٣٢) نقطة مقابل ٢٦ نقطة للفيصلي و ٢٥ نقطة للرمثا صاحب المركز الثالث .

وسبق للوحدات ان احرز اللقب عامي ٩٨٠ و ٩٨٧ وهو خاض في هذا الموسم ١٨ مباراة فاز في ١٥ وتعادل في اثنين وخسر واحدة . سجل ٣٤ هدفا واهتزت شباكه سبع مرات .

وتوج مهاجم الوحدات الدولي جهاد عبدالمنعم هدافا للبطولة برصيد (١٥) هدفا .

وتشارك في بطولة الموسم المقبل ثمانية فرق بدلا من عشرة .

مباريات الدور الاول من المرحلة الثانية

الخميس

المباراة	الملعب	حكم المباراة
الزوراء - الطلبة	الشعب	صبحي رحيم
السلام - الشرطة	الكشافة	فاروق توفيق
التجارة - الشباب	الزوراء	ناري هاني
الموصل - الطيران	الموصل	محمد سليم
الصناعة - الكوت	الشرطة	لطيف علي

الجمعة

المباراة	الملعب	حكم المباراة
النفط - النجف	الشعب	عباس عبدالرحمن
الامانة - سامراء	الكشافة	عادل القصاب
صلاح الدين - الصليخ	تكريت	طارق احمد
اربيل - الكرخ	الموصل	عبد الكريم سعدي
القوة الجوية - الميناء	الميناء	صلاح محمد كريم

نائب رئيس الهيئة الادارية لنادي الميناء
هدفنا ان تستعيد الكرة البصرية مكانتها

■ البصرة : محمد بكر

قال السيد هاشم علي نائب رئيس الهيئة الادارية لنادي الميناء

- ان الفريق يعاني من مشكلة عدم تفرغ اللاعبين فضلا عن مشاكل اخرى كانت وراءها الظروف التي مرت بها محافظة البصرة منذ العدوان الايراني عام ١٩٨٠

ولكننا شرعنا ومنذ مدة باعادة الصورة الجميلة لنادي الميناء العريق .

□ وهل عدم التفرغ وراء تخلف اللاعبين عن المباريات خارج المحافظة ؟

- نعم ذلك سبب وكذلك كانت الامتحانات الدراسية في مباراتنا ضد الامانة من بين الاسباب فضلا عن الاصابات التي لحقت باللاعبين

□ والان وقد انتهت المرحلة الاولى من دوري الكرة كيف ترى الصورة

- اولا لابد من التاكيد على ان نادي الميناء يضم فرقا في العاب اخرى مثل فريق كرة السلة والانفال والملاكمة وانما نسعى الى تطوير هذه الفرق جميعا ولكن ذلك لايمنعنا - ابدا - من التاكيد على ان المرحلة المقبلة ستكون افضل بالنسبة لفريق الميناء الكروي وذلك لما يقدم له من دعم ورعاية من قبل السيد [illegible]

وهدفنا هو ان يعود ممثل الكرة البصرية الى تالقه وسمعته الكروية التي عرف بها ولنا الثقة بكفاءة المدرب حنبل حبور

ووصف السيد [illegible] علاوي الذي لعب للميناء في الخمسينات [illegible] حاضرا [illegible] اللقاء - الميناء في العقود الماضية قائلا - فريق الميناء من اوائل الفرق العراقية التي لعبت خارج العراق ويكفيه فخرا في التاريخ الكروي ان المنتخب الوطني كان يرتدي قمصان الميناء وهو يلعب ابان الخمسينات □

الميناء في الدوري

كلمات متقاطعة

■ يقدمها اليوم : قاسم عبود الدباغ

■ افقي ■

١- خفايا - ملجأ - زائل

٢- من القضية التاميم - من مدن ايطاليا - من مدن اليمن القديمة

٣- قريب - من روايات ارسكين كالدويل (م)

٤- برق - يبصم - النمط (مبعثرة)

٥- مراسيم - مرض معدي - كثير

٦- حزن - القارة مفقودة

٧- من الابراج الشهيرة - النبيذ او الخل القديم (م)

٨- منع - ابراج - من الطيور (م)

٩- سباق للركض - متنكر (م)

١٠- خلاص - ساخر - من الحيوانات - ارشد (م)

١١- سجن - للتاوه (م) - اسفل القدم (م)

١٢- اضبارة - من الاقارب - نسافر (مبعثرة)

١٣- طائر اسطوري - النجوم - اسم علم مذكر .

١٤- في السفن - فنان عراقي راحل

١٥- من زوجات النبي (ص)

■ عمودي ■

١- الفار - لص البحر - من التوابع الشمسية

٢- عاصمة دولة كبرى - يستخرج من التمر (م)

٣- احفظ - راس - بائع الفحم (م)

٤- عاصمة دولة اسيوية - اجور - اهز

٥- عيد (م) - تدليك - كائن اسطوري

٦- من الاوزان (م) - شكل هندسي

٧- عكس مكبر - من الاشهر الشمسية

٨- ياتي بعد الاسم - من القبائل العربية - مدينة حرة (م)

٩- مؤخرة الحيوان - في الفم - عتش - الطلقات الكثيرة

١٠- من مسرحيات شكسبير - حرف انكليزي

١٢- حيوان البق - يقضي (للتمرد) - ابنا :

١٣- اسم علم مؤنث - من النباتات - ابن

١٤- حصون - الجور (م) - سقي

١٥- ملون (م) - مذيع عراقي قديم □


الراقص على الجليد

وسام ذهبي للدول المستقلة في الرقص الفني على الجليد
والمانيا تتصدر جدول اوسمة الاولمبياد الشتوي

نجح الكازاخستاني سيرغي بونومارينكو والروسية مارينا كليموفا في الثأر من الفرنسي [illegible] وسابقته [illegible] دوشيني في الوقت [illegible] الوسام الذهبي بالرقص [illegible] الجليد [illegible] الاول في اولمبياد [illegible] الشتوي

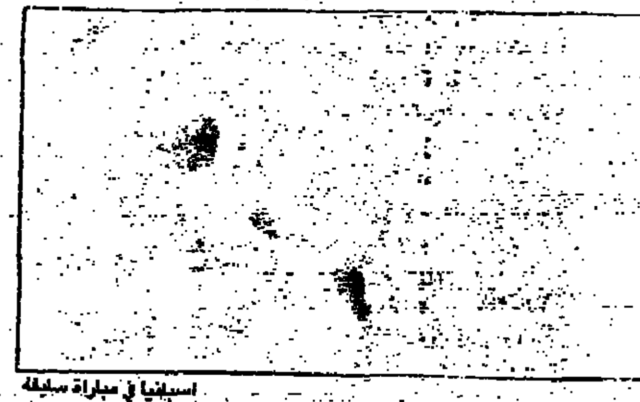
وبذلك [illegible] الدول المستقلة [illegible] حصلت على الوسام الذهبي في التتابع ٤ مرات ٥ كلم امس الاول ايضا في حين سيطرت المانيا على سباق ٣ الاف قدم للنساء وفازت غوندا نييمان بالوسام الذهبي

وفي الهوكي على الجليد في ختام مباريات المجموعة الاولى فازت المانيا على بولندا ٤ - صفر وفنلندا على ايطاليا ٥-٣ وتعادلت الولايات المتحدة مع السويد (٣-٣)

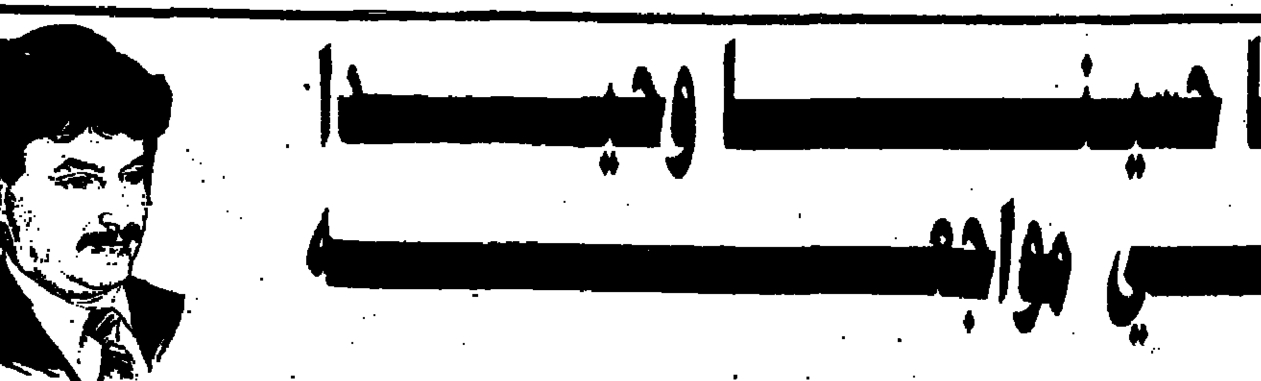
.. وتتصدر المانيا جدول الاوسمة برصيد (٢١) وساما بينها ٨ ذهب ومثلها فضية و ٥ برونزية تليها بالمركز الثاني الدول المستقلة (٦ . ٤ . ٦) ثم النرويج (٦ . ٤ . ٣) فالنمسا (٤ . ٦ . ٦) وفرنسا بالمركز الخامس (٣ . ٤ . ١) وبعدها الولايات المتحدة (٣ . ٢ . ١) □

اليوم .. فرنسا تسعى الى اول فوز على انكلترا .. واسبانيا تواجه الدول المستقلة

تسعى فرنسا الى تسجيل اول فوز لها على جارتها انكلترا في ملعب ويمبلي عندما تلتقيان اليوم في مباراة دولية ودية بكرة القدم . وتعزز طموحات المدرب ميشال بلاتيني ومجموعته ان المنتخب الفرنسي لم يذق طعم الخسارة في (١٩) مباراة رسمية وودية خاضها على مدى السنوات الثلاث الاخيرة وعلى هذا الاساس فانه مرشح وللمرة الاولى للفوز على نظيره الانكليزي . ومنذ عام ١٩٢٣ وحتى اليوم التقى المنتخبان (٢١) مرة حيث فازت انكلترا في (١٤) مباراة وفازت فرنسا في خمس مباريات وتعادل المنتخبان في مباراتين ومن بين تلك المباريات ثلاث مباريات جرت في ملعب ويمبلي للاعوام ٥٧ و٦٦ و١٩٦٩ وانتهت جميعها لمصلحة انكلترا يذكر ان الفريقين تضمهما مجموعة واحدة هي المجموعة الاولى في نهائيات بطولة امم اوربا التي تقام في السويد الصيف المقبل □


اسبانيا في مباراة سابقة

هكذا من الأهل



كُنْ مثلما انت جُرْحاً متقلاً أنفا
واترك خيامك للدامين مُعْتكفا
يا أرجلي إحملاني واحملا وجعي
ولتحملا قبل هذا جرحي النزفا
إني أطالبُ نفسي لحظتي حذرٍ
أنا الذي بدما اوجاعه غرفا
أتسمعوا ضحكة الأطفال ، أوْ نَفَسا
هنا بطيئا بطيئا بيننا انتصفا
إني ارى الشهداء الحاضرين كما
اراكمو الآن .. ظلّاً ناجفا وجفا
يا أهل مَنْ رحلوا مُدّوا اليدين الى
اطفالكمْ واحضنوهم .. فالأسى عصفا
إني ارى الشهداء الحاضرين ، فذي
امٌّ تُلالي على اطفالها شغفا
نَمْ يا حبيبي غدا القاك لي رجلا
يا نَهْرَ عمري الذي أرجوهُ مرتشفا
مَنْ ذا يعيد لطفلي راسَهُ ، فلقدْ
جاءَ الحبيبُ وثديي دَرَّ مرتجفا
لو كان للموتِ ابن كان يعرفُ ما
بي من اسىً لو بهذا الصخر لانخسفا
لا تلمسوا ايَّ شيءٍ حولكم قدمُ ال
اطفال في كلِّ شيءٍ تلمسون غفا

*

لا توقظوهُم فهُمْ غافونَ ، واحترسوا
من دمعكم فلَهُ صوتٌ اذا انْذرفا
لربَّما فزّتهم دمعةٌ نزلَتْ
أوْ خطوةٌ أوْ ضياءٌ حولَنا خطفا
فذاك طفلٌ ارى من جسمه قَدَما
وذاك طفلٌ ارى من جسمه كَتِفا
إنّا لنبكي .. اذا يبكونَ من الم
فكيف حين نرى اجسادَهُم نُتَفا
هذا الزَّمانُ الذي نحيا بهِ وَجَعا
ليْسَ الزّمانَ الذي نرجوهُ مكتنفا
اطفالُنا قاتلوا بالجوع وانتصروا
بالجوعِ ، يا جوعُ زِدْ في موتِهم صَلفا
هو التحدي ، عراق واحدٌ ولنا
عمرٌ به واحدٌ ، نحيا به أَنَفا
هذا دم الشهدا في الارض ، لو نَشفتْ
بحارُها ، دمُنا في الارض ما نَشِفا
يا سيّدي يا عراق الصابرين دما
الكونُ يرجُفُ لو عودٌ بك إرتجفا
اني لاعلمُ يا عالي الجبين نُهىً
انتَ الغطاء لنا ، نعرى اذا انكشفا

اشارة

ان هذه القصيدة شهقةٌ على شهداء ملجا العامرية

وما الخيارُ ، وهذا الموت يرصدنا
مفتاحُ بابك .. نعطيه لمن زحفا
امْ نزرعُ البيت اضلاعا بعتبتك الـ
شمّاء . يا اوحدا في الارض ما زحفا
انرحلُ الآن عن مرعى طفولتنا
ونكتفي بدموع الذلّ مرتشفا
واين ارضٌ كهذي الارض كحّلنا
ترابها . مذْ لهونا فيه نعتكفا
واين نخْلٌ كهذا . انت تعرفنا
والله بالماس لا نستبدل الحشفا
لقدْ سقطْتَ وقوفا يا عراق . فمَنْ
سواك مَنْ كلّما قالوا هوى وقفا
يكفيكَ فخْرا . ويكفينا مفاخرة
قدْ هدموا بيتنا ، ما هدموا الشرفا
وَقَفْتَ ثانيةً تهْزا بموتهمو
جعلتَ عكازتيك الجرح والسعفا
واسّاقطتْ كَتِفٌ عن اختها وَجَعا
جَعَلْتَ دمعةَ طفل ميّت كتفا
قالوا قُتِلْتَ وها رمحا وَقفت لهم
علّمتهم كيف للمقتول ان يقفا
لله حَبْلٌ وقد أوْصى به (اعتصموا)

■ شعر رعد بندر

لو اعتصمتم به اثنان ما اخْتلفا
حبْلُ العروبة هذا يا عراقُ دما
حَبْلٌ لهُ طرفٌ ... فلْتبتكرْ طَرَفا
قاتلت مستوحدا بالموتِ مُحْتَضِنا
جرحَ الشهيد الذي في جرحه التَحَفا
حملْتَ في جِسْمك المطعون ـ مغضبة ـ
ـ دما ـ ثلاثين جرحا مُوْجعا نَزِفا
وكنت تصرخُ يا ... يا اهلنا الشرفا
رُدّوا .. فردَّ الصّدى يا اهلنا الشُرفا
ويا حُسينا ، وحيدا في مواجعه
ذي كربلاءُ فحاورْ دمعك الذرِفا
ذي كربلاءُ وذا نهرُ الفرات دما
يجري وغيظا فخذْ ما اسطعتَ مُرْتَشِفا
تظلّ تَهْتفُ : هل منْ ناصرٍ ؟ أسفا
وليس منْ كافلٍ عنكَ الدما : أسَفا
غيرَ (الرّياحيِّ) لن تلقى ففُزْتَ بهِ
امّا العراق فلَنْ يلقاهُ ما هتفا

* * *

حاربت بالأمس (شمرا واحدا) ، وعلى
هذا الثرى جرحُكَ الموتورُ قد نَزَفا
فانظرْ الى البَعْض سمّى الشمْرَ . واأسفا
شِمْرا شريفا !! وإنْ لاقاكَ مرتجِفا
كيفَ العراق وتدري أنتَ محنتَهُ
لاقى ثلاثينَ شِمْرا كُلُّهم شَرَفا

*

عراقُ .. كلُّ دِمَاكَ الآنَ نازفةٌ
وهْي اتهامٌ لمَنْ عن جرحِكَ انْصرفا
هذا الذي قَصَفوا .. هذا الذي نَسَفوا
لا تعتِبنْ !! شرفاءُ الحرب !!! واأسفا
اني يمزقني اهلي .. واعذُرهم
اهلي ، ولحمي على ايديهمو رَجَفا
وراصدا كنتُ للسكين تغرزُ في
ظهري ، واخجلُ منهم إن اقولَ : كفى
هذا الفرات اذا ما جَفَّ شاطئُهُ
فإن ربَّك يطوي بعَنْدهُ الصُحُفا
ان العروبةَ جُدرانٌ مزركشةٌ
علّقْ جراحَك في جدرانِها تُحَفا

*

كُنْ مثلما انت ، جرحا متقلاً أنفا
واترك خيامَك للدامين معتكفا
حُوصرتُ بالبحرِ حتى صرْتُ من بَللي
بهِ بقحطِ الصّحارى والظما .. كَلِفا
الرّيحُ تعوي ! وما عوّدتُ صاريتي
ـ والموجُ كاسرُها ـ ان تشتكي ضَعَفا
عودْتها ان تلاقي الرّيحَ في صَلَفٍ
لكي تعيشَ عليها تُدْمِنُ الصّلَفا
هذا فؤادُكَ طيرٌ ريشُهُ حَجَرٌ
يَظَلُّ يحْلُمُ يوما يلبِسُ السَعَفا ؟
تمجُّ من رئتيكَ النّارَ ، يا رجلاً
إذا غفا ، تسالُ الأيامَ كيف غَفَا !؟
تظلُّ ترجُف من خوفٍ ومن حَذَرٍ
حتى الجدار اذا لامستَهُ رَجَفا !!
كفى مكابرةً .. العمرُ يسرقُ .. يا
امواجَهُ .. يا شواطِيهِ التي أَلِفا
خذيه لا تتركي رملاً ولا زبداً
ولا رذاذاً ولا دُرّاً ولا صَدَفا
خذيهِ واحتملي فوضاه إنَّ لَهُ
في همِّه شَغَفا لا يُشْبِهُ الشَغَفا
وحلميهِ اعانى من اساه ؟. وإنْ
أدري بهِ انه يبكي اذا حَلَفا !.
الرّيحُ تعوي .. ووجهي جثةٌ طَفَحَتْ
اني اراه مع الامواجِ مُنْجَرِفا !!
الشعرُ والهمُّ حين استعمرا جَسَدي
قد خلّفاهُ دما في الارض وانْصرفا

افتتاح مطعم اسباتنخ

تم بحمد الله افتتاح مطعم اسباتنخ رقم ١ حيث يقدم اشهى الماكولات الشرقية والغربية وفي القريب العاجل سيتم افتتاح اسباتنخ رقم ٢ المجاور بالدجاج الفريد من نوعه مع الكبة .
بغداد شارع الصناعة مقابل الجامعة التكنولوجيا هاتف ٧١٨٩٧٥٠ ـ ٧١٨١٩١١
٦٠٥٢

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله المهندس سعدي الحاج عزيز الحاج كاظم رخيص وزوجته واطفاله الثلاثة اثر حادث مؤسف وسوف تقام مجلس الفاتحة على ارواحهما الطاهرة في دار اخيه احسان الحاج عزيز الحاج كاظم رخيص في حي جميلة قرب حسينية جميلة ابتداء من يوم ١٨ / ٢ / ١٩٩٢ ولمدة ثلاثة ايام .
انا لله وانا اليه راجعون
١٢٥

محافظة ديالى لجنة البيع والتاجير الاولى

تعلن اللجنة عن انشاء اسواق تجارية على القطعة المرقمة ٩ / ٩٩ م ١٨ النعمانية والبالغة مساحتها ٥,٣٣٧م٢ ولمدة (٢٥) سنة تؤول كافة المشيدات الى البلدية بعد انتهاء المدة المقررة ضمن منطقة ٧ نيسان والعائدة الى مديرية بلدية بعقوبة عن طريق المزايدة العلنية وفق القانون ٣٢ لسنة ١٩٨٦ .
فعلى من يرغب بالمزايدة العلنية مراجعة سكرتير اللجنة في بلدية بعقوبة خلال فترة ثلاثين يوما اليوم التالي لنشره في الصحيفة الرسمية وستجري المزايدة العلنية في قاعة بلدية بعقوبة الساعة العاشرة نهاية المدة المقررة (٣٠) يوما ويتحمل المستاجر كافة المصاريف المترتبة على ذلك مع التنفيذ .
١٦٧ القائمقام مركز بعقوبة رئيس اللجنه

امانة بغداد قسم الشؤون الادارية / الافراد

اعلان

نظرا لتوفر الدرجات الوظيفية المدرجة لاحقا ضمن ملاك هذه الامانة . فدعو ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية للتعيين . مراجعة ديوان امانة بغداد / شعبة الافراد لغرض ملء الاستمارة الخاصة بالتعيين .

مدير عام الدائرة الادارية والمالية

ت	عنوان الوظيفة	العدد
١	متنظف	١٨٨
٢	سائق سيارة	٤٠٩
٣	حداد اثاث وشبابيك	١
٤	لحام	٤٢
٥	كهربائي تاسيسات	٤
٦	ضلاع	١٥
٧	حارس	١٢٦
٨	سائق مكنة انشائية ثقيلة	٢٦
٩	سائق مكنة انشائية خفيفة	٢
١٠	موظف غسل وتشحيم مركبات	١٤
١١	ميكانيك	١١
١٢	براد شاحنات وعربات	١٦٢
١٣	موظف حفر	١٢٨
١٤	وقاد معمل اسفلت	١
١٥	بستاني	٥٣
١٦	موزع بريد	٣
١٧	مشرف فني	٦
١٨	مراقب عمل	١١
١٩	موظف انابيب	٢
٢٠	مشغل مضخة مامزراعية	٢
٢١	بناء	٩
٢٢	حداد تسليح	١
٢٣	موظف خدمات	٥
٢٤	خياط	٢
٢٥	نجار	١
٢٦	موظف فحوصات مختبرية	١
٢٧	عتال	١٥
٢٨	زراعي	١
٢٩	مساعد ميكانيك	١
٣٠	مشرف فني في اعمال البناء	١
٣١	منجد	٤
٣٢	كهربائي اليات	٢
٣٣	خراط	٥
٣٤		حداد معاون وسيارات ١٥
٣٥	مشغل كسارة	١٨
٣٦	منظف مجاري	٢٠٠
٣٧	منظف شوارع	٢٥٠
٣٨	مصلح	٢٥٠ اختصاص كهرباء وميكانيك

١٤٩

محافظة ديالى
لجنة البيع والتاجير الاولى

اعلان

تعلن اللجنة للمرة الاولى عن بيع الشقق السكنية المبينة تفاصيلها ادناه الواقعة في منطقة التحرير ـ العمارات السكنية العائدة ملكيتها الى وزارة الإسكان والتعمير وفقا لاحكام قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايدة العلنية من منتسبي الدولة عامة (المتزوجين) مراجعة سكرتير اللجنة في بلدية بعقوبة خلال مدة (٣٠) يوما تبدا من اليوم التالي للنشر في الصحف المحلية مستصحبين معهم التامينات القانونية بنسبة ٥٪ من القيمة المقدرة وكذلك تقديم المستمسكات الاصولية المبينة ادناه وستجرى المزايدة في قاعة بلدية بعقوبة الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاخير من مدة الاعلان ويتحمل المشتري كافة المصاريف المترتبة على ذلك .

المستمسكات المطلوبة

١ ـ اقرار عائلي مصدق من كاتب عدل يؤيد فيه عدم امتلاكه وزوجته وأطفاله القصر قطعة ارض سكنية او دار او شقة في كافة ارجاء القطر .
٢ ـ كتاب تاييد من دائرته يؤيد فيه استمراره بالخدمة .

القائمقام قضاء مركز بعقوبة
رئيس اللجنة

رقم الشقة	رقم العمارة	الطابق	رقم القطعة والمقاطعة المشيد عليها	مساحة البناء	المحتويات
٢٨٤	٢	الثاني	٢٢ / ١٧٤٠م١ شرقي شقته	٨٠/٦٥م٢	هول + غرفة + حمام + مطبخ
٣٩٠	٥	الارضي	٢٢/١٥٥٤ = = =	٨٠/٦٥م٢	هول + غرفة + حمام + مطبخ
٤٣٦	٥	الثاني	٢٢/١٥٨٦ = = =	٨٠/٦٥م٢	هول + غرفة + حمام + مطبخ
٣٣٣	٣	الثاني	٢٢/١٦٩١ = = =	٨٠/٦٥م٢	هول + غرفة + حمام + مطبخ
٢٨٨	٣	الثاني	٢٢/٧١٣٨ = = =	٨٠/٦٥م٢	هول+ غرفة + حمام + مطبخ
٧٢	٣	الثالث	٢٢/١٩٨٨ = = =	٢٣/٧٤م٢	هول + غرفة + حمام + مطبخ
٤٣٠	٥	الرابع	٢٢/١٥٨٨ = = =	٨٠/٦٥م٢	هول + غرفة + حمام + مطبخ

١٦٦

هكذا من الأجل

المدافعون عن الشمس

■ الشاعر التركي : صالح مرزابي

نشر الشاعر التركي الشاب صالح مرزابي قصائد ومقطوعات شعرية مجدت موقف الشعب العراقي خلال العدوان ونعيد هنا نشر بعض تلك القصائد ..

١ - حرب اخرى انتهت

■ ها هي حرب اخرى تنتهي
ومع الغروب
كفت الاسلحة عن الالتقاء
والغابة مابرحت - وهي تصغي - تبحث عن الصمت
كفت الاسلحة عن الالتقاء
والابن لم يعانق اباه ....
الاب لم يحتضن ابنه حتى الان
كفت الاسلحة عن الالتقاء ....
والزوجة ظلت تحلم بلحظة استقبال زوجها الجندي
والمخطوبان حتى الان لم يعيشا لحظة لقائهما
كفت الاسلحة ...
والامهات مازلن يتنهدن لانهن لم يسمعن ظهور ابنائهن
المفعمين بالفتوة منذ لحظة الفراق

٢ - لا اريد ان انسى

كم انا حزين على دمنا المهان ..
الذي اصبح كغيمة سوداء
ثمنا للذين انقذناهم من الاعداء بدمائنا
وافكاري المضطربة تراودني
افكاري تتجاسر وتخاطبني
- يا (ايها المرتزق) ..
انظر ها هم مع الامبرياليين بزي واحد
قالوا لانعرف ان تلبس بسطالا
لكنهم الان يلبسون
ويوجهون سلاحهم صوبنا
لم نعرف ماذا يريدون
اليسوا هم الذين كانوا يقولون
- انتم الابطال ، انتم المنقذون ! !
وها هم الان يريدون ان يكونوا اسيادنا
ويدفعون بنا الى فكي وحش رسموها هم بالفولاذ
ليقضمانا
ثم بدا الوحش ذو الثقافة الملتزمة
وفكاه يقضمان زمني
لكي اتحول الى ، عبد ،
وسيظلان يقضمانني حتى اكون كما يريد الوحش شبيها به
، محتضرا وعصريا ، .. ثم اتبع خطواته
اتراني استسلم .. واصمت ؟
- لا .. سابدا الثرثرة
بل ساناسى ... الصمت
وانا اصغي لانشودة الرصاص
والزئير .. واصرخ
من اجل الحرية
واحكي عن اساطير الابطال
من البداية حتى النهاية
فانا لا اريد ان انسى شيئا
وفي قلبي زئير

٣ -

ثانية في عصرنا
يتجدد الذل
والعبودية ايضا تتجدد
المحبة والعقائد والشجاعة
والخير والشر مازالا يتصارعان
والحياة مازالت سائرة
رغم يقيننا ان النصر الاكيد للخير
في هذه الدنيا او بعدها
سنحل عقدتنا
الخوف هو عقدتنا
الصبر او الحرب
النصر في الحرب
بينما الجبناء مازالوا يطالبوننا بالصبر
في هذا الزمن
زمن الحروب
والشجعان يبحثون عن الصبر في الحرب
سنحل عقدتنا

فقط عندما تزيل الصدا عن القلوب والسيوف
الحرب والصبر
الصبر والامل
والنصر ياتي بعد الحروب
فاذا كنت لاتتحمل حرب الاعداء
واذا كنت متمسكا بالحياة
حتى ولو كانت ذليلة
واذا كانت عقيدتك هي الهروب نائما
على فراش من ريش النعام
في مخبا
بعيدا عن الغضب
واذا كان ايمانك
هو ايقاف من يناضل
فانت اسوا من اية عاهرة
اذهب وهز ذيلك للعدو
ليستفيد منك
واجتهد على ان لا تضره
وابق متفرجا على المقاتل الذي يحمل السلاح
ينبغي ان تخجل
يا ابن بلادي
وتضع علامة على خجلك
وتنكر ان حروبها الشديدة ، بلادي ، ربما تجرّ الى حروب اشد
فالحروب حينما تبدا مرة اخرى
انما لتمنحنا القوة والبسالة
فهي تبدا مرة اخرى
مع ولادة يوم
تتفتح فيه بذرة كانت ستتعفن
ويتقافز فيه شرر كان سينطفىء
مع ولادة يوم
تتحول فيه النظرات الى محبة
والايمان الى فعل
حتى يبدا امتحان السرمدي

■ ترجمة علي الشريفي

قصص قصيرة جدا

■ منير عبدالامير

■ الباب المغلق

الباب غامض ، مطل على الخطر . انا وحيد في بيت اعتقد انني اسكنه اول مرة . عيون محذرة ام هي نجوم فوق سطح البيت الاسود ؟ . انها تقترب مني باوضاع مختلفة . عين واجنحة تكبر وبياضها لامع كان ضوء القمر قد انعكس فيها . ثم ارى فيها وجهي . انه يبدو غامض الملامح تغمره حيرة شديدة .

اسمع وقع اقدام . انه وقع قدمي ، انهما منفصلتان عن جسمي ، تهبطان درجات السلم متجهتين نحوي . ان ما يخيفني هو ان يتحرك اي جزء مني خارجا عن ارادتي .

الخوف يؤول الى رعب شديد . فهناك في مكان ما من البيت . في مراة مهجورة ارى وجهي . قدماي تسيران فتطان تراب سطح الغرفة ذات السقف الخشبي الازرق الذي يتعلق به عنكبوت . انهما تتجهان الي وتعودان الى مكانهما الطبيعي من جسمي . انهما تدعواني الى النهوض ، والخروج من الغرفة . اصعد بهما درجات السلم .

اجد جدران البيت قد تهدم . تبدو السماء والارض مظلمتين . اصل الى الباب الغامض . اركله بقدمي فينفتح . اشعر انه مطل على الخطر . اشاهد امامي اللانهاية ثم اتركه مفتوحا لتدخل منه الريح □

■ المكتبة

حلم اراه كثيرا - ادخل في مكتبة . رفوفها مليئة بالكتب . الكتب ذات اغلفة ملونة . اغلبها روايات ...

صاحب المكتبة لايعترضني ابدا . اشعر بانني كامل الحرية . اقلب ، اتمعن في اغلفتها ، اقرا سطورا من فصولها . اتصور شخوص الروايات مجسمين امامي . ومغامراتهم وصراعاتهم تتجسم امامي ايضا فاشعر بمتعة فائقة .

عندما اقرا الكتب ارى الكلمات بوضوح دون ان استعمل نظارات مكبرة . اعجب من ذلك . اذ لاضوء هناك . واتساءل : كيف استطيع الرؤية بل القراءة وانا في الظلام ؟

استيقظ من حلمي فاجدني ممسكا بكتاب . وانا في مكتبة رفوفها مليئة بالكتب . الكتب ذات اغلفة ملونة . اغلبها روايات .

النا اقرا او اعتقد انني اقرا ام انني احلم ؟ □

■ الحلم

السماء مغطاة بالسحب فلا ارى نجمة خضراء او زرقاء او بنفسجية

يبدا المطر رذاذا . ارفع وجهي الاسمر الى اعلى فاحس بالرذاذ رائعا لذيذا .

انني على شاطىء نهر عذب الماء ، يجري بهدوء سرمدي . يبدو امامي سلم كثير الدرجات . اتجه اليه . اقف في اعلاه . على جانبي كل درجة نجمتان خضراوان تلمعان ببريق خاص . اهبط درجات السلم فاكتشف ان النجوم انما هي عيون قطط .

اسمع لحنا غريبا وانا اصل الى اسفل السلم . امامي حمام في وسطه منصة ثمانية الاضلاع يقف عليها رجل اسود البشرة ينفخ في مزمار طويل . تمتد يد امراة سوداء ، حمراء الشعر لتقودني الى اعماق مظلمة لا متناهية . تغمرني عطور طيبة مستخرجة من ازهار سحرية

فجاة . اجدني خارج الحمام في اعلى السلم عند شاطىء النهر . ارفع وجهي الاسمر مرة ثانية الى اعلى فاحس برذاذ المطر رائعا لذيذا . واشاهد السحب تتحرك ثم ارى نجوما تتساقط منها الزرقاء والخضراء والبنفسجية . ماء النهر يجري بهدوء سرمدي . اشعر انني في حلم . او انني الحلم □

■ الطائر البشري

ابسط ذراعي كما يفعل الطائر بجناحيه واحركهما باستمرار حتى اصل الى ما فوق السحب

ابقى محلقا في الهواء وتحتي او تحت السحب مناظر جميلة لبحر وواد عميق وصحراء وغابة

اهبط في طيراني برقة وعلى مهل وانا استنشق الهواء النقي الطلق اصل الى الغابة . انها غابة جميلة جدا اهبط بين اشجارها باتجاه الارض

قبل ان اصل الارض ارى اسدا جاثما اكاد اسقط فوقه . انه يدير راسه الى الوراء فارى وجهه محاطا بالشعر الكثيف فيذكرني بالوحش (منسنت) الذي احب الجسناء (كاثرين) على شاشة التلفاز الصغيرة

احرك ذراعي بقوة فاتجنب السقوط عليه . ثم ارتفع بطيراني لاصبح فوق واد عميق يجري فيه نهر . اهبط باتجاهه . امر بين طائرات من ورق متعددة الالوان . ثم ارى جسرا

اقترب من الجسر . اهبط منه وانا طائر مع نعيج الماء الى سطح الماء لكي لا اغوص فيه . ابقى طائرا مع مجرى الماء . ارتفع بطيراني لا تجنب بعض قوارب الصيد

اخيرا . اتجه نحو شاطىء النهر . اهبط على رمل ناعم . اريح ذراعي وابقى واقفا انشد . وانا انظر الى الافق البعيد □



ماركس — ميكافلي — فرويد — داروين

امريكا .. غياب الاحساس بأنسانية مشتركة

بدات امريكا حياتها حكاية اخلاقية جريئة ولكنها الان باتت تتقلص الى مجرد حكاية تحذيرية . لقد اصبحت امريكا متجهة نحو سقيم ومشوشة وعنيفة وباتت تجسد الاحتقار في عيون الاوربيين . فهؤلاء قد اتخموا تلك السيناريوهات المروعة والاحصائيات المتزايدة عن العنف والامية والجريمة

لكن هناك جانب من الازمة من شانه ان يؤرق مضجع اوربا لكونه وطيدا بامريكا واوربا معا . انه الهد الذي يجثم على صدر امريكا حول ما يحتاج الامريكيون الى معرفته وقراءته وتعلمه . انها مجابهة . اسمه وعصر الاحوال بالنزال عن التركة الاوربية . تاريخها وقيمها وسحرانها العظيمة - ومدى صلتها ببلد متنوع عنصريا ومتعدد سياسيا مثل امريكا

على مستواها الفلسفي الاعمق هذه مجابهة تتعلق بالقيم العامة وبمسالة ما اذا كان الامريكيون ما يزالون مفتونين بالقيم الاوربية في الحقيقة ان امريكا قد فقدت روابطها القديمة واغراءها الذي استمدته من حركة التنوير الفلسفية . فمن يستطيع الادعاء بانه يتحدث بلسان (كل) الامريكيين : بلسان النساء او الاسبان من غير الناطقين بالانكليزية او السود الذين لايشعرون على اية حال انهم مواطنون امريكيون .

الاحتفالات التي يشهدها العام الحالي ١٩٩٢ بمناسبة انقضاء ٥٠٠ عام على اكتشاف كولمبوس لامريكا مثال توضيحي على الكيفية التي تفقد بها امريكا حالتها العاخلاقية وسياسية مشتركة منذ البدء اوعز الى معظم هذه الاحتفالات ان يتحدث عن كولمبوس الذي (عثر على امريكا من غير توقع) ولم (يكتشفها) . بمعنى اخر ان كولمبوس قد اكتشف امريكا فقط ضمن اطار المفاهيم الخاصة بالتقليد الكولونيالي الغربي . اذن ستكون هذه الاحتفالات تبريرية اكثر من كونها تمجيدية . هناك حطط نفطي بمحاصرة المواني . لدى وصول قوارب : ثمة سحا مطابقة لقوارب كولمبوس

البروفسور غاري ويلز من ناحيته نعت كولمبوس بـ (الذكر الابيض الاكثر موتابية الذي يتجر بعضاعه) ويؤكد انه اذا كانت ثمة شخصية تاريخية مثقلة بهرطقات رمنا فان كولمبوس هو الرجل وتبرة ويلز هذه يعزف عليها في اكثر من حرم جامعي امريكي . الطلاب يتظاهرون ضد المناهج المنضمنة فكرا اوربيا . احتوت المناهج اساسا على تشكيلة من دراسة الكتب القديمة العظيمة . الانجيل . قليل من افلاطون . هوميروس . دانتي . ما كيافيلي . توماس مور . غاليليو ثم فولتير وماركس وفرويد وداروين . الحجة ضد هذا المنهاج تجسد بالنسبة للكثيرين تاريخا للظلم والامبريالية وانجازات الرجل . وعلى هذا ينادي هؤلاء بنسف صرح الاثار الادبية والفكرية والحضارية الاوربية من اساسه " يرى الكاتب اندريه كروز في هذه الحجج ادعاءات خاطئة وانها الهاءات عن المشكلة الجوهرية المتمثلة في حقيقة ان ١٣٪ من الامريكيين هم اميون وان المجتمع الامريكي يتصدع . اذا كان الجمهور الامريكي قبل مائة عام معافى فقد بدا بحلول منتصف القرن اشبه بعنقود من الفقاعات كل جماعة او منظمة تعيش داخل فقوعة الشك الخانقة .

كتب توكيفيل عن (ظلم الغالبية) في امريكا . لكن ليست هناك غالبية . فاولئك الذين يحاولون اقامة جسور اتصال فيما بينهم او صياغة لغة مشتركة يخذلون . كيف السبيل الى معرفة الجيد او الحقيقي او العظيم ؟ الكل يطفو على بحر الشك . لقد اصبحت بوتقة نيويورك لوحة فسيفسائية ليس الا . ما هو غائب هو الاحساس ليس فقط بلغة مشتركة بل بانسانية مشتركة وكرامة مشتركة . المجتمعات هي التي تخلق القيم وبالاجماع التام . وحيث انه ليس هناك اجماع في الراي الامريكي في الحياة الثقافية والاخلاقية الحديثة فان هناك القليل من القيم المشتركة بين الامريكيين وبعبارة اخرى غياب اية وجهة نظر موضوعية

يتساءل ايمرسون في مقالته الشهيرة (الطبيعة) : (لماذا لانمتلك شعرا او فلسفة تبصرية وليس تقليدية ؟) وفي (الدارس الامريكي) يقول ايمرسون : (لقد اصغينا طويلا . اكثر مما ينبغي . الى ... الشعر الاوربي)

لقد باتت امريكا المكان الذي يتحدث فيه كل شخص لغة خاصة به كلية .. يترتب على الاخرين ترجمتها وتفسيرها المرة تلو الاخرى . لقد انعدم التفاهم .. انها لعبة جهنم بان لايفهم الانسان او يفهم .. إلا يميز بين العاقل والمجنون .. بين الحكيم والاحمق .. بين الشباب والشيوخ .. بين المرضى والمعافين .

امريكا لم تعد بحاجة الى هذه الروايات التحذيرية . فقد اصبحت هي نفسها تروي حكايتها المأساوية بلهجة مخذولة □

■ ترجمة/نجوى ابو غزالة

عن الغارديان

الظاهرة الفنية بين الابداع والتلقي (١)

قراءة في كتاب : علم النفس الفني للدكتور ابو طالب محمد سعيد ، منشورات جامعة بغداد

■ عرض د . صاحب ابو جناح

ظلت قضايا دراسة الفن وتحليله على مدى قرون طويلة موضوعا لتاملات الفلاسفة والنقاد ودارسي الفن ، ولم يتهيا لها ان تكون ميدانا للدراسة التجريبية والملاحظة المختبرية الا في العصر الحديث ، على ايدي علماء النفس والباحثين التربويين . وكما تشعبت العلوم والتخصصات المعرفية الاخرى تشعبت اهتمامات علم النفس لتتناول مظاهر عدة في حياة الانسان والمجتمع . فصرنا نسمع عن علم النفس الادبي وعلم النفس اللغوي وعلم النفس الفني ونحوها من فروع مستجدة في هذا العلم الحديث .

ولعل الكتاب الذي بين ايدينا اليوم هو الكتاب الاول من نوعه في المكتبة العربية فيما اعلم . وقد سبق لمؤلفه ان درس موضوع علم النفس الادبي وعلم النفس اللغوي لاول مرة حينما كان موفدا للتدريس في الجامعات الجزائرية الشقيقة مطلع الثمانينات وقد هيات له فرصة عمله في كلية الفنون الجميلة ببغداد ان يتحفنا بهذا المؤلف النفيس الذي يكتنز مادة غنية وخلاصة مكثفة لنظريات وافكار ومناهج غزيرة لاغنى للدارس والمثقف عن معرفتها والاطلاع عليها .

وزع المؤلف الفاضل مباحث كتابه في مقدمة وسبعة فصول . في المقدمة يقرر المؤلف ان مباحث علم النفس واهتماماته اتسعت لتشمل وتشغل مساحة في حياة الانسان ونشاطه ومعارفه وعلومه . بحيث ان تطبيق علم النفس في ميادين الحياة المختلفة اسفر عن ولادة فروع معرفية مزدوجة المنشا بلغت قرابة ثلاثين فرعا ومن بين هذه الفروع علم النفس الفني الذي يتخذ موضوعه من ميدانين متجاورين هما العمل الفني الذي ينتجه الفنان من جهة وشخصية الفنان التي ابدعت هذا العمل من جهة اخرى . ومهمة علم النفس الفني ان يجيب عن التساؤلات المحيرة حول كيفية ابداع الفن وادراكه وتذوقه . وهو يتخذ من النشاط الفني - ابداعا وتلقيا - موضوعا للدراسة والبحث . ولذا كشفت فصول الكتاب السبعة محاولة لدراسة هذه القضية المزدوجة - ابداع الفن وتلقيه . وقد حرص المؤلف على ان يضمن كتابه خلاصة شاملة للتجربة الانسانية في دراسة هذه العملية المزدوجة - ابداع الفن وتلقيه ، وهي مازالت لغزا لم يحل بصورة نهائية كما يقرر .

في الفصل الاول تناول المؤلف - موضوع علم النفس الفني ومفهومه . ومهد لذلك ببيان موضوع علم النفس العام وموضوع الفن . فعلم النفس الفني ولد في احضان هذين الميدانين . الفن يقدم المادة الخام موضوع الدراسة . وعلم النفس يقوم بتحليل العوامل النفسية الكامنة وراء ظهور هذا العمل . والخصائص النفسية والعقلية التي تميز الفنان الذي ابدعها عن غيره من الناس . وموضوع علم النفس هو الانسان بصفته كائنا حيا تعاني عمليات شعورية وفكرية متنوعة - ونشاطا لمجتمع يعيش فيه ويستعين به - وهو يزاول نشاطا حركيا وعقليا وذهنيا ووجدانيا . وغالبا مايكون نشاطه مركبا من جميع هذه العناصر كما هو الحال في الكتابة والقراءة والعزف والرقص والتمثيل ونحوها من الفعاليات .

ويختار المؤلف تعريفا للفن من بين تعريفات كثيرة تراه اقرب الى المسار النفسي الذي عني الكتاب بمعالجته ويتكله عن تولستوي وهو ((ضرب من النشاط البشري الذي يتمثل في قيام الانسان بتوصيل عواطفه الى الاخرين بطريقة شعورية ارادية مستعملا في ذلك بعض العلامات الخارجية)) . لكن غير تولستوي يرى ان الانفعال والعاطفة ليسا غير مظهرين من مظاهر التجربة الفنية وانها بالضرورة تتضمن ادراكات وميولا وعادات ومفاهيم ومعتقدات . ومادام الفن ليس تلقائية محضة بل تركيبا وبناء فلا بد لنا من ان نسلم بان الابداع الفني هو في صميمه مهارة فنية وارادة خالصة وعمل انتاجي . وهنا نلتقي بتعريفات الفن عند بيلاكروا وشارل لالو وغيرهم وسوريو وغيرهم من المنظرين والباحثين في فلسفة الفن وعلم الجمال . وهي تعريفات تكاملية . ترى ان الفن ثمرة مشتركة للانفعال الوجداني والمقومات العقلية والخبرات الثقافية والاحساس الفني . ويحسب تعبير بعضهم فالعملية الفنية اذن تنظيم العناصر المختلفة التي يستخدمها الفنان بهدف التعبير عن مشاعره وتنظيمها بصورة جمالية .

واياكان الجانب الذي يشغل دارسي الفن - من جوانب العمل الفني والعمليات النفسية الكامنة وراءه - سواء كان احساسا وعاطفة ام لهوا ولعبا ام خلقا للصور ام تعبيرا عن الخيال ام اسقاطا لالهام الفنان وانفعالاته ومزاجه ام تعبيرا محضا عن الماهيات - فان المسلم به في جميع الاحوال ان العمل الفني لابد من ان يقترن بنشاط تركيبي ابداعي يكون هو الاصل في كل عمل فني . وهذه هي نقطة الانطلاق التي يلتقي عندها ويبدا منها علم النفس من جهة والفن من جهة اخرى وهما ابوا علم نفس الفن . فعلم النفس يدرس السلوك او النشاط الانساني . والفن هو نشاط انساني . كما ان الفن بهذا افاد من جهود علم النفس ومنجزاته في تحليل العمليات النفسية والعقلية والمرضية الكامنة وراء اعمال فنية بعينها فان علم النفس وجد في دراسة الاعمال الفنية اغناء لنظرياته وتجاربه ورصيده الفكري من خلال الوقوف على هذه الاعمال وتحليل مكوناتها المتداخلة وتركيباتها المعقدة الفريدة . وبهذا يكون علم النفس الفني واحدا من فروع علم النفس التطبيقي يدرس الخصائص النفسية للابداع الفني والعوامل الكامنة وراء السلوك الابداعي والاعمال الادبية والتربية الفنية والتربية الجمالية وتكوين الذوق الفني . وهي موضوعات الفصول التالية في الكتاب .

في الفصل الثاني تناول المؤلف مفهوم السلوك الابداعي في الفن . واوضح انه يشمل الاختراع والتصميم والاستنباط والتاليف والتخطيط . وان الاشخاص الذين يظهرون مثل هذه الانواع من السلوك الى درجة واضحة هم الذين يوصفون بالمبدعين ويشمل السلوك الابداعي الانشطة الظاهرية والداخلية الكامنة وراء النتاجات الفنية والادبية والعلمية التي تتميز بالجدة والاصالة وقد اسهمت الابحاث في مجال الابداع في العقود الاخيرة عن عدة اتجاهات في تعريف الابداعية - كما يقول المؤلف - منها ماكان يركز على القدرات والمواهب الشخصية . ومنها مايؤكد على ... العلاقة بين الابداع وسمات الشخصية

ومن بين وجهات نظر متعددة في شروط الابداع ... وجهة نظر ، اريك فروم . وفحواها ان شروط الابداع هي القدرة على الاندهاش وعلى التعامل تجاه المواقف المتناقضة ومواقف الضغط والقدرة على التوجيه نحو ... حقيقة العمل الابداعي هي الدهشة الفعالة كما ... (برونر) وبعبارة اوضح ، هو المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير الى مخالفة كلية ، كما يقول سمبسون . ويعلود ان بعضهم يفرق بين الجهد الابداعي والانتاج الابداعي فالاخير قد يكون شعرا او رواية او تصويرا او نظرية علمية او مذهبا فلسفيا . اما الجهد الابداعي فهو استعداد الفرد لانتاج افكار او نواتج سيكولوجية جديدة . ويدخل في ذلك تضمين العمل الابداعي افكارا قديمة في ارتباطات جديدة . من هو الفنان المبدع ؟ يقدم المؤلف عرضا لاجابات متعددة من باحثين كثر حول تفسير القدرة الابداعية .

بعضهم يرى ان نطاق انفعالات الفنان وشدتها هما اللذان يرسمان حدود موهبته . فيقرر ، اودبري ، ان مزية الشاعر هي ان يخوض غمار الحياة بالانفعالات اكثر مما يفعل بقية الناس . فالانفعال هو شرط وجوده وهو جوهر كيانه . لكن بعضهم يرى ان هذا لايصدق على جميع الفنانين لان الفنان كثيرا مايبدي قدرا من ضبط النفس والتحكم في الانفعالات ليس قليلا . وان الانفعالية العنيفة لاتستطيع ان تخلق فنا . فلا بد اذن من شيء اخر لكي يكون الانسان فنانا

[illegible]

ويجمع ... هذه القدرات ... معرفية وقدرات انفعالية ... مراحل العملية الابداعية وصيرورة الخلق سواء في الفن او الفلسفة

والى جانب هذه القدرات نذكر بعض العوامل مثل التخيل الذي يؤثر في كل جوانب السلوك الانساني . ويفتح مجالا غير متوقع للتاويلات الطريفة المفيدة حينا او الهوائية الوهمية حينا اخر . بل هو في احد معانيه الملكة الاختراعية او الابداعية . وهو مرادف لعملية الابداع

والى جانب التخيل هناك احلام اليقظة والابداعية التي تقتضي الانسلاخ عن العالم الواقعي ... في اللجوء الى داخل الذات هربا من الملل والسام ... ملاذ ناعم بعيدا عن صرامة الواقعية ... وتطلعا نحو المستقبل انتقاما من الماضي . او فرارا من الحاضر على نحو مثالي ينتهي الى استلهام عالم الجمال ...

[illegible]

كما يعتقد بعض الناس .

ان الانفعالات تكون الجذور والمراحل الاولى من الابداع الفني . وعلى هذا الاساس يرى فرويد انه يجب تصحيح القول الشائع بان هذا الشخص كثير الانفعالات لانه فنان لنكون . انه فنان لانه كثير الانفعالات . او لان حياته زاخرة بضروب من الصراع لايحسن التغلب عليها إلا في ميدان التعبير الفني

٣ - اما السمات الشخصية فان الدلائل تشير الى إمكان وجود انواع من العلاقات بين القدرات الابداعية والسمات المزاجية للشخصية .

وقد لوحظ ان الاشخاص المبدعين تنسب إليهم خصال تنتهي الى احد اتجاهين متعارضين . اتجاه الصحة النفسية او الاتزان الوجداني او تحقيق الذات . واتجاه المرض النفسي ومحاولة التخلص من الاضطرابات الانفعالية واعلاء الصراعات اللاشعورية .

ومن الصفات الايجابية التي تنسب الى المبدعين الثقة بالنفس والاستقلال بالراي والشجاعة التي تساعد الشخص على ان يرى الاشياء لحسابه الخاص وعدم التاثر بالاراء الشائعة او تاثيرات الماضي المتناقض . واذا كان الابداع يحمل في طياته دائما هجوما على الثبوت والجمود . فان صاحبه يحتاج الى القوة كي يتحمل عبء مايثيره ابداعه من اضطراب في العقول . حيث يعكر هذا الابداع صفو العادات ويعطل الاساليب القديمة للتفكير

وعما لابد من وقفة لتصحيح بعض الاعتقادات الضالة عن ما يلاحظ من أعراض عصابية لدى العباقرة ليس سببا للابداع والعبقرية بقدر ماهو نتيجة للمثبطات والحواجز التي تعترض سعي العبقري الى بلوغ اهدافه التي تتمثل في تقبل الاخرين له ولانتاجه . وعلى هذا نتوقع وجود عباقرة اسوياء تماما كما نتوقع وجود عباقرة مرضى . ولاخوف مطلقا من ان تسبب الصحة النفسية ضمورا في الدوافع الى الابداع بل العكس هو الصحيح كما يقرر ، كيوبي . لان مقياس الصحة هو المرونة اي حرية التعلم عن الخبرة والتغير حسب مقتضيات الظروف الذاتية والخارجية . ان الافراد يكونون اكثر ابداعا كلما كانوا اكثر صحة . وإن عمل المبدع يعكس الانسان في قمة صحته وسلامته

في الفصل الرابع مقومات العملية الابداعية ومراحلها وكيفية اخراج العمل الفني يمهد المؤلف ببيان موجز لمراحل العملية الابداعية فيصفها بانها ، فعل حيوي شرطي يبدأ من ادراك حسي لموضوع الرؤى الجمالية . من خلال حصيلة او اكثر من الخبرة الجمالية ، يفضي بفضل المهارة والتقنية التي يكتسبها الفنان - الى انتقاء صورة من عداد الصور المخمونة التي نسجت خيوطها من تخيله الابداعي بعد بعضها موضوح امام العقل للتنفيذ . ثم يشكل من المادة الخام عملا على شاكلتها .

ومعنى ذلك ان العملية الابداعية تتضمن ثلاثة اطوار هي التذوق والتعبير والابداع . وهي جميعا حاضرة منذ البداية . ومن هنا يكون الابداع جزءا من العملية الابداعية

ومقومات العملية الابداعية ثلاثة ، المادة والصورة والتعبير . ويعضد نضيف اليها الفنان والخبرة الجمالية

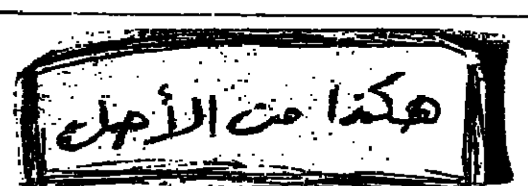
فالمادة معروفة وهي تختلف باختلاف طبيعة العمل الفني . والصورة هي موضوع الحدس الجمالي للفنان . وهي صياغة جديدة للواقع والطبيعة من خلال التعبير المبدع وليس محاكاة للواقع او انعكاسا له . والتعبير هو الدلالة الجمالية للعمل الفني والرابطة الحية بين الفنان وانتاجه . وهو مركز اشعاع لعملية الابداع الفني

الفن يبدا بالحافز الجمالي . وثمرة هذا الحافز هو الاثر الفني الذي تتمخض عنه التجربة الابداعية . ومراحل العمل الابداعي تبدا بمرحلة

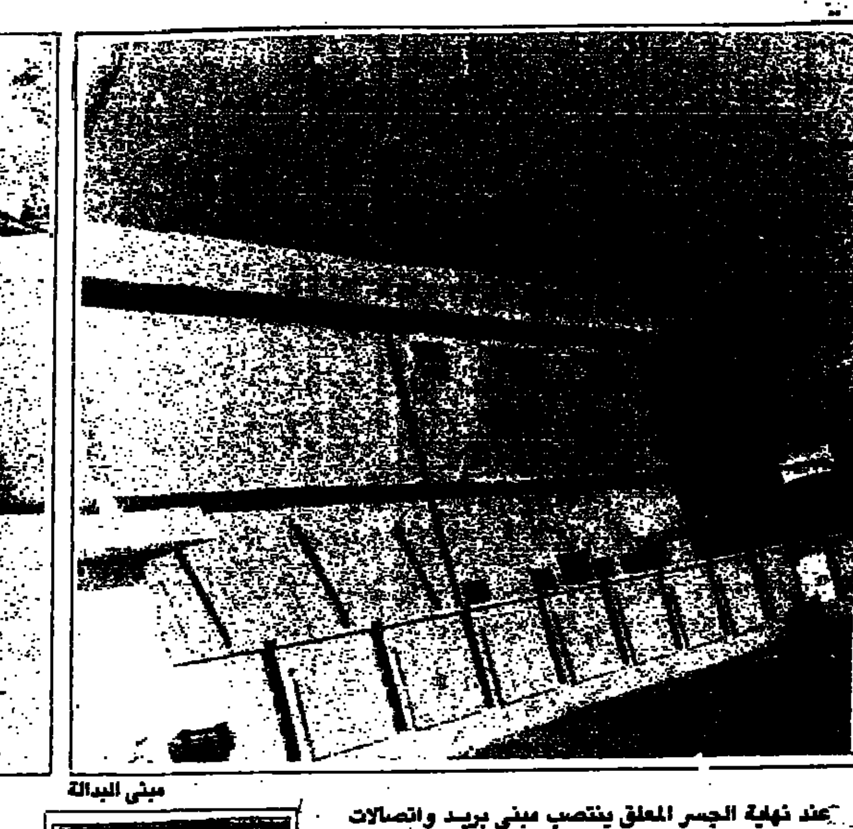
التهيؤ التي يقف وراءها الدافع الانفعالي .

وهو نقطة البداية في العمل الفني . حيث تتوفر عند الفنان شحنة انفعالية تسفر عن ابداع العمل الفني في عقله في هيئة صور خيالية تكون بمثابة مشروع تخطيطي للعمل المضني في الذهن

واشد مافي هذه المرحلة من مخاطر على العمل الابداعي هو سيطرة الخبرات السابقة على افكار المبدع فياتي عمله متاثرا بتلك الخبرات □



البدالات الريفية في المثنى لم تنج من نيران طائرات العدوان



مبنى البدالة

مكتب اتصالات وبريد السماوه

■ عبدالحسين عبدالرزاق
■ عدنان سمير

عند نهاية الجسر المعلق ينتصب مبنى بريد واتصالات محافظة المثنى وعلى الجانب الايمن من الشارع الذي يعرفه اهل المدينة بشارع الجسر .

وفي هذا المبنى يقوم برج بدالة المثنى ذات العشرة الاف خط والتي دخلت الى الخدمة في عام ١٩٨٥ محدثة بذلك نقلة نوعية في طبيعة الخدمات الهاتفية في المحافظة .

وقبل هذا الحين لم يكن في هذه المحافظة الفتية غير ٩٠٠ خط هاتفي موزعة على دوائر الدولة الرسمية وعدد قليل من البيوت والمحلات العامة . وكان يتعذر على المواطن الاتصال بمحافظات القطر او بالعالم الخارجي .

في الليلة الثانية على بدء العدوان الثلاثيني وفي ساعة متاخرة من تلك الليلة طلبني على الهاتف مسؤول البدالات الريفية وبعد مكالمة قصيرة طلب مني الحضور الى الموقع البديل وبعد دقائق قليلة كانت هناك سيارة اوصلتني الى المكان وفي تلك الاثناء التي كانت فيها طائرات العدوان تمطر الارض بنيرانها والظلام الدامس يبسط جناحه على كل المدينة راح يروي لي بإسهاب التدابير التي اتخذتها ادارة البدالة لمواجهة الطوارىء كقصف البدالة والجهود الإستثنائية لتامين الاتصال والعمل المتواصل الذي كان يستغرق ساعات النهار والليل معا .

وقد حكى لي انه تم نقل جميع الاجهزة المركزية الى مكان آمن خوفا من تعرضها الى قصف الطائرات ولضمان استئناف العمل بالسرعة المطلوبة .

ويستعيد السيد خضير عباس مشكور مدير بريد واتصالات المثنى في ذاكرته تلك اللحظات فيقول كانت مبادرة قمنا بها جميعا حين نقلنا اجهزة البدالة المركزية الى اماكن جنبتها التعرض لما تعرضت له البدالات الاخرى من خسائر كبيرة في اجهزتها .

ويستذكر السيد خضير عباس تلك الليلة التي وقع فيها العدوان على البدالة فيقول بعد منتصف ليلة السادس من شباط وعندما كنا في بناية مجاورة انا وعدد من الزملاء المسؤولين والكادر الاساسي اغارت طائرات العدوان على البدالة وامطرتها بعدد من الصواريخ فاصابت قاعة وشبكة وارضية البدالة التي تحوي الكيبلات الرئيسية للاتصالات واجهزة الديزل وسيطرة البدالة الريفية الرئيسية واجهزة مركز تبادل السماوة وقد تم تدمير زجاج المبنى والسقوف الثانوية وبعض الجدران كما تعرض البرج الى القصف ايضا كما تعرضت اجهزة المايكروييف الى التدمير .

ويضيف .. على الرغم مما حصل فقد كنا نواصل عملنا وعندما انجلت صفحة العدوان وانطوت صفحة الغدر والخيانة كانت همتنا اعظم وفعلنا كبيرا ولم نجد صعوبة في استئناف البدالة لعملها عندما تم فتح الاتصالات بين المحافظات فاجهزتنا كانت في منأى عن الايذاء وكان اول عمل قمنا به هو تامين خطوط الاتصال مع البدالات الريفية في مركز المحافظة كما تم تامين الخدمات الهاتفية لكافة دوائر الدولة ونصب بدالة ريفية سعتها الف رقم هاتفي كمرحلة اولى ثم تلا ذلك العمل من اجل اعادة خطوط الاتصالات الى سابق وضعها وبالفعل ومن خلال عمل متواصل استطعنا ان نعيد الخدمة الهاتفية الى كل البيوت والمرافق وتمكنا ايضا من استئناف الاتصال عبر شبكة المايكرويف ببقية المحافظات باستثناء محافظتي ذي قار والقادسية .

ويمضي الى القول بامكان المواطن الان الاتصال بالعالم الخارجي من خلال مكتب تكلم الاهليين ومن المؤمل ان نستانف العمل في تنفيذ مشاريع الخطة التي توقفت بسبب العدوان والحصار الاقتصادي . ومن المشاريع توسيع بدالة السماوة بواقع الفي خط هاتفي وتكون بذلك ١٢ الف خط هاتفي .

. وعن حملة الاعمار التي شهدتها بدالة السماوة يقول السيد محمد عبدالجبار مسؤول الاجهزة اللاسلكية ان الاعمال التي قمنا بها هي نصب المنظومة اللاسلكية ومنظومة متعددة الاتجاهات كما تم نصب جهاز لاسلكي في معمل السمنت بمسافة ٤٥ كم . .

وعن كلفة حملة الاعمار قال السيد مدير بريد واتصالات المحافظة ان اكثر الاعمال تمت باستثمار الامكانات الذاتية وبذلك اختصرنا الى حد كبير النفقات □



محطة الديزل الكهربائية

مدير بريد واتصالات المثنى



مسار الكابلات

الشبكة الهاتفية في المثنى

دور حي الاندلس

في البصرة هل كان منزل الشهيد محمد الصكر هدفا عسكريا

ماذا يقول سكنة حي الاندلس عن ليلة السادس من شباط عام ١٩٩١

سعد عبدالستار

■ البصرة/ محمد بكر

■ المكان : منطقة سكنية هادئة وجميلة في البصرة .

■ الزمان : الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرون من مساء يوم السادس من شهر شباط من العام الماضي ١٩٩١ .

في الليل .. حيث السكون والسكينة .. حيث الهدوء والراحة اراد المجرم بوش ان يحيل هذا الهدوء الى دمار ويسفك الدماء لانه يحب سفك الدماء .. وهكذا كانت تلك الليلة .. ليلة مروعة على سكان حي الاندلس الطيبين .. حيث دنست غربان العدوان الامريكي ـ الاطلسي هذا الحي السكني لتطلق سبع صواريخ حاقدة ولتحيله الى دمار وانقاض .

واننا نتساءل هل كان منزل الشهيد (محمد الصكر هدفا عسكريا حتى يتحول الى ركام وهدفا لطائرات المجرم بوش الذي ادعى بدقة اصابة طائراته .

وفي هذا البيت استشهد كل من كان داخله (قصي ومهند وصديق العائلة (وائل محمد علي) الذي كان يزور صديقه الشهيد .

زياد محمد الصكر ـ عسكري ـ يقول ـ

ـ بعد وقف اطلاق النار وبعد اكثر من عشرين يوما من الحادث المروع وصلت في ساعة متاخرة من الليل الى منزلنا .. ولقد فجعت بما شاهدت .. فلم اجد البيت الذي كان يجمعنا ويلم شملنا .. ولكني وجدت [illegible] دخان . [illegible]

يا الهي .. ماذا حصل .. هرعت الى منزل شقيقتي القريب من الذي كان يسمى (بيتنا) وعرفت الحكاية ..!

■ شهود عيان ■

■ عائلة المواطن سعد عبد الستار مهدي (٣٤ سنة) يعيش مع زوجته وابنهما (سيف) (٤) سنوات وابنته شهد (سنتان) وشقيقه ثامر وشقيقتهما ضحى كان منزلهما مجاورا لبيت الشهيد محمد الصكر

المواطن ثامر يروي تفاصيل ذلك اليوم الكارثة ..

في تمام الساعة الحادية عشرة والثلث . سمعنا صوت ازيز طائرات يقترب وما هي الا لحظات حتى دوى صوت انفجار هائل قريب جدا وبعد ان نهضنا من النوم حتى بدانا بقراءة (اية الكرسي) وبعض الايات من كتاب الله الحكيم ليحفظنا وما هي الا برهة حتى دوت انفجارات اخرى

ثم فجاة شاهدنا انفسنا في العراء حيث تهدم نصف منزلنا

ويضيف المواطن ثامر

■ ـ بعد انتهاء الغارة الوحشية لطائرات التحالف الثلاثيني .. سارعنا الى منزل جارنا المرحوم (محمد الصكر لنجده وقد تحول الى ركام .

الطفل سيف سعد (٤) سنوات تحدثنا معه فقال

■ ـ في ذلك اليوم سمعت صوتا (قويا) وعرفت من بابا بانه صوت طائرة قصفت بيت عمو محمد

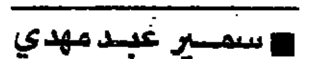
المواطن سعد عزيز هرمز الذي يعيش مع زوجته وابنته ريتا وابنه رافي يقول

■ في ذلك اليوم الماساوي في حياة منطقتنا سارع ـ جميع ابناء المحلة بمساعدة رجال الدفاع المدني والجيش الشعبي الذي وصلوا بسرعة الى مكان الحادث ليسهموا في اداء واجبهم بكل تفان واخلاص واستطعنا في تمام الساعة الثالثة فجرا انتشال جثة الشهيد محمد الصكر من تحت الانقاض وفي الصباح الباكر كما قد عثرنا على اشلاء جثث الشهداء (قصي ومهند ووائل)

وتضيف زوجته (ام ريتا) بقولها

■ حقا لا ادري بما اصف تلك الليلة المروعة حيث كانت [illegible] صعبة جدا ومعاناة مخيفة

اثار القصف المعادي للاحياء السكنية في بابل



تصوير : مجيد جابر الحلي

عوائل تهدمت دورهم

صواريخ الاعداء قتلت مئات الابرياء في هجمات متكررة على احياء بابل السكنية

■ سمير عبد مهدي

في الخامس عشر من شباط عام ١٩٩١ دكت طائرات الاعداء وصواريخه احد الاحياء السكنية في الحلة وقتلت جراء هذه الجريمة النكراء الابرياء العزل «الجمهورية» تجولت في هذا الحي المنكوب والتقت من نجا من اهله .

المواطنة (ازهار ناجي سبتي) من سكنة حي الهيتاوين وهي الناجية الوحيدة من عائلتها المؤلفة من (١٠) اشخاص والذين دفنوا جميعا تحت الانقاض بعد انهيار الدار عليهم . قالت لقد كنت في ليلة ١٩٩١/٢/١٥ في زيارة لإحد اقربائي وعند عودتي في اليوم التالي فوجئت بوجود الاسعاف في الحي والشفلات والآليات وهي ترفع الانقاض وصعقت عندما رايت دارنا وقد انهار بكامله وان ابي وامي واخوتي قد قتلوا جميعا كما استشهدت زوجة اخي واطفالها (علاء وعلياء ونهى وشيماء) وقد شاهدت بعيني كيف ان رجال الدفاع المدني قد اخرجوا افراد عائلتي من تحت الانقاض ولم يبق منهم سوى اشلاء ممزقة انه منظر لا يفارق عيني ابدا . فيالها من جريمة بشعة ووصمة عار على جبين بوش واعوانه الاشرار .

وفي هذا الحي المنكوب الذي تهدم فيه (١٤) دارا واستشهد اثره اكثر من (٤٨) شخصا حدثتنا (الحاجة ابية صبري) ٥٥ سنة الذي تهدم دارها قالت كنا في تلك الليلة نائمين فاستيقظنا على صوت انفجار كبير في الحي وقد جرحت حفيدتي (سرى) التي لم تتجاوز الثانية من العمر . وقد حدث ارتباك شديد في الدار فهرعنا الى وسط الشارع فاذا بجارنا عبد الهادي يصرخ الله اكبر لقد تهدم داري وكان الظلام دامسا فلم نستطع رؤية الاشياء بوضوح . وبعد البحث بين الانقاض تم انتشال عدد من الشهداء ومنهم عائلة صفاء انوري حيث قتل الاعداء (٧) اطفال من بينهم طفل عمره (٨) اشهر .

اما (اسماء جاسم الهيتي) فتحدثت بالم شديد قائلة عندما حدثت الضربة المعادية استيقظنا من نومنا واذا بغرفة جيراننا تهوي داخل دارنا فسدت علينا جميع النوافذ وبقينا محاصرين لمدة ساعة كاملة . وقد عادت الطائرات المعادية ثانية للتاكد من تنفيذ جريمتها البشعة بعدها حاولنا الخروج من فتحة صغيرة احدثها القصف في جدار السطح وقد تمكنا بصعوبة بالغة من الخروج وكانت معنا جدتي الكبيرة السن . ومما اتذكره انذاك ان جارتنا (ام علاء) قد تم اخراجها من تحت الانقاض مع طفلتها الصغيرة وقد لفظتا انفاسهما الاخيرة . اما السيدة (وصال فاضل) فقد تعرضت لحالة اجهاض بسبب الخوف والذعر من القصف المعادي .

مئات القنابل في حي البكرلي

وبتاريخ ٢/١ كان هذا الحي قد تعرض الى قصف وحشي اسقطت الطائرات المعادية مئات الصواريخ والقنابل مسببة استشهاد وجرح (٢٣) مواطنا وتهدم العديد من البيوت

الحاج جميل سعد سليم/ ٦٠ سنة حدثنا عن هذه المجزرة قائلا لقد ادى اطلاق الصواريخ المعادية على الحي الى حدوث حفرة كبيرة وسط داري فتحطمت الجدران وتدمرت تماما واصيب اخي عبد الرزاق اما جاري نعمة فقد استشهد هو و(٥) من افراد عائلته . وفي الحي نفسه اسقط الاعداء عددا من صواريخهم على بيوت عمال محطة قطار الحلة من بينها بيت السيد (مسرهد عبيد حمزة) حيث سقط صاروخ داخل احدى غرف داره وفوق سرير منام اولاده ولم ينفجر وسقط صاروخ ثاني في حديقة الدار محدثا بركة ماء كبيرة مما اصاب الذعر والخوف الاطفال الموجودين في الدار .

اما الحاجة ام رياض زوجة السيد (جواد حسون علي) قالت في تلك الليلة وعندما كان زوجي يؤدي الواجب في جبهات القتال حدث القصف المعادي فسقطت احدى القذائف على سطح دارنا فاحدثت حفرة في السقف انهارت اثرها .. فنحنا وكنت في حينها والحمد لله مختبئة مع اطفالي تحت سلم الدار وهذا ما كنت افعله في جميع الغارات الجوية . مشيرة الى ان هذه الغارة قد تسببت بحدوث صدمة كبيرة لولدها رياض وارتجاج في دماغه . واكد السيد ابو رياض ان قصف السكان الآمنين جريمة بشعة بحق الانسان ولا تقرها الاعراف والقيم السماوية ولكننا سنبقى نارا تحرق احلامهم المريضة .

أصابة أحياء سكنية أخرى

وفي ليلة ١٩٩١/٢/٧ كانت احياء سكنية اخرى قد تعرضت الى غارات وحشية حيث القت غربان بوش واعوانه بحممها وقذائفها على حي الحسين والكرامة والحي العسكري ومعهد اعداد المعلمات واحد بيوت الله العامرة بالايمان وقد ادت هذه الجريمة الى استشهاد ثمانية مواطنين من النساء والاطفال وجرح (٣٩) اخرين . وعن هذا الحادث الماساوي تحدث السيد (رزاق باقر) الذي سقط صاروخ اتم فوق داره قائلا : لقد قتل الاشرار واعداء البشرية اطفالي الثلاثة وهم بعمر الزهور كما تعرضت زوجتي لحالة اجهاض وسوف لن ننسى هذه الجريمة النكراء من امريكا وحلفائها

اما السيدة ام بشار فتحدثت بالم عن الضربة التي اصابت الدور السكنية والعوائل الآمنة في حي الحسين قائلة لقد ضرب الاوغاد اربع دور سكنية راح ضحية الحادث خمسة اشخاص سقطوا في ليلة رعناء شهداء . لقد اخرجناهم بايدينا من تحت اكوام الحديد والتراب . ان ما فعله المجرمون في ذلك اليوم في كارثة واعتداء سافر على الانسانية والبشرية جمعاء

الدفاع المدني كان حاضرا

العقيد سعد محسن مطر مدير الدفاع المدني في بابل حدثنا قائلا . منذ اللحظات الاولى لوقوع العدوان الامريكي الاطلسي على اهدافنا المدنية كان لرجال الدفاع المدني وتشكيلاته المنتشرة في ارياف ونواحي المحافظة دور فاع ومؤثر في تنفيذ الواجبات وانقاذ المواطنين وممتلكاتهم وقد ساعدنا بذلك عندما تعرضت احياء مدينة بابل (البكرلي والحسين والكرامة والحي العسكري والشهداء والهيتاوين) فقامت مفارزنا في اخماد الحرائق التي احدثتها الصواريخ وانتشال جثث القتلى واسعاف المصابين ونقلهم الى اقرب مستشفى . وتشير سجلاتنا الى ان الغارات المتكررة على احياء المحافظة قد تسببت باستشهاد (١٥٤) مواطنا من بينهم (٤) نساء و (١٣) طفلا وجرح (٢٣٢) شابا وشيخا وامراة كما تعرضت (٤٠) دارا سكنية الى التدمير الكامل فيما اصيبت (٧٠) دارا اخرى باضرار متفرقة □



احد الجسور التي استهدفها العدوان

هكذا من الأهل



شاهدة على جدران ملجا غيداء

في ملجا ، غيداء ، هكذا اتفقنا على تسمية ملجا ، العامرية ، عندما تجولنا فيه انا والقاص الاردني محمد عارف مشة ذات ظهيرة وتهجينا كلام ، الطباشير ، الطفولي على جدران الملجا راينا غيداء قاسم .

صورة لطفلة عراقية تبتسم في وجه ظلام الملجا واجشاء سقفه المندلقة على المرافق قائلا ، غيداء اول شهيدة اخرج جثمانها المحترق من الملجا لذا علقوا صورتها ..

عيناها تكسران وحشة المكان .. رائحة المعقمات تجعلني اشعر بالغثيان .. : غيداء نور عيني ، ، وردة البيت ، .

قال المرافق : عبارات كتبتها صديقات غيداء ، بالطباشير ، الكلسية البيضاء على الجدران السوداء ..

غيداء .. غيداء ..

كدت اسقط لكن صديقي الضيف الاردني القاص محمد عارف مشة انجدني فبكى .. عندها استعدت توازني النفسي والعضوي واخذت اربت على كتفه بكى صاحبي لما سمعنا صراخ فجر ٢/١٣ .. راينا الاجساد تحترق .. العيون تبحث عن الهواء .. كان الهواء فاسدا وضمير العالم يغط في النوم ..

بعد ايام تسلمت من صديقي القاص محمد عارف مشة مقالة تحمل قضية الطفلة غيداء رسالة احتجاج الى العالم .

غيداء طفلة في التاسعة تلعب في ساحة المدرسة تلهو تركض تطير كفراشه ناعسة .. لحظات وتبدا حصة الدرس ، تتحدث المعلمة عن الوطن كثيرا ، تصغي غيداء باهتمام ويصير الوطن لديها خلودا وبقاء ، تخرج المعلمة تحمل غيداء طباشورة لتقلد معلمتها ، يقرع الجرس يخرج الجميع تدسع غيداء طباشورتها في جيبها وتنطلق مع فراشات غرفة صفها نحو الفضاءات الجميلة ، تبحث عن خلود لها فتجد جدارات كثيرة وسدودا كبيرة فتكتب غيداء الحرف الاول من اسمها ذكريات تتشكل (غيداء حبيبتي نور عيوني ، غيداء قاسم سيدة الشهداء الابرياء) وعلى الجدار الثاني كتب ابوها وامها ، اختها واخوها (غيداء قاسم ضوء البيت وبراءة الحياة ، ١٣ - ٢ - ١٩٩١ و ..) اشياء كثيرة يراها العاشق فينسدل الحزن مغطيا عينيه ، ولا يستطيع متابعة القراءة .

المكان غريب والظلمة تسود . لا هواء في المكان غير رائحة المطهرات الطبية ، تمتطي فيها لحظات غيداء لحظاتها ، فتختفي في الاحداق لحزانها ، احلامها خلودها ثم تنام بجيئها الفرح . اغاني العصافير الاحلام ترى نفسها طبيبة تعالج المرضى او معلمة تعلم الجميع . شاعرة او كاتبة بلون الربيع واسمها الكبير يصير كجلة الشهير تستضيء منه الشموع .

القمر في لحظة يغيب وشمس الاصيل تنتحر خجلا من فعل صاروخ اعمى يحلق في سماء بغداد . يخترق طهر العامرية بخسة . فتتمدد العامرية بحجم الاحتراق فلا العيون ترتجف اجفانها ولا الخوف يكبر . فقط غيداء تكبر وتكبر وتكبر بحجم ملجا العامرية . بحجم صاروخ دمر ملجا العامرية . بحجم اطنان قنابل العالم . بحجم طائرات امريكا وصواريخ امريكا والعالم الغاضب من اجل حفنة دولارات ونفط .

بعد دهور تعد بعمر الشعوب الامتة لحظات بحث الاحياء عن اطفالهم وشيوخهم عن نسائهم وعجائزهم بحث العاشق عن كل الاشياء فراى قضبان الاسمنت المسلح ضلوع غيداء ، وهشيم التراب عظامها الحادة التي لا يمكن ان تدوسها قدم تئن تئن فتنغرز في حلق العاشق الاف السكاكين الحادة حزنا يحاول ان يجترع دمعه وحزنه ، فيصير الدمع ماء نار تشتعل لها احشاؤه ولا يميته حزن النهار بل يبقى في قلبه الانصهار يشتعل .. فهل لديك انت ما يقال غير حزنك بعد ان اسقطنا المحال وحطم العراقيون حصن النفاق وقاتلوا الدجال والاعداء فمات شهيد وشهداء تنبت مثلهم الارض والجبال والسهول والانهار والوديان العراقية الحصار على امتي شرف ولنا به اقتدار بناء وشرف وعزة لالف الف بيت مما دمره الاعداء نهارنا طويل وليلنا قصير وفي كل لحظة فينا الف انتصار وانتصار مسح العاشق حزنه ومضى يشعر بالفخر والاعتزاز بامة تاكل مما تزرع وتلبس مما تصنع وتبني مما تملك لتمتطي صهوة النهار القريب وتغني الف انتصار وانتصار لاول شمس النهار □

بغداد - عمان ١٦ - ١٩٩٢/١/٢٢

□ قاص اردني



سلامات

■ ناجح المعموري



ليل يوزعنا ويلثرنا ، ولاتجمعنا الا رائحة الشاي والخبز المنقوع بمحبة اطفالنا . خبز اتلمس عليه اصابع زوجتي المنزوية في ركن الغرفة تحدق بالصخب داخل الغرفة .

وصوت يهز الفضاء يلاحقه نور ا ضاء الغرفة ولاحت الكتب الساكنة فوق رفوفها . لكن الصوت هز المدينة وارتج بيتي وشعرت بانه سيتكوم فوقنا . استفاقت اصوات البكاء ودبيب نداءات الزوجة عن اطفالها . كانت طفلتي الوحيدة ، سلامات ، تنتقل بين احضاننا مستجيبة لنداء المداعبة ، حاملة رضاعتها الفارغة اوقدت الفانوس المنطفئ بقوة العصف والتمت العائلة ثانية . الليل يوحدنا مرة اخرى . ورائحة الشاي والخبز المحفوظ فطورا للصباح . صار طعاما لسهرة مابعد القصف .

حدقت بالساعة . انها معلقة فوق جدارها الذي لم يتخل عنها . كان عقرب الثواني ، يدب متخطيا زمن القصف نحو زمن اخر . اتسع مرة جديدة لاحتضان عائلة اجتازت موتها ، محتضنة حياتها . منتظرة الشاي وارغفة الخبز الموشومة ببصمات اصابع رحيمة . اعدتها لنا . شاي وخبز وسط الغرفة التي اجتازت ضربتها وافتداها البيت بزجاج نوافذه المهشمة .

ظلت الساعة تدق بجناحيها . انهما يدنوان من زمن اخر . وكنا نترقب بزوغ الفجر . ولاول مرة استقبل فجري يقظا . افتح الشارع مثل الاف الناس نحو مقبرة الصاروخ . وقد ازدحمت عتبات البيوت المجاورة بالنساء والرجال والاطفال . يعرف بعضهم البعض . وبعضهم جاء من محلات المدينة الاخرى والكل يريد : سلامات .

التقويم

عندما يهبط المساء ثقيلا بصمته وظلمته داخل البيت . ظلمة لاتقدر على اختضاض ارتعاشات الفانوس المستقر فوق مكانه الثابت دائما . مرتضيا ان يكون تاج المكان . وسمير لشمل العائلة .

مساء ياتي ولايجد في البيت غير حكايا الصغير عن مساء شطب عليه في التقويم المعلق شطوب الصغير متباينة بخطوطها غير المنتظمة واردت معرفة ذلك سالته : قال الشطوب التي مزقت حقل اليوم السابق هي الايام التي سقطت فيها الصواريخ على المدينة بعدما كنت اراه . يدون الايام التي ضربتنا فيها الصواريخ مع كلمات قليلة عن نوع الطعام واحاديث العائلة .

وبعد انتهاء العدوان . ظل دفتر الصغير وثيقة له . استضيئ بها عند كتابة يوميات عن ايام المحنة □

□ قاص

في الطريق الى طريبيل

-١-

■ كثيرة هي المواقف التي تصادف الانسان وهو في مواجهة خطر محدق .. كثيرة هي المواقف الصعبة والحرجة في حياة كل منا .. فكيف اذا كان الوطن برمته مهددا وهو يواجه عدوانا غادرا لئيما اراد النيل من رموز الحياة والحضارة ان الامر ليبدو اكبر واوسع بكثير ما لو كان محاصرا بحالة فردية .. يقينا ان كل الامور تهون وتنضوي تحت تلك الغريزة العجيبة في حب الوطن .. والوطن هو العراق .. العراق كله بمدنه وقراه انهاره وسهوله وجباله وكل ما يمت لهذا الوطن العملاق من صلة المحبة والتجذر والانتماء .. لعلي في شهاداتي هذه سااقتطع جزءا من موقف لم اكن انا بطله .. بكل كانوا معي ابطالا حقيقيين واتقياء لسر ذلك الانتماء وحب الوطن والدفاع عنه وبكل الجبهات . للذاكرة وهجها حين نعاود استذكار ذلك اليوم الذي كلفنا به لجلب وقود لسيارات الجريدة يوم شح الوقود وتعطلت مفردات الحياة بسبب العدوان الثلاثيني .. اقول تعطلت مفردات الحياة .. ولم يتعطل صبر مواصلتنا الرحلة نحو بر الامان وانتصار العراق وخروجه كبيرا كما كان في ظل قيادة البطل والمعلم الكبير السيد الرئيس صدام حسين .

كان علينا الوصول الى منطقة (طريبيل) الحدودية باحدى شاحنات الجريدة بعد ان كلفنا انا والسائقين خميس وسعدالله بجلب الوقود لتشغيل

■ عبدالرزاق الشريفي

المولد الكهربائي من اجل مواصلة طبع الجريدة .. بعد ان قطع الاعداء التيار الكهربائي وقصفهم اللئيم والحاقد لمحطات الكهرباء في عموم العراق .. هذه هي شهادة اخرى لوحشية الاعداء ومكرهم .. واين هم من ذلك .. ان كل ما فيهم ينوء بحقد الجريمة .

تحتم علينا التحرك من بغداد باتجاه (طريبيل) وكانت هذه المدينة الحدودية تبعد عن بغداد مسافة (٦) ساعات واتفقنا ان يكون بدء رحلتنا في الساعة الواحدة ظهرا وكان ذلك فعلا في يوم ١٩٩١/١/٣٠ والقصف من الطائرات على اشده تحول المباني والدور والمساجد الى ركام وخراب حقدا على هذا البلد المؤمن الشجاع الذي قال (لا) كبيرة وواضحة بوجه الاعداء الحاقدين .

-٢-

كانت الشاحنة التي يقودها ببراعة وثقة السائق الهمام سعدالله ويجلس الى جانبه السائق الهادئ جدا والشجاع (خميس) محملة بما يقارب من (١٢) برميلا كبيرا .. وعند انحدار قرص الشمس نحو المغيب كانت الشاحنة تاكل الطريق وتبتلع المسافة نحو مدينة الرمادي .. استوقفنا احد رجال المرور مستفسرا عن جهة ذهابنا .. وحين عرف .. قال ناصحا السائق عليك ان تسير ليلا .. ثم اكمل قائلا : احذروا طريق الكيلو/ ١٦٠ ، فهو هدف مرصود من قبل طائرات الاعداء كانت هذه النصيحة بمثابة التنبيه لخطورة الطريق ومحاولة الوصول بامان ومن ثم العودة ثانية .. وهذا مما زاد من قوة اصرار ، سعد الله ، وحين طلب منه ، خميس ، مساعدته قال بزهو :

- سأقود سيارتي وساتي بالوقود من اجل ان يستمر طبع الجريدة وليخسا الاعداء اينما كانوا .. واستمر في القيادة بصبر اشد واقوى .

كان القمر يطل بهيا بنوره ولم يبخل بضيائه الرباني الامر الذي اتاح لنا رؤية الكثير من الشاحنات والسيارات الصغيرة محروقة بفعل قصف الطائرات المعادية ومتناثرة على امتداد الطريق . كانت شاحنتنا تسير بسرعة (٩٠/كم) عندما تنادى الى مسامعنا صوت غريب لم نتبين مصدره فاخرجت جسمي بنصفه من الباب الجانبي للسيارة . كان البرد ينخر العظام يسحق جلودنا بالاذى واذا بعدة طائرات معادية تخترق السماء بازيزها وهديرها الجنوني وحين مرقت مسرعة وتباعدت عن انظارنا واختفى عويلها الاحمق .. كنا قد اقتربنا من موقع الخزان الذي سنملأ منه براميلنا .

كان الوقت بالتحديد الساعة التاسعة ليلا حين خرج علينا حارس الخزان مرحبا بنا .. وكان لطعم الشاي الذي عمله لنا .. منذ ذلك الوقت الطويل تلك النكهة الخاصة كلما تناولت الشاي .. وعرفت ان للذكرى معنى اخر .

حتى الساعة الثانية ليلا كنا نتناوب على ملء (البراميل) كان البرد شديدا جدا .. فقد تيبست اصابع سعدالله وخميس ولم يثنهم ذلك عن مواصلة عملهم بل كلما اقتربت منهم سائلا اياهم .. ردوا علي انهم بخير .. وما يهم هو ان نوصل الوقود الى مطبعة الجريدة .

-٣-

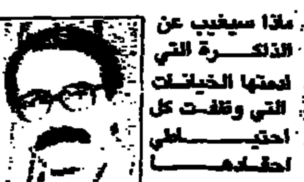
اكملنا ملء البراميل واخذنا طريق العودة الى بغداد في صبيحة اليوم الثاني .. وكان السائق خميس يعاونه سعدالله قد شمرا عن ساعديهما بعد ان لاحظنا وجود ثقب في الاطار الخلفي للشاحنة المحملة بالوقود في طريق العودة .. وكان علينا الاسراع باصلاح العطل قبل بزوغ الشمس وحدث ذلك فعلا بعد طول معاناة . وسلكنا نفس طريق الكيلو / ١٦٠ وبنفس الصعوبة .

لحظات الوصول كان لها في النفوس معنى وحساسا باهمية ايصال الوقود الى المطبعة .. وكان ذلك بمثابة الفوز لنا .. انها شهادة لها طعم الذكرى ولها حق الاعتراف بها ليس من اجلي .. بل من اجل سعدالله وخميس .. الذين كانوا بحق شجعانا في مخاضات المحنة .. اذكر ذلك .. كلما لاحت في بالي صدى تلك الساعات .. وكلما رن في اسم خميس وسعدالله او طريبيل او كلما حدث ثقبا في اطار سيارة □

□ صحفي

ليلة.. في أم المعارك

■ شكر حاجم الصالحي



شكر حاجم الصالحي

ماذا سيغيب عن الذاكرة التي ادمتها الخيانات التي وقفت كل احتياطي احقادها الدفينة ووضعتها في خدمة اهداف العدوان الثلاثيني الغادر على عراقنا العظيم .. انها ايام لن تنسى مهما تعاقبت الدهور . ومهما قيل في المبررات الذي حصل فانها ستظل مؤشرا على عداء مكشوف ومبيت استهدف ضمير الامة وعنوان نهوضها ، والا ما سيقول الخونة عن فعلتهم الغادرة .. وبماذا سيبرر المتواطئون مع الشر الامريكي استقدامهم للغول الامبريالي الاطلسي وانحدارهم المشين في درك التآمر وشن العدوان على عراق الخير والتقدم والسلام .

ماذا سننسى من تلك الايام السود ، اننسى طلعات طيرانهم المحمل بالاف الاطنان من وسائل الدمار والقتل والجريمة .. وهل ننسى صواريخهم الجبانة وهي تدك رموز نهضتنا وشواهد رقينا وتقدمنا .. من سيغفر للمعتدين جريمتهم التي اقترفوها - مع سبق الاصرار - بحق شعبنا الصابر المؤمن المجاهد .

وكيف لي ان انسى تلك الليلة الرهيبة التي اسقط فيها - دعاة حقوق الانسان - صواريخهم وقنابلهم على بيوتنا الامنة في منطقة البكرلي

وحينما احصينا خسائر تلك الليلة المشؤومة ، وجدنا ان منطقتنا قد قدمت العديد من الشهداء مع كل شهداء شعبنا الابرار وغادرت الغيمة السوداء وظل العراق موحدا سالما غانما بقيادة حكيمة يحدو ركبها الرفيق القائد صدام حسين - حفظه الله ورعاه - واندحرت المؤامرة وفشل العدوان ، واعيد بناء ما دمره المعتدون بهمة العراقيين الغيارى .

وعادت قصائدنا - كما كانت على الدوام - تغني وتصدح بحب العراق وقائده الضرورة وستظل اللعنة تلاحق بوش واذنابه وكل خائن ارتضى لنفسه ان يرتدي لبوس التبعية والعمالة والخنوع .

وعهد الرجال الاوفياء .. ستظل الاقلام والبنادق مشرعة للدفاع عن العراق العظيم .. وستظل مع القائد الفذ صدام حسين على طريق المبادئ والفداء والبناء حتى تحقق كامل اهدافنا في دحر العدوان وافشال الحصار الجائر وبناء المجتمع المنشود .

وسياتي اليوم الذي تقتص فيه الامة من كل خونتها عملاء امريكا .. وليس ببعيد ذلك الموعد الذي يقترب .. ان شاء الله □

□ شاعر

٣ مشاهد

■ طاهر مسلم

المشهد الاول

هو في الخمسين ، طيب وشهم ، اب وزوج ، ياتي هادئا وائقا مع تقادم المساء ليحرس الموقع . يتالف مع جدران الموقع وسقوفه وشجيراته وصنابير الماء وخطوط الانتاج . في بيته الثاني كان ياكل الزاد الهني والشاي الساخن ، عندما دمدم الليل وانشقت العتمة وتشظت السماء ، عندما زمجرت الزعانف وقطعت اوصال الموقع . عندما اختلطت كلماته بالدخان واللهيب ، عندما لم المساء بقاياه ، وتقعر المدى وحل الضياء ، عندما هدا كل شيء ، كان هناك رجل في الخمسين ، يتحسس اركان منزله الثاني ، يلم الحطام متحسسا ترابا رطبا واصداء حكايات عتيقة ، كان يزيح الرماد ويكفكف دموع روحه .

المشهد الثاني

رجل وطفل ، لعبا في فضاء اخضر وضحكا ، واحتضنا بعضهما ، الطفل بلا ام ، والرجل هو الام والاب والاخ لوحيده ، يطعمه حبا ودفئا ويرويه طيبة ونقاء ، الاب يخترق الظلمات والضجيج والصافرات الناعبة ، الطفل نائم ، الاب يطلق النار من على دكته الترابية العالية ، الاب يتصاعد مع اللهب ، ويتسلق الظلمات مع الكرات المشتعلة في السماء ، يصحو الطفل يتحسس فراش الاب البارد ، ينظر عبر النافذة ، يشاهد دكة من الحطام ، اما هناك ، على الباب فقد كانت ثمة كف ضخمة تطرق باب المنزل بقوة .

المشهد الثالث

كان عاشقا حقيقيا لها ، طرز الافق من حولها بالقصائد ، كان يكتب لها بحنو ، يبحر في عينيها ماخوذا حالما ، كانت تراه اكبر من رجل واوسع من حلم ، كان عاشقا مكتملا مشرقا واثقا بالغد وبنفسه وباشعاره وبالناس الطيبين ، في الدائرة البعيدة ..

في الزمن الثاني ، كانا يجلسان معا عند طاولة بيضاء ، يتهامسان ويتاملان ويضحكان ، عندما بدا الجميع بالانصراف ، اودع اشعاره ورؤاه وعشقه في ادراج الطاولة البيضاء وانصرف . عندما ابتلعت الدنيا وشرد الناس في ذلك الشتاء البهيم ، استرجع كل شيء دفعة واحدة ، احتاجها ، تمنى لو يراها ، يسمعها ، عندما هدا الزمن وعاد الى [illegible] الثانية ، كانت الطاولة البيضاء قد تهشمت واو[illegible] قد تناثرت رمادا ، اما هي .. فلم تعد الى الابد

□ [illegible] سينمائي

الكذب الامريكي.. على من

■ محمد حنون ال شربه

امريكا .. بنظامها الامبريالي وبكل عاطليها والجائعين من سودها وبيضها واحتكاراتها الجشعة .. ولافتات الديمقراطية المعلقة على مؤسساتها .. واطماعها باستغلال ثروات الشعوب الضعيفة التي تسيطر عليها ..

امريكا هذه انسانية جدا !! ونظيفة جدا !! وتاريخها في العدوان على فيتنام شاهد على ذلك .. وروحها الرياضية العالية في حربها وسلمها لاتحتاج الى دليل ؟.

واعداء امريكا ، الانسانية ، هم الذين يحاولون الاساءة الى انسانيتها وديمقراطيتها .. وحتى الاخطاء الصغيرة جدا التي ترتكبها امريكا يحاول الاعداء تكبيرها من اجل التشويه ..

وفي العدوان الثلاثيني على عراقنا الحبيب يحاول اعداء امريكا الانسانية الصاق التهم بها ظلما وعدوانا .. ناسين او متناسين ان الاخطاء الفنية في الحروب لايمكن ان تؤاخذ بعين الاهمية والاعتبار ..

لقد قصف طيارو امريكا بيوت العراقيين .. ومساجدهم وكنائسهم .. وسايلوات حبوبهم ومصانع حليب اطفالهم .. قصفوا جسورهم .. وملاجيء الحماية للمدنيين .. وكان ذلك كله يعود الى اخطاء فنية صغيرة .. حتى البدو الرحل في خيامهم لم يسلموا من تلك الاخطاء فقد ضرب الامريكان البدو الرحل .. ولم يكن المساكين جنودا في المعركة .. ولم تحو خيامهم مخازن للسلاح يمكن ان تضرب .. والمدارس والمعاهد الفنية ورياض الاطفال ضربها الامريكان ايضا .. والاسواق التي يتزود منها العراقيون مايحتاجون اليه من غذاء ولباس وسلع اخرى ضربت بدورها ..

وكل ذلك كان نتيجة خلل فني .. وحكام السعودية وشيوخ الخليج يقسمون على ذلك بشواربهم وبكل مايحملونه من مبادئ وقيم عربية واسلامية .. ويقسمون براس العزيز ، بوش ، ان المسالة كانت مسالة خلل وخطا في الاجهزة . وان امريكا ، الانسانية ، لايمكن ان تضرب طفلا او مسجدا او جسرا او مستشفى بسوء نيه !!

الاف الاهداف المدنية التي لاعلاقة لها بالحرب ضربت عن طريق الخطا .. فلا يعقل ان امريكا تستهدف مياه شرب العراقيين او محطات كهربائهم . او مراكز اتصالاتهم .. او افران صمونهم او حقول دواجنهم .. حاشا لله .. ويبدو ان فهد وشيوخه قد يقسمون بشواربهم ايضا ولحاهم ان الحصار المضروب على العراقيين كان ايضا نتيجة خلل في الاجهزة الفنية ""

البارحة تساءلت مع نفسي طويلا .. لو فرضنا ان صاروخا غير مساره نتيجة خطا فني في زاوية اطلاقه فكيف يعقل ان يغير ذلك الصاروخ مساره ويدخل من فتحة دقيقة في ملجا العامرية ليشوي اجساد مئات الاطفال والامهات والشيوخ الذين ارادوا ان يحتموا في مثل هذه الليلة من انعام الماضي بالملجا ؟؟

وضرب المستشفيات ومحطات تعبئة الوقود والاسواق والمدارس ومعامل الغزل والنسيج ومحطات تصفية المياه والسدود ومراكز الاتصالات ومصافي النفط والبيوت والمتاحف ، العمارات السكنية والاذاعة والتلفزيون والمقاهي وسكك الحديد والجسور في ادق المفاصل والركائز هل جاء نتيجة المصادفة .. او الخلل الفني .. او بسبب رداءة الجو .. وانعدام الرؤية في ظروف المطر والضباب ""

واقول بكل تاكيد ان اعداء امريكا ، الانسانية ، لايحتاجون الى الكذب عليها لاقناع الانسانية الى مئات السنين بان المسالة مسالة خطا او خلل فني واصدقاء امريكا وحلفاؤها لايقدرون على تزييف الواقع وتزييف التاريخ .. ليقنعوا العالم بان امريكا ، الانسانية جدا ، بريئة من كل تهمة □

□ شاعر

الفن العراقي

■ ا[illegible] نداد رحيم

[illegible] من كل [illegible] ن ثلاثين دولة [illegible] ومنها من [illegible] التقدم والتحضر . تقوم بعد [illegible] سافر على بلد صغير [illegible] من كان يصدق ان تدعي [illegible] الدول جميعا الانت[illegible] حسبته وحشا [illegible] ابرياء الامنين ، [illegible] مدينة الاطفال والنساء والشيوخ [illegible]

افيمكن ان يكون ا[illegible] انتصار وحشا ؟!

ايمكن ان يكون [illegible] انتصار انتصارا اذا لم تنتصر [illegible] مبادئ الانسانية ، وتعشوشب [illegible] الامال المرتقبة امام حدق[illegible] المجتمع الانساني الكبير [illegible] يمكن ان يكون كذلك وقد [illegible] الدماء النقية ، وانتهك الحرم[illegible] وتشبث بالباطل ؟! كيف يمكن ان يكون الانتصار انتصارهم ، وقد حاولوا اطفاء ضوء القمر ؟ وحجب نور الشمس ، وايقاف عجلة الزمن ، وتحدي كرامة الانسان ؟

ان الانتصار الحقيقي هو انتصار الكلمة الخيرة ، وانتصار المبدا ، وانتصار الشرف ، وانتصار التاريخ . ان الذي يطاطئ راسه عندما تمر امام عينيه صفحات التاريخ ، لن يشعر الا بالخذلان والانكسار والهزيمة المرة . ويكون عبرة نافعة للاجيال التي ستاتي .

عام مضى بكامله ليتحدث للاعوام العراقية التي سبقته ، وللاعوام العراقية التي ستليه عن ملحمة الصمود والشجاعة الفائقة ، والصبر الفريد ، وتاتي الاعوام وتذهب ، وتاتي العزائم ولاتذهب .

ولكن ، مرة اخرى .

هل اطفاوا ضوء القمر العراقي ، وحجبوا نور الشمس العراقية حقا ؟

لااعتقد انهم سيقولون نعم . وقد خسئوا ! □

□ مسرحي

هل يعرف الاوغاد ما اقترفت ايديهم؟

■ الدكتور خليل عبود مكي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

((الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل)) صدق الله العظيم .

نعم لقد جمع الجمع الكافر ما استطاع من قوة وبدعم من المال السحت الحرام لشيوخ النفط وتجاسر على عراق العز والكرامة وشن عدوانه الاثيم وما كان له ان يتجاسر لولا انه حشد جيوش راموال ثلاث وثلاثين دولة ثلاث منها عظمى ، وازداد ايمان الجمع المؤمن الذي يقوده البطل المغوار صدام حسين بحتمية الانتصار .

((يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون)) صدق الله العظيم

ها هي الذكرى الاولى لبدء العدوان الغاشم قد مرت والعراق وشعبه وقائده معافى يحدوه الامل الكبير باعادة اعمار ما دمره الاشرار وستتكاتف جهود الخيرين من ابنائه البررة في ملحمة البناء واكماله باكاليل المجد والغار .

لقد تكالبت قوى الشر هذه على عراقنا العزيز بكل ما اوتيت من طغيان ووحشية وهمجية وشر والقت بحممها على شعبنا الصابر المجاهد وعلى كل ما حققه بعرق البناة المجاهدين ولم تسلم من حقدهم ودمارهم حتى المستشفيات ففي مثل هذه الايام الخوالد من العام الماضي زلزل صاروخ غادر ارجاء مستشفى صدام التعليمي في البصرة الذي سقط في ساحتها ولما تزل بعض اثاره شاخصة لحد الان تذكرنا بما فعله الاشرار . وما تزال الصور الاليمة ماثلة امام عيوننا فهذا مريض راقد ينتظر الرحمة من ملائكتها جاءته شظية وهذا عاجز ينتظر رعاية اعتاد عليها من الملاك الطبي عاجله ، اجزاء رحلم متهشم وهذا طفل ينتظر ابواه فاعلية علاجه اهتز به سريره فاطاح به مرميا على الارض .

ايها العالم المتحضر هذه دار رحمة ومكان شفاء ، هذه دار نفع للناس وليست ساحة حرب هل تعرف امريكا واشرارها هذا ؟ ان امريكا لا تعرف الا مطامعها اما ان يموت الاخرون بالشظايا والرصاص ونقص العلاج والغذاء فهذا لا يدخل في حساباتها . هل تعرف امريكا حرارة الاه التي يطلقها مريض عراقي في هذه المستشفى . هل تعرف امريكا صدق الاه ومرارة الحسرة التي تكوى شريان معوق عوقته شظايا عدوانها في هذا المستشفى بل هل تعرف امريكا ماذا تعني كلمة مستشفى .

ان الحروب لها قانونها ولها ميدانها ومعسكراتها وتحشداتها . اما ان تكون المستشفى مختبرا لتقنية الغرب فذلك ما لا يرضاه ضمير الشرفاء . الا سحقا لتقدم تدعيه امة وتسخره لدمار دور رعاية الانسانية .

ودم يا عراقنا ظافرا وحفظك الله سالما انت وشعبك وقائدك □

□ عميد كلية الطب/جامعة البصرة

وكنا أكبر منهم

■ الدكتور عبدالوهاب العدواني

الاجل ، اكبر منهم بكل المقاييس ، كانوا ثلاثين دولة .. باغية ، وجيوشا تدق الارض العربية الطهور باقدامها والتها ، وتسد هواءها النجدي المضمخ بالعبق النبوي بسهك الاجساد المعروقة والانفاس المخمورة . وقد اختار ربابنة الجمع شارات جبابرة .. القين .. جناة ، جاءوا من حافات الدنيا مجيء جراد مجنون منتفخ الاوداج بالوضر البشري والحقد الاعمى ، وكانت ابواب الساحة مشرعة ؛ ثلمة ابتلعت في الجوار .. عربية واسلامية . لم تاخذ من العروبة نخوتها . ومن الاسلام روح مبادئه . فاجتمع الشمل .. سعد وسعيد وذيول الخيل ؛ وارتفع نذير المؤلفة قلوبهم : ويوم ينفخ في الصور ، ستدق الاعناق ، ويجعل اعلاها اسفلها . فاجمع نفسك .. ايها العراق المتوهج بالثورة ، وتكور بين ضلوعك ، واحفظ ابناءك .. وحاضرك .. ومستقبلك . وهم في كل ذلك الضجيج عقول لا تعرف موعظة التاريخ . فتاريخ الحق اثقل في الميزان واولى من تاريخ الباطل في كل زمان ومكان . فالمواجهة اتية اتن بين جمع الكفر وجمع الايمان . وعند صدام للصابر تتكشف الاسرار ، ويبدأ درس التاريخ .

كنا وكان البلد هادئا وديعا ؛ ناعما بالدفء والحب الوطني ، وقد ابت اليه روحه بعد سنوات ثمان من حرب جائحة .. ضروس . فرضتها عليه جيرة ملوثة بركام سياسات متخلفة عقور . وقد لبست فارسيتها عمامة اسلامها ، وخرجت في هيئة المنقذ من الضلال ، لتفرض نفسها قهرا .. وقسرا على الناس ، وكان البلد قد وعى الاسرار كلها ، وعرف ظاهرها وباطنها .. قريبها وبعيدها ، فتصدى لها يسفه احلامها ، ويكافئها ويصارعها ، ليحفظ نفسه وابناءه ويومه وغده من غلوائها المعتدية الجانية . وكان له من ذلك نصره البلاج في القادسية الثانية . ولكن الطغاة في البنية السياسة العالمية لم يسيغوا مذاق نصره الجميل ، لانه مصنوع على غير ما يشتهون حقا وصدقا ، معجون بدم الرافدين ، محلى بطلع النخلة البصرية ، وعسل التين الجبلي ، قد الرفه الرجال اخوة ومقاتلين في طبق الوحدة الوطنية ، تحف به هالات الفكر القيادي المتنور الذي الهم الفتية العراقية وجهة عملها ، والكلمة السياسية فعلها المؤثر وعملها الخلاق ، فلتكن المواجهة اذن من نوع اخر ، ولينزل اللاعبون الكبار الى الساحة بعد اخفاق الصغار في الشوط الاول من لعبة الحرب ومصادرة العراق في خياره الوطني والقومي □

□ استاذ جامعي

الاحصاء والحقيقة

■ اعداد : سليم اسماعيل الغراي

عند اجراء اية دراسة احصائية سواء كانت لظاهرة معينة ام اجراء استفتاء حول راي معين يتطلب ذلك القيام بالامور التالية : (١) جمع البيانات او تصميم استمارة استبيان (٢) تفريغ البيانات (٣) معالجة البيانات رياضيا اي تطبيق القوانين الاحصائية عليها . (٤) التفسير والاستنتاج .

والان نناقش الفقرة الاولى وهي جمع البيانات او اعداد استمارة الاستبيان : المشكلة في جمع البيانات اننا لا نحصل دائما على بيانات دقيقة وصحيحة وهذه تؤدي الى نتائج غير صحيحة ايضا اما في حالة اعداد استمارة الاستبيان فانه غالبا لاتغطي كل الامور التي نريد معرفتها او كل المتغيرات التي تحيط بالمشكلة او الظاهرة المطلوب دراستها . فمثلا لدراسة ميزانية الاسرة نجد انه لايمكن اعطاء معلومات دقيقة حول توزيع دخل الاسرة على مجالات الانفاق المختلفة بسبب التغير السريع في جميع المجالات ولذلك فان اية دراسة بهذا الشكل لا تكون دقيقة ومضبوطة مهما بذلت من الجهود وطبقت من قوانين احصائية .

وكمثال اخر عندما بدات وزارة التجارة في تدقيق استمارات البطاقة التموينية للعوائل وجدت ان هناك قرابة نصف مليون بطاقة اضافية بسبب تسجيل بعض العوائل في اكثر من مكان واحد وهذا مثال على اعطاء المعلومات غير الدقيقة .

اما بالنسبة لتفريغ البيانات والمعالجة الرياضية لها فانها تسير بصورة دقيقة ومضبوطة ولا غبار عليها اذا تمت من قبل شخص او اشخاص لهم خبرة

اما الخطوة الاخيرة وهي التفسير والاستنتاج فتنطوي هي الاخرى على مشاكل كثيرة والسبب في ذلك ان عملية التفسير والاستنتاج تتطلب الخبرة والمعرفة في مجال تطبيق القوانين الاحصائية وايضا تتطلب من الشخص الباحث الامانة والصدق والنزاهة لاجل اعطاء التفسير والاستنتاج الصحيح الذي توصل اليه بدون التحيز في اصدار نتائج مخالفة لما توصل اليه من هذه الدراسة . ومثال ذلك كلنا يتذكر الاستفتاءات التي كانت تذاع وتعلن في اوربا وامريكا حول معارضة الشعوب الاوربية والامريكية للعدوان على العراق ومنها على سبيل المثال ان ٨٥٪ من الشعب الامريكي يعارض العدوان على العراق في البداية بينما راينا اثناء الحرب وبعدها كيف تغيرت هذه الاستفتاءات واصبحت كما كانت تذاع وتعلن بان ٨٠٪ من الشعب الامريكي مع العدوان وهذه من الناحية المنطقية غير معقولة وغير مقبولة مطلقا الا في تفسير واحد فقط هو ان نتائج الاستفتاءات وجهت بالتاثيرات السياسية والضغوط العسكرية الى الاتجاه الاخر واصبحت تعطي العكس تماما .

كذلك يلاحظ في بعض الدراسات الاحصائية عندما تكون نتائجها سلبية فانها اما ان تحجب وتهمل واما ان تحور الى نتائج ايجابية او تعطى المبررات غير المعقولة لذلك وهذا خطا كبير ايضا لان الغرض من الدراسة عادة معرفة المشاكل والعوامل التي تؤثر في الظاهرة المطلوب دراستها وان معرفة السلبيات يساعد على تجاوزها والتخلص منها بينما اهمالها او اخفاؤها يعقد المشكلة ويؤدي الى زيادة الضرر فيها وان سبب عدم اعلان السلبيات للدراسة هو ترضية جهة معينة ربما تؤثر عليها هذه النتائج وهذا غير صحيح من الناحية العلمية والاحصائية وحتى الوطنية . وهذه من عيوب الدراسات الاحصائية والاشخاص القائمين بها وليس العيب في الاحصاء مما سبق نستنتج ان النتائج عن الدقيقة للدراسات الاحصائية سببها اولا المعلومات غير الصحيحة والدقيقة التي تقدم او التي يحصل عليها الباحث . وكذلك الحال في حالة تصميم استمارة الاستبيان لمشكلة اجتماعية مثل الطلاق اذ نلاحظ ان اية استمارة استبيان لا يمكن ان تلم بكل العوامل والمشاكل التي تؤدي الى هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع لان هناك المشاعر والاحاسيس والعواطف والتوافق النفسي والجنسي والانجاب والسكن والاقارب والاهل وظروف الحياة والعمل والصحة والتكوين الفكري والغيرة والشك والتفاوت الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وتفاوت العمرين الزوجين □

هكذا من الأصل

رئيس وزراء ماليزيا يدحض الاسس التي يريد ان يقوم عليها النظام العالمي الجديد

هل العالم بحاجة الى نظام جديد ؟

■ بقلم رئيس وزراء ماليزيا مختار محمد

«« شهد العالم خلال العامين الماضيين تغييرات جذرية اكثر من تلك التي حدثت طوال قرن مضى وبلاشك فان هذه التغيرات قد افسحت المجال لفرص جديدة وتاريخية من اجل بناء عالم افضل يرتكز بثبات على حكم القانون وسيادة الامم والتعهد المشترك بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية للجميع .

ان العالم مستعد الان ، للنظام العالمي الجديد ، لكنه يامل ان هذا النظام الدولي الجديد ، سوف لن يكون نظاما يفرض على العالم من قبل المستفيد الرئيس من التغيرات الحالية .

ويجب ان يشارك جميع اعضاء الهيئة الجليلة التي تسمى ، الامم المتحدة ، في تشكيل هذا النظام الدولي الجديد اذا ماكنا نرغب في تحاشي العودة الى عهد جديد من الاستعمار . »»

عندما انشئت منظمة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ادعى الحلفاء المنتصرون لانفسهم الحق بخلق نظام دولي تستطيع بموجبه الدول الخمسة الرئيسة ان ترفض اي شيء لا يخدم مصالحها ولكن هؤلاء الخمسة الكبار بعد ذلك افترقوا وقسم صراع الشرق والغرب العالم الى معسكرين متنافرين ولم يقتصر دور الحرب الباردة التي تبعت ذلك على اعاقة وتاخير الحضارة الحديثة بل وضعت الدول الفقيرة في الارتهان والتبعية وادت الى خراب اراضيها واقتصادها بفعل انجليهات والحروب .

وكون هذه الدول الفقيرة قد خاضت قتالا في معارك ليست لها ، اصبح الان واضحا من خلال انتشار السلام في جميع القارات حالما انتهت المواجهة بين الشرق والغرب .

ومع هذه التجارب التي مازالت حية في عقولنا كيف يمكن لنا ان نثق بان نظاما دوليا جديدا اعد من قبل دولة او مجموعة دول سوف يكون لفائدة الجميع ؟ .

نحن قد بدانا فعلا نشعر بايد ثقيلة تدفعنا على ان نفعل هذا الشيء وليس ذلك .

فنحن في شرقي اسيا ، طلب منا ان لا ندعو انفسنا شرق اسيويين كما يسمى الاوربيون انفسم اوروبين والامريكيون امريكيين بل ابلغنا انه يجب علينا ان نسمي انفسنا شعوب الباسفيك وان ننضم الى اناس يعتبرون جزئيا ، باسفيك ، بينما هم في الغالب امريكيون واطلسيون واوروبيون .

قد لانستطيع ان نكون لنا هوية غير مسموح بها ، ان لايسمح لنا بالعمل معا على اساس هذه الهوية فهل هذه هي بشائر النظام العالمي الجديد الذي يجب ان نخضع له ؟! .

ان الديمقراطية ، والديمقراطية فقط هي الشرعية و[illegible] الان ولا احد في الواقع يعارض [illegible]

[illegible] بالنسبة لماليزيا فاننا لايمكننا ان نفكر [illegible] الديمقراطية في محيط كمجتمعنا [illegible] .

[illegible] ان نؤكد ايضا انه ليس لدينا اية نية في [illegible] جانب الطغاة و[illegible] واولئك الذين ينكرون على شعوبهم الحق في حكومة ديمقراطية .

ولكن ، هل [illegible] فقط من الديمقراطية [illegible] فقط لتفسير وتاويل هذه الديمقراطية ؟

نحن نشاهد اختلافات في الممارسة الديمقراطية ، حتى لدى اولئك الذين يبشروننا ويعظوننا بهذه الديمقراطية ، فهل يحق لهؤلاء المبشرين وحدهم ادعاء الحق تفسير الديمقراطية وتطبيقها حسبما يرون ثم يفرضون تفسيراتهم على الاخرين ؟

الايجوز للمهتدين الجدد بهذه الديمقراطية ، ايضا وضع تفسيراتهم لتفاصيلها ان لم يكن لاساسياتها ؟

اذا كانت الديمقراطية تعني الحق في حمل السلاح والتباهي بالشذوذ الجنسي والاستهانة برابطة الزواج والفساد وتدمير المجتمع باسم حقوق الافراد وتحطيم عقيدة معينة وانشاء مؤسسات تتمتع بامتيازات وقداسة حتى وهي منغمسة في اكاذيب ودسائس لتقويض المجتمع والاقتصاد والعلاقات الدولية ، والسماح لاجانب بانتهاك القوانين الوطنية .

فاذا ماكانت هذه تفاصيل اساسية الا يملك المهتدون الجدد بالديمقراطية ، الاختيار في رفضها ؟

فنحن المهتدون سوف نقبل الاساسيات ولكن ماذا تعني الديمقراطية اذا لم يكن لنا حق الاختيار على الاطلاق ؟ واذا كانت الديمقراطية

تعني ان شعوبنا ستكون على الدوام معرضة لعدم الاستقرار والفوضى ، والعجز الاقتصادي مما يجعلنا موضعا للسيطرة من قبل الديمقراطيات القوية في العالم ؟

ان الهيمنة من قبل قوى ديمقراطية ليست اقل جورا واستبدادا من هيمنة الدول الدكتاتورية .

ان الديمقراطية تعني حكم الاغلبية الا ان الاقلية يجب ان تصان حقوقها . ولكن هل هذه الحقوق تتضمن انكار حقوق الاغلبية ؟

ان مالايمكن انكاره ان الاغلبية لا يحق لها قهر الاقلية ولكن اذا ماقام الاقلية بممارسة حقوقهم دون مسؤولية واصبحوا عملاء لديمقراطيات اجنبية وسعوا الى اضعاف وطنهم لجعله عميلا تابعا لقوى ديمقراطية معينة فهل يجب في هذه الحالة وباسم الديمقراطية ان تستسلم الاغلبية وتخضع للاقلية ؟

واذا ماكانت الديمقراطية هي النظام الحكومي الوحيد المقبول للدول الايجب ان تكون هناك ايضا ديمقراطية بين دول العالم ؟

نحن في الامم المتحدة متساوون . ولكن هناك خمسة ، هم اكثر مساواة من بقية الـ ١٦٦ ، . سبعة دول وضعت من جانبها ولوحدها القوانين التي تؤثر بشدة في اقتصاد الاخرين .

دول قليلة تنطعت لوحدها لتقرير مايسمى بالنظام الدولي الجديد تكتلات تجارية قوية ، تطلب وضع قيود طوعية وفرض قوانين واحكام تجتاح السيادة الاقليمية .

انه من الواضح ان دول العالم غير متساوية ، سواء في الامم المتحدة او في اي مكان اخر فاذا كانت الديمقراطية تقوم على مفهوم المساواة لماذا يجب علينا ان نتقبل عدم المساواة بين الامم ؟

هذه معطيات تشير الى وجود علاقات غير صحية وغير ديمقراطية بين الامم بالرغم من انه يفترض ان المساواة والحرية هما المبدا الرئيس الذي تقوم عليه الحضارة الحديثة .

عندما انشئت الامم المتحدة سنة ١٩٤٥ م

ادعى المنتصرون في الحرب العالمية الثانية لانفسهم الحق في توزيع الادوار والسلطات بين الدول الا ان اشياء كثيرة حدثت منذ ذلك الحين ، فالمنتصرون سنة ١٩٤٥ لم يعودوا هم المتحكمون الاقوياء الرئيسيون في الشؤون الدولية لقد اطلت امم قوية جديدة بينما حل تغيير بنيوي كامل ببعض القوى التي كانت رئيسة .

وهناك افكار جديدة حول الحق والباطل والديمقراطية قد اخذت تتبلور فهل سنبقى مقيدين الى الابد بنتائج الحرب العالمية الثانية ؟

واذا ماأريد ان يكون للديمقراطية الدولية حسبما عرضتها الامم المتحدة معنى وفعالية ، فيجب شحنها ببعض الافكار والحقائق المعاشة .

ان العالم يحتاج الى شرطة كما برهنت لنا حرب الخليج ولكن هل علينا ان نقبل بشرطة قد عينوا انفسهم بانفسهم او انه يكون لنا قوة شرطة تخضع لهذه المنظمة الجليلة - الامم المتحدة .

ان سلوك شرطة تتبع الامم المتحدة يحتاج للضبط بموجب مباديء واحكام .

ان فرض الحصار والتجويع على معقل او مدينة حتى يضطر اهلها الى اكل الجرذان او الموت جوعا ، ربما كان يبدو مناسبا ومقبولا في العصور المظلمة ، ولكن هل يمكن لضمائرنا ان تبقى نظيفة بينما شعب باكمله يخضع للموت جوعا قصد اذلاله ؟ .

هل يمكن لضمائرنا ان تبقى نظيفة والضحايا

الرئيسيين هم الشيوخ والعجائز والنساء الحوامل والاطفال الرضع والصغار والابرياء ؟

ومع الاخذ في الاعتبار - الاسلحة العصرية المتطورة ، امن الضروري ان تخاض الحروب او تقوم اعمال الشرطة على التدمير المطلق لدولة (حرون) من اجل تجنب الخسائر البشرية بين قواتنا او فوق ذلك لتحاشي الارباك الذي تثيره عودة الاكفان الى الوطن .

وهل يمكن التصديق ان كل مااصيب بالصواريخ والقنابل المدمرة كان هدفا ذا صفة عسكرية ؟

هل مازالت اتفاقية جنيف سارية فيما يتعلق بشن الحرب ؟ نحن ندين الاسلحة الكيمياوية ولكن هل يجب ان تبقى حولنا الاسلحة النووية ؟ .

وهل ان اولئك الناس الذين يملكون ويتحكمون بهذه الاسلحة النووية يشعرون بالمسؤولية والاهتمام حيال التاثيرات المروعة لهذه الاسلحة ؟

وانهم سوف لن يستعملونها الا على سبيل الردع ؟ وحتى في هذه الحالة من هو الذي يقرر وقت وحاجة الردع ؟

ان قيادة الامم النووية والاشخاص اللذين سيضغطون الازرار النووية ليسوا مامونين كما اوضحت بشكل واسع احداث الاتحاد السوفيتي ، نحن لايمكننا ان نجزم بان شخصا غير متزن لن يصبح قائدا يمتلك الوصول الى الزر وعليه فان جرد جميع الاسلحة النووية لايمكن تبريره في عالم اليوم .

ان على الامم المتحدة التي تلعب دور المفتش في العراق ان توسع هذا الدور ليشمل الاشراف على تدمير جميع الاسلحة النووية في كل مكان بالاضافة الى الاشراف على اختراع وانتاج الاسلحة المروعة الاخرى .

ان الاسلحة الدفاعية يجب ان تكون لمجرد الدفاع فقط وان قدراتها يجب ان لا تمكنها من ان تستعمل كاسلحة للعدوان الا في حدود معينة ، ان الابحاث حول اسلحة جديدة يجب ان تخفض من قبل جميع الدول ولايجب بيع اية اسلحة لاي احد بدون تصريح يصدر عن الامم المتحدة .

لقد شاركت ماليزيا ، مع وفود اخرى في جهود لدى الجمعية العامة للامم المتحدة لتوفير الوضوح والثقة كخطوة اولى نحو اعطاء الامم المتحدة سلطة شاملة على موضوع نزع السلاح .

ان الجماعة الدولية تقف الان على تقاطع دروب مميز ونحن في الحقيقة نملك الان فرصة لبناء عالم افضل من خلال التوافق واستعمل الامم المتحدة باعتبارها المنظومة الرئيسة والاداة لتحقيق اهدافنا البناءة نحن لايمكننا ان تحتمل فقدان هذه الفرصة التاريخية للاستفادة من ربح السلام الناتج عن انتهاء الحرب الباردة .

انه من الواجب على كل حال التاكيد على ان الوصول الى الوفاق العالمي يتطلب تسامحا مع الافكار المختلفة والممارسات المتاصلة في عالمنا المركب وغير المتجانس .

وبصراحة ليس هناك اي مجال لنظام دولي يقوم على الهيمنة والسيطرة □

النظام الدولي الجديد تصوغه الامم المتحدة بضغوط امريكية

«« ان فرض الحصار والتجويع على مدينة او دولة حتى تركع جوعا ليس من الديمقراطية والعدالة »»



احدى جلسات مجلس الامن

رأي حر
وجهة نظر حول الاحداث في الجزائر: مشاكل واشكاليات

■ د . ماجد عبدالرضا

احداث الجزائر وانفجار الصراع بين السلطة السياسية وجبهة الانقاذ الاسلامية ، تشغل حيزا متسعا في الصحف ووسائل الاعلام في مختلف انحاء العالم . وهذا امر طبيعي بعد ان تصاعدت حدة التوتر واتسعت الصدامات بين طرفي الصراع وتحول الى صدام مسلح يحوي في ثناياه امكانية التصعيد .

وليس من مهمة هذه السطور استعراض وقائع التوتر والصدام في الجزائر الشقيقة والذي تزداد مساحة ما يشغله في وسائل الاعلام ، بل القاء نظرة ، قد تكون مبكرة ، على ما يكمن خلف تلك الاحداث وفي اساس نشوئها من اسباب .

ان ما نشهده ونسمع به من احداث في القطر الشقيق ذي التاريخ النضالي العريق يرتبط على نحو عضوي بعدد من الاشكاليات الهامة والتي تواجه ايضا حركة التحرر العربية في معظم اقطارها والتي برزت على نحو اشد وضوحا خلال السنوات التي مضت .

ويمكن تكثيف العناوين الاساسية للاشكاليات المشار اليها بمواضيع الديموقراطية وما تعنيه بشكل ملموس محدد ، على مستوى الحكم والعلاقة بين السلطة والفعاليات السياسية ، من جهة ، وبين هذه الفعاليات مع بعضها ومع السكان من جهة اخرى ، وتعني ، من خلال ذلك كله الاسلوب الديموقراطي حقا في انتخابات السلطة التشريعية .

وهي تعني ، اضافة لما سبق ، الموقف من اللجوء الى العنف في الحياة السياسية بين الحكم والسكان وبينهم انفسهم .

وخلال هذا السياق ، تبرز بشكل متزايد علاقة السياسة بالدين ، وبعبارة اخرى ، الموقف من موضوع تسييس الدين من خلال اقامة احزاب وفعاليات سياسية تجعل من الدين الاسلامي الحنيف ايديولوجية لها .

وتطرح احداث الجزائر ، وماحصل في بلدان عربية اخرى وفي انحاء اخرى من العالم بما في ذلك اوربا ، كيفية تشكل الاغلبية في المؤسسات التشريعية من زاوية الطريقة التي يتم التعامل بها مع اسلوب حصيلة نتائج الانتخابات .

واحداث الجزائر الحالية ، وتلك التي وقعت منذ سنوات ، تشير ايضا الى نتائج الافكار التي دعت الى مد نهج الانفتاح السياسي ليشمل الانفتاح في المجال الاجتماعي والاقتصادي . وهذا ما حصل فعلا مثلا في مصر والسودان والجزائر . وما اسفر عنه ذلك النهج من نتائج سلبية حادة بالنسبة لاساسيات الحياة ، من غذاء وخدمات وسكن وثقافة .. الخ ، بالنسبة للقطاع الاوسع من الشعب . وهناك امثلة صارخة في هذا المجال ، ان ماسبقت الاشارة اليه ، يثير اشكاليات عميقة ومشاكل معقدة غاية في الاهمية على المستويين الفكري والعملي ، تندرج تحت عنوان العلاقة بين الديموقراطية السياسية والاجتماعية . وبعبارات اخرى ، ماذا تبغي الجماهير الواسعة والبلاد تحقيقه على مستوى تطور حياتها بكل جوانبها ، المادية والروحية ، من خلال نضالها من اجل نظام ديموقراطي يؤمن وصول صوتها ويعبر عن رغباتها ويحقق ارادتها ؟

■ سنتطرق ، ولو بشكل موجز ، الى بعض الحقائق من الجزائر وغيرها بهدف تحديد دلالات تساعد على استقراء نتائج اوسع وذات مدى اعمق .

خلال المرحلة الاولى من الانتخابات ، حققت جبهة الانقاذ الاسلامية اغلبية في عدد النواب الذين تم انتخابهم ولكن المعلومات تشير الى ان هذه الاغلبية في عدد النواب حصلت فقط من ثلاثة ملايين صوت ، علما بان عدد المصوتين كان ثلاثة عشر مليون .

الا تثير هذه المفارقة الصارخة سؤالا كبيرا حول مدى ديموقراطية هذا الاسلوب في كيفية التعامل مع الاصوات لتحديد عدد النواب الفائزين ؟

ان هذا الاسلوب بعيد كل البعد عن تحقيق تمثيل ديموقراطي حقيقي يتناسب فيه عدد النواب لطرف معين مع نسبة الاصوات التي حصل عليها ذلك الطرف على مستوى البلاد . وهذا ما يعرف بالطريقة النسبية في تحديد نسبة عدد الفائزين تبعا لنسبة الاصوات على نطاق القطر المعني .

وحسب علمي فان هذا الاسلوب ، النسبي ، يعمل به في معظم الدول الاوربية وانظمتها الديموقراطية . علما بانه قد عمل بالاسلوب النسبي في فرنسا مثلا في سنوات سابقة ثم تم الغاؤه . وهذه الزاوية تشكل مطعنا حقيقيا بالنسبة للديموقراطية في معظم الاقطار الاوربية وامريكا .

ومما يشير الى هذه الحقيقة ايضا نسبة عدد المصوتين الى مجموع من يحق لهم التصويت مثلا لمرشح رئاسة الجمهورية من جهة ، ونسبة ما يحصل عليه الفائز بالرئاسة من هذه الاصوات من جهة اخرى وهي في حالات غير قليلة تقل عن النصف .

وفي هذا السياق لانتطرق الى الاساليب العملية التي تضغط على موقف المصوت في اوربا وغيرها من خلال حملات الدعاية واحتكار وسائلها وامكانياتها من قبل فئات معينة ، او من خلال اساليب ديماغوجية مضللة .

سنحت لي فرصة خلال الصيف الماضي لان اكون في الجزائر .

وقد سمعت هناك عن بعض الامثلة الدعائية التي تلجا اليها جبهة الانقاذ . فاضافة الى نهج تسييس الدين ، هناك امثلة على الديماغوجية تبلغ حد الابتذال . فقد سمعت ان احد مرشحي جبهة الانقاذ ، وكان احد البارزين فيها ، لا اتذكر اسمه الآن قال في احد خطبه خلال الحملة الانتخابية ان من يصوت لجبهة الانقاذ سيدخل الجنة !

ومن الاشكاليات الكبرى في العمل السياسي خصوصا في بلدان العالم الثالث ، اللجوء الى اساليب العنف ، بمختلف اشكاله ، من قبل السلطة ضد السكان والفعاليات السياسية وكذلك بين هذه الفعاليات وفي العلاقة مع الجماهير .

وفي الجزائر نفسها ، هناك حقائق كثيرة تؤكد لجوء انصار الجبهة الاسلامية الى العنف ضد مؤازري وانصار الاطراف الاخرى . وقدمت الحملة الانتخابية للمجالس البلدية التي جرت سابقا امثلة كثيرة جدا على هذه الحقيقة . ومن هذه الامثلة الاعتداء بالضرب وبالسكاكين على انصار القوى الاخرى اثناء ممارستها حقوقها في النشاط السياسي ، او الهجوم على مطاعم او مؤسسات خدمية تحت مختلف الذرائع ذات الصيغة الدينية وغيرها .

ان النهج الديموقراطي الحق يتطلب تحريم العنف في العمل السياسي بكل اشكاله وعلى اختلاف مصادره . والتزام جميع اطراف الحركة السياسية ، بما في ذلك السلطة ، باساليب العمل الديموقراطي السلمية واستنادا الى مبدا سيادة القانون والشرعية الدستورية .

وحتى يستقيم القول وتتحقق الموازنة في البحث والامانة العلمية لابد ان يستمر البحث عن هذه الظواهر السلبية وغيرها على الجهة الاخرى .

اي ما يتعلق بحزب جبهة التحرير . فهذه المنظمة القيادية المجاهدة هي التي قادت النضال التحرري للشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي وهي التي حققت الاستقلال الوطني واقامت الاساس للجزائر المعاصرة . ولكن هذا جزء من الحقيقة . اما نصفها الآخر فهو ، مع الاسف ، مليء بالسلبيات . والسبب الاساس في ذلك كله عدم مقدرتها على تجديد نفسها ، فكرا واساليبا وتنظيما بما يتلائم مع ظروف مابعد الاستقلال والمهام الجديدة التي طرحتها الحياة في الظروف والاوضاع الجديدة على كافة الصعد . واستطيع القول ان فقر الدم في الديموقراطية في داخلها وفي العلاقة مع الفعاليات السياسية الجديدة كان السبب الاساس في جمود الجبهة بل وتخلفها . وهذا السبب الجوهري الاساسي الذي ادى بالجبهة الى مواقع التقوقع وازدياد المظاهر السلبية في حياة وسلوك قسم كبير من مناضليها . وافضى ذلك كله الى انعزال الجبهة عن قطاع واسع من الجماهير ، خصوصا الاجيال الجديدة . وهذا الانعزال هو وراء الاساليب الارادوية في عملها واستخدام القمع ضد المعارضين ، داخلها وخارجها . وضمن هذه الاطر لابد ان يتركز البحث عن اسباب تمكن قوى متخلفة لان تستقطب جماهير واسعة وخذلت في امور حياتها ومافيها من مشاكل اجتماعية واقتصادية كبيرة . فلقد توقف التطور الذي بدا وازدهر في عهد بومدين . وبما ان الحياة لاتعرف التوقف . لذلك كان من الطبيعي ان يحدث التراجع وهكذا نشا الفراغ . والحياة لا تطيق الفراغ والذي سرعان ما امتلا بتلك القوى ذات البرنامج الديماغوجي ، السطحي وبالتالي الاسهل امام قطاع واسع من السكان الذي سحقته مشاكل الحياة والاخفاقات ، وخيبت اماله قيادته التاريخية بجمودها وبيروقراطيتها وبتخلي قسم من كادرها وقياداتها عن اهم المثل والصفات الجيدة للمناضلين .

وهذا مايفسر حقيقة ان القوى الاساسية خارجها ، عدا جبهة الانقاذ ، والتي تعمل في صفوف المعارضة ويقودها قادة سابقون للجبهة بما في ذلك رئيس البلاد الحالي .

اننا على ثقة كبيرة ان الشعب الجزائري المناضل والشجاع سيواجه الصعوبات والتعقيدات التي يمر بها ، ومن صفوفه ، وصفوف قواه التقدمية والديموقراطية سيتبلور طريق المستقبل وكذلك القيادات التي ستقود البلاد على هذا الطريق . فمن الصعوبات والاخطاء سيولد الصحيح والمتطور .!!

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم □

مرة اخرى .. عاد الروبل عملة مشتركة
قمة مينسك انهت اسطورة الجيش الموحد للجمهوريات المستقلة

تبنى رؤساء مجموعة الدول المستقلة ، يوم السبت الماضي ، في مينسك (عاصمة الكومنولث الجديد) عددا من الوثائق التي تنظم العلاقات بين دولهم ، ولا سيما في المجالين العسكري والاقتصادي ، حيث وقع ممثلو الدول الاحدى عشرة الاعضاء في المجموعة عددا من النصوص ، لكن بعضها الاخر لم يحظ بكل التوقيعات ، وسجل بعض رؤساء الدول تحفظات حول نقاط محدودة .

ويرى المراقبون ان (الجمهوريات المتمردة) في مجموعة الدول المستقلة ، وفي مقدمتها اوكرانيا فرضت ارادتها على قمة مينسك ، التي وجدت فيها روسيا نفسها عاجزة امام العزم الذي ابدته هذه الجمهوريات على انهاء اسطورة الجيش الموحد . ومما عزز هذا الراي تغيب الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن المؤتمر الصحفي الذي عقد في اعقاب القمة ، من دون اي تفسير ، رغم وجوده في العاصمة البيلوروسية .

من جهة قال الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك ردا على اسئلة الصحفيين ، في قاعة يتصدرها تمثال من الجبس الابيض للينين (يجب عدم ربط مستقبل مجموعة الدول المستقلة بمستقبل القوات المسلحة) .. وكان حريصا على انتقاء التعابير المطمئنة ، وقيامه الجميع بالظهور في موقف (المدافع المتحمس عن مجموعة الدول المستقلة) ، معلنا ان قمتها المقبلة ستعقد في العاصمة الاوكرانية في اذار المقبل .

وقال ايضا على هامش المؤتمر الصحفي ان (اوكرانيا لا تستبعد الخروج من مجموعة الدول المستقلة بل على العكس) . وهذا ما يتناقض مع ما دار في اجتماع القمة .

وذكر كرافتشوك ان الوفود المشاركة في القمة وقعت حوالي عشرين اتفاقا ، منها واحد وقعته ثمان من الدول الاعضاء الاحدى عشرة ، ينص على ابقاء القوات المسلحة موحدة (لفترة انتقالية مدتها سنتان) ، مع اخضاعها لاشراف قيادة للقوات الاستراتيجية واخرى للقوات التقليدية .

واضافت معلومات تسربت من الجلسات المغلقة التي عقدت في المقر السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي لروسيا البيضاء ، حيث اثار الشمع الاحمر لاتزال تشاهد على الابواب ، ان هذه الفترة الانتقالية ستؤدي الى تشكيل (اتحاد للدفاع) لم تتضح معالمه بدقة حتى الان ، وتكون الدول الاعضاء حرة في الانضمام اليه او عدمه .

وفي هذا السياق ، وعلى هامش المؤتمر الصحفي ، ذكر المارشال يفغيني شابو شنيكوف الذي تم التجديد له في منصب القائد الاعلى للقوات الاستراتيجية والتقليدية للمجموعة ، حتى قمة كييف .. (ثمان جمهوريات وقعت وثلاث رفضت هي مولدافيا واوكرانيا واذربيجان)

واكد كرافتشوك ان اثنتين من الجمهوريات التي وقعت الاتفاق المتعلق بالقوات المسلحة ، وهما اوزبكستان وبيلوروسيا ، فضلتا اتخاذ موقف وسط ، وسجلتا ملاحظاتهما على اسفل الوثيقة .

واوضح رئيس برلمان مينسك .. ستانيسلاف شوشكيفيتش ، الذي حضر المؤتمر الصحفي ، ان بلاده ترى ان بقاء القوات المسلحة موحدة هو (عملية انتقالية) ، وان بيلوروسيا تريد تشكيل جيشها الخاص بها ، ولن تشارك في اتحاد محتمل للدفاع

لكن الرئيس الاوكراني قلل من اهمية الخلاف حول المسائل العسكرية والسياسية الموجودة بينه وبين موسكو ، وقال (التقينا مرارا بوريس نيكولايفيتش يلتسين ، وتباحثنا خصوصا بشان مسائل التصفية ، ولم نخض في القضايا العسكرية .. وروسيا واوكرانيا تستعدان لابرام اتفاق اقتصادي من الان) .

وبعد ذلك كانت هذه المسالة موضوع لقاء بين كرافتشوك ويلتسين ، الا ان التفاؤل الذي ابداه المشاركون في المؤتمر الصحفي لم ينجح في تبديد مخاوف العسكريين ، وغالبيتهم تؤيد دائما ابقاء القوات المسلحة موحدة .

وفي هذا المعنى نقلت وكالة ايتار/تاس عن الكمندر موشايكين رئيس لجنة التنسيق لمؤتمر الضباط ، التي انشئت في كانون الثاني الماضي ، انه (متشائم) ، وفسر ذلك بقوله ان النظام الاساسي العسكريين لم تتم صياغته ، واجراءات انتداب لم تحدد ، ولم يجر التصديق على ميزانية موحدة ، وطلب المسؤول العسكري بالغاء او تعليق الاجراءات الاحادية التي اتخذتها بعض الدول ، والتي تتعارض وابقاء القوات المسلحة موحدة ، ولكن طلبه هذا سيبقى على الارجح حبرا على ورق اذا استمرت التطورات في الاتحاد السوفيتي السابق على النسق الذي هي عليه الان .

وقد خرجت قمة مجموعة الدول المستقلة بمجموعة من النصوص ، اهمها

اتفاق حول نظام القوات الاستراتيجية المكلفة بضمان الدفاع عن جميع الدول الاعضاء : (لم توقعه مولدافيا) . ووضعت هذه القوات تحت قيادة موحدة ، وتحدد كل من الدول لائحة التشكيلات والممتلكات العسكرية القائمة على اراضيها بالاتفاق مع قيادة القوات الاستراتيجية ، ويؤكدها مجلس رؤساء الدول ، وحول القوات الاستراتيجية مجمل الاعضاء ، وسيكون تحديد عددها موضع اتفاق ، وعلى كل دولة ان تعلن قبل سنة رغبتها في الانسحاب من الاتفاق (وذكرت اوكرانيا برغبتها في الخروج من الاتفاق سنة ١٩٩٤) .. ولن تمول اذربيجان الا القوات المنتشرة فوق اراضيها ، وحتى سنة ١٩٩٤ ، وقد تم تثبيت المارشال يفغيني شابوشنيكوف في منصبه قائدا عاما للقوات المسلحة الموحدة (لم توقعه تركمانستان ومولدافيا) .

تشكيل مجلس وزراء الدفاع (وقعته خمس دول هي ارمينيا وكازاخستان وروسيا وطاجيكستان واوزبكستان) .

اعداد وزراء الدفاع للاتفاقات حول المسائل العسكرية التي ستخضع للبحث في القمة المقبلة في كييف في ٢٠ اذار ، بالتعاون مع المارشال شابوشنيكوف .

اتفاق تزويد القوات الاستراتيجية المسلحة بالاعتدة والتكنولوجيا (لم توقعه روسيا وارمينيا وكازاخستان وطاجيكستان) .

بروتوكول المصادقة على معاهدات الحد من الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية في اوربا .

اتفاق لاعادة الممتلكات الثقافية والتاريخية .

اتفاق حول هيئات التنسيق للنقل عبر السكك الحديدية .

بروتوكول ينص على ان جميع الدول التي نشات عن الاتحاد السوفيتي السابق هي الوريثة له .

اتفاق حول الضمانات الاجتماعية والقانونية الممنوحة للعسكريين .

تاكيد علني لرؤساء الدول يتعهدون فيه بعدم استخدام القوة او التهديد في حل مشاكلهم .

اعلان حول المبادىء التي تنظم العلاقات بين الدول (احترام الالتزامات الدولية وعدم التدخل وعدم انتهاك الحدود واحترام حقوق الانسان والاقليات ورفض الاحزاب التي تبشر بالفاشية والعنصرية ومعاداة الاثنيات) .

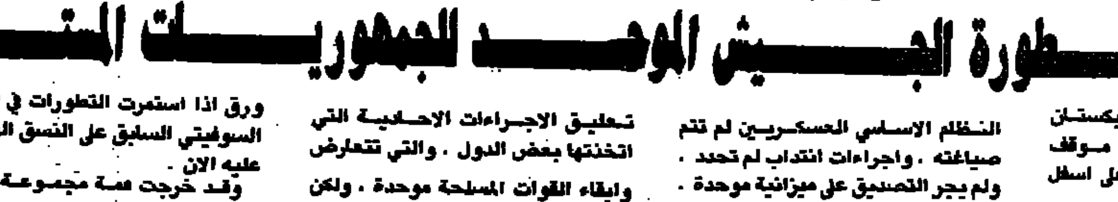
اتفاق حول تعزيز الطابع العملي (للاصلاحات الاقتصادية) واحترام الالتزامات في المجالين الاقتصادي والتجاري .

بروتوكول يكلف رؤساء الحكومات والمصارف المركزية بالاعداد للاتفاق حول توزيع الموجودات والديون في المصرف المركزي للاتحاد السوفيتي السابق .

اتفاق حول التعاون التجاري والاقتصادي اي لسنة ١٩٩٢ يهدف الى رفع العقبات امام المبادلات بين الجمهوريات .

وحدد الروبل عملة مشتركة وسيتم تشكيل مجلس كمركي لصياغة سياسة كمركية مشتركة □

■ اعداد نصير النهر



استعراض لن يتكرر للجيش السوفيتي

محارات

موسيقى .. لغة الامهات

كما هو معروف فان للموسيقى دورا مهما وفاعلا في تجسيد الحدث المسرحي وتعميقه وفي إظهار الانفعالات الداخلية وتفسير الحالة النفسية للشخصية . هذه الوظيفة الفاعلة للموسيقى اذا ما استخدمت باطارها الصحيح تكون بمثابة لغة مضافة للغة النص والاخراج فتساهم في البناء النفسي وفي تنامي الحدث الدرامي وتكون بذلك وسيلة مؤثرة من وسائل التوصيل وبناء العلاقة بين المتلقي والعرض المسرحي .

في مسرحية (لغة الامهات) ضمن مهرجان المسرح العربي الثالث كان يجلس بجانبي مخرج عربي معروف ، همس في اذني خلال العرض قائلا : لقد وجدت انكم تستخدمون الموسيقى بكثرة .. نعم ايها الصديق نحن نستخدم الموسيقى ولكن نحسن استخدامها ، ذلك ان مسرحنا العراقي تمكن منذ زمن طويل من معرفة اهمية الموسيقى باعتبارها عنصرا اساسيا مهما ومؤثرا من عناصر العرض المسرحي . من هذا المنطلق تعامل المسرحيون العراقيون مع الموسيقى بذكاء واعي وبفن علمي - وهاهي سمفونية (لغة الامهات) خير دليل على ذلك ، انها سمفونية حقا عزف حركاتها اوركسترا مؤلفة من العازفتين الماهرتين (فوزية عارف) و(ازادوهي صومائيل) وقادها الكونديكتور قاسم محمد .

لقد استخدم المخرج قاسم محمد في هذه المسرحية بمساعدة نعتز عبدالكريم مقطوعتين للموسيقار الالماني بتهوفن كانت الاولى هي الحركة الرابعة من السمفونية الخامسة - القدر - والثانية قصيدة شيلر في السمفونية التاسعة الكوراليه .

كانت موسيقى القدر بمثابة (اللحن الدال - الذي ابتكره الالماني فاكنر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الذي يلازم شخصية ام الثائر الوطني الذي تؤديه الفنانة (ازادوهي صومائيل (عند ظهورها على المسرح ايذانا باشعار الام الثانية (فوزية عارف) بما يخبيء لها القدر .

لقد كانت الموسيقى في هذه المسرحية ، موسيقى درامية حقة ذاتية في نسيج العرض . ولولا همسة صاحبي هذه لكدت انسى بانها قطعة موسيقية مجرد ذلك لانها كانت متجانسة مع الفعل متفاعلة معه ومنسابة في بنائه الدرامي فعندما يكون الابداع متكاملا لا يحفل المتلقي بتفاصيل ذلك الابداع في حينها □

■ علي عبدالله

د . عبداللطيف عقل مؤلف مسرحية «محاكمة فنس بن شعفاط» بمهرجان بغداد المسرحي

المسرح العراقي مؤهل في تشكيل المسرح العربي الواحد

الدكتور عبداللطيف عقل شاعر ومسرحي واكاديمي فلسطيني واحد من ابرز الوجوه المشاركة في مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي اذ يشارك بمسرحية محاكمة فنس بن شعفاط اخراج قاسم محمد ، وللدكتور عقل ثمان مجاميع شعرية هي : شواطيء القمر اغاني القمة والقاع ، هي او الموت قصائد حب لا يعرف الرحمة ، الاطفال يطاردون الجراد ، الحسن بن زريق مازال يرحل ، حوارية الحزن الواحد وقلب للبحر الميت ، وكتب ست مسرحيات هي : المفتاح ، العرس ، تشريقة بني مازن ، البلاد طلبت اهلها ، الحجر في مطرح قنطار ، ومحاكمة فنس بن شعفاط التي يقول عنها :

خلال العدوان الثلاثيني على العراق كنت متوترا وغاضبا شاني شان المواطنين العرب وكنت ممتلئا بالقهر والكرامة وبعد صمت المدافع والصواريخ وجدت نفسي افكر في وضع الامة العربية وكيف آل حالها ونشات في ذهني مجموعة كبيرة من التساؤلات مثل لماذا تترك الامة العربية العراق لوحده في المعركة ، لماذا تقف بعض الانظمة العربية الى جانب العدوان ، اذن ما معنى الوحدة العربية وما معنى الروح العربية الواحدة وما جدوى كل التربية التي حصلنا عليها خلال السنوات السابقة وللاجابة عن هذه التساؤلات كلها كتبت نص المسرحية في وقت قصير نسبيا في هذا الفضاء نشات فيه المسرحية فالمسرحية اذن عربية الموضوع ، عراقية الحدث لذلك فانسانية التوجه والرسالة .

■ هل تعتقد ان المخرج قاسم محمد وفق في تجسيد رؤيتك المسرحية ؟

- لقد بذل المخرج قاسم محمد جهدا جميلا في اخراج العمل وظهر ذلك بالاقبال الجماهيري الكبير حين عرضت المسرحية لمدة سبعة ايام على اكبر خشبة في الاردن وهي قصر الثقافة والفنون . لقد تعمدت ان اختار المخرج قاسم محمد لاخراجها واتصلت به على ان يحضر الى عمان لاخراج المسرحية . وكان في ذهني ان يكون فريق العمل في المسرحية عربيا مشتركا لكن لم نتمكن من تحقيق هذا لاسباب انتاجية وسياسية .

■ برايك ما اهمية انعقاد المهرجان المسرحي الحالي وماذا يضيف للثقافة المسرحية العربية ؟

- المهرجان الحالي تظاهرة فنية ضرورية جدا على الرغم من ان العراق يمر في ظروف صعبة جدا ، لكن العراق دائما يظل الطاقة العربية الاصيلة وليس غريبا ان يعقد هذا المهرجان في بغداد رغم الحصار والتضييق واستمرار العدوان ، وارى انه جزء من الصمود العراقي العربي وتاتي اهميته في ان الحضور الابداعي فيه هو حضور اصيل رغم غياب بعض النجوم والمحترفين الذين لا اعتقد ان للمهرجان يناسبهم بعد العدوان الثلاثيني فهم كما اعتقد اختاروا ان يكونوا في الجانب الخطا ، وبالتالي ظهرت الفعاليات الشابة العربية وكانت لها فرصة ان تقول همومها وتطلعاتها وكانت في السابق لا تستطيع ذلك لان النجوم والمحترفين كانوا يغلقون امامهم الطريق . لقد قسم هذا المهرجان الابداع العربي الى الابداع المقاتل والصامد والابداع المهزوم والتابع والاخير لم يكن له مكان في هذا المهرجان .

■ اتجاهك للنص المسرحي هروبا من الشعر وهل تستطيع ان تقله في المسرح مالم تقوله في الشعر ام انك تقود ثورة على ازمة النص المسرحي ؟

- الشعر عنصر اساسي من عناصر العمل المسرحي وقد يكون او لايكون اما النص المسرحي فهو اكبر واكثر عمقا وشمولية من الشعر . لقد قال الشعراء كثيرا من القصائد في حالة الامة العربية بعد العدوان على العراق لكن المسرح فقط قادر على تجسيد الصور والشخصيات والحوار باكثر مما يستطيع الشعر .

■ يضيف قائلا :

- ان النص المسرحي العربي كما ارى وفي حدود تجربتي في المشاهدة والقراءة قد قصر سابقا ويقصر الان وبصورة فاضحة على ان يحمل هموم الامة وتطلعاتها لانني كما ارى انه يغرق غالبا في التجريد اي البعد عن المحسوس والواقع والتجريب اي بمعنى الاتكاء على نصوص تجربته وتجارب بعيدة عن واقعنا وتطلعاتنا وهمومنا لانه يسقط في اشكالية التعقيد واحيانا العبث ، والتغريب وهو اكثر النصوص العربية التي تعالج اشكاليات فنية خالصة فكانها ماتزال تنقل نقلا عن المسرح الغربي وانظر الى الاسماء : هاملت ، شكسبير ، بوشكين ، تولستوي ، كان هؤلاء العباقرة في الابداع الا انهم ليسوا عربا لا يعرفون القنابل النظيفة والصواريخ الذكية ولا تجربة لديهم عن ملجا العامرية او اطفال الانتفاضة ، ولا حتى يعرفون كيف نخبز الخبز ومهما كانت قدرتنا على الاعداء التكيف فاننا نقع في التلفيق والتوليف والاسقاط وفي تفسيري ان هذا فيه تغريب للانسان العربي والفن العربي اذا لم اقل ان هناك جيش وهزيمة اذ يجب ان نواجه حياتنا اليومية ومفاهيمها الفكرية ونبتكر منها نصوصنا وعروضنا المسرحية عند ذلك تكون اصيلين وصادقين ونخلق فنا يعبر عن نواتنا ووجودنا الحضاري .

الشاعر والمسرحي د . عبداللطيف عقل

■ بعد ام المعارك كيف سيكون شكل نتاجات المثقفين العرب ؟

- يجب ان نراجع جميع مفاهيمنا الثقافية الجاهزة ويجب ان نعيد النظر في خطابنا الثقافي بكامله اي ثورة ثقافية عربية شاملة فالمفاهيم التي كانت سائدة لابد ان تموت لتنشا مكانها مفاهيم جديدة تعتمد على دراسة الواقع السياسي وتحيل هذا الواقع الى خطاب ثقافي مناسب وان تحاول ان تصل الى عقل وقلب الجماهير العربية فالذي كان مالوفا لم يعد مالوفا والذي كان يخدم المراحل السابقة لم يعد قادرا على خدمة المرحلة اللاحقة للعدوان على العراق . ارى ان العدوان على العراق قد اسقط من جملة ما اسقط مشروعية الخطاب الثقافي السابق للعدوان اذ لابد للخطاب الثقافي القادم من ان يتخلص من هيمنة النفط المسروق ويجب ان تتشكك في هؤلاء الفنانين والمثقفين الذين تخرجوا من مدرسة النفط هذا سواء كانوا كتابا او شعراء او مسرحيين او اصحاب صحف محلية او في المهجر او كانوا اصحاب مكاتب لتسويق إرادة العدو الامبريالي لقد مضى عهد الخطاب الثقافي التابع والمرسوم مسبقا ويجب ان نحمل لواء الخطاب الثقافي الصادق والمعاني شريطة ان نوصله الى الجماهير العربية لا ان يظل حبيس مؤتمراتنا وجلساتنا الضيقة لقد اصبح الخطاب الثقافي العربي او يجب ان يصبح في خدمة الحياة العربية والانسان العربي وليس في خدمة اعدائه ، كان الخطاب الثقافي العربي مزيفا ومزيفا للوعي يجب ان يصبح بعد هذا العدوان الظالم اصيلا وحقيقيا وان يحارب الزيف والسقوط ولم يحدث ذلك مالم يتسلح المثقف الاصيل بالجراة والشجاعة وان يتصف بصفات المقاتل الصامد خاصة وان المعركة لم تنته بعد .

■ يضيف قائلا :

- بالنسبة لي فانني لم اكتب عن قضية غير القضية العربية ، اقصد انني لا اقع في اغراءات الجماليات الفنية والتعقيد والتجريبة ، لا اريد ان يقال عني مثقف اجيد الكلام والمحاورة والاستعراض الشخصي اريد ان يقال انني كاتب التزم خلال حياته بهموم امته ولا اقصد طبعا ان اقع في المباشرة او اكون في خدمة الخطاب السياسي لعل اريد العكس تماما بمعنى ان يستفيد الخطاب السياسي من اصالة وحقيقة وموضوعية الخطاب الثقافي وهكذا بالنسبة للمسرحيات والمجموعات الشعرية واعمالي الاكاديمية والنقدية التي قدمتها .

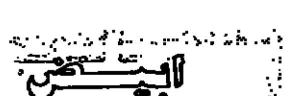
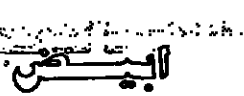
■ كيف نخرج الى ثقافة مسرحية شاملة تسهم في بناء الثقافة المسرحية العربية ؟

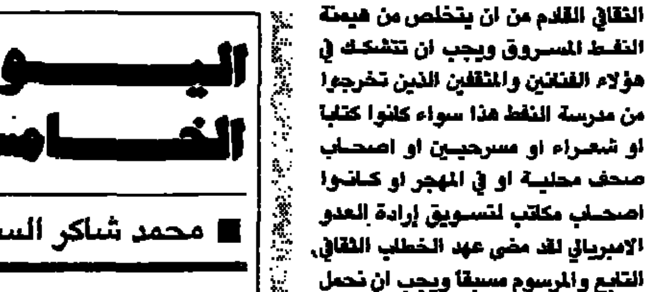
- اطمح الى مسرح عربي يقود الحياة العربية بشموليتها ، الذي نرى مسرحية يلفها التجريد ، والحياة ليست بهذا الغموض ، كما اننا نشاهد مسرحية تبتز ضحك الجمهور على مدى ساعتين ولا اعتقد ان من هناك يستطيع ان يضحك على مدى ساعتين فهناك تتداخل في الحياة ومليئة باللحظات المختلفة ، المأساوية والمفرحة . مسرحيتي الاخيرة محاكمة فنس بن شعفاط هي مسرحية كوميدية وتراجيدية وواقعية وجنوح للحياة بكل شموليتها □

■ اياد البكري

بعد ام المعارك علينا ان نعيد النظر في الخطاب الثقافي والمفاهيم الثقافية العربية الجاهزة

المحرر يحاور د . عقل تصوير : نبيل الشاوي



اليوم الخامس

■ محمد شاكر السبع

حكاية سعدالله

والحاج حسين سعدالله لايتحدث عن احزانه والامه .. لا .. انه ينثر ذكرياته في كل الامكنة القريبة من السدة .. والعم الحاج حسين سعدالله رجل من مدينة الكوت . شاءت له المقادير ان يحرس منطقة سدة الكوت خلال انشائها . فالعم كان في تلك الاعوام رجل له شان بين حماة القانون .. كان برتبة شرطي اول . وهذه المرتبة كانت لها اهمية في ثلاثينيات هذا القرن .

وانتهى بناء السدة لكن ذكريات العم حسين سعدالله لم تنته . بل تفجرت مع ضرب الطائرات الامريكية للسدة .. وعاد العم لحراسته السابقة . فمن يريد العثور عليه يتوجب ان يذهب الى السدة .. قلنا عاد العم لاداء واجبه السابق ، ولكن بدون ملابسه الرسمية وبدون رتبته . فالرجل احيل على التقاعد منذ سنوات عديدة . غير ان هذا الامر لايشكل له هما . فقد استعاض عن الملابس الرسمية بذكرياته التي تتدفق بعنفوان جميل .. انه يقنع الاخرين بواجبه السابق . وكيف كان ينتقل بصندوق يتحرك على سلكين عابرا النهر الى الجانب الاخر ، لكي يتاكد من ان احدا لم يسرق بعض المواد الانشائية .

ولذكريات العم حسين سعد الله فصول وفصول .. انه ، يقصها لكل العابرين قرب السدة . يحكي لهم كيف عُملت المصاطب الاسمنتية ، وكيف ثبتت الثقالات ، وكيف ظهرت الركائز الكونكريتية .. لكن اجمل فصول ذكرياته هو الافتتاح . عند هذا الفصل يتحدث بحرارة مبتدئا كلامه : (ان جلالة الملك غازي قام بافتتاح السدة) .. ولا ينسى الرجل رتبته ورؤساءه ، فيذكر ان مدير الشرطة نجم عبوش رافق جلالة الملك غازي عند الافتتاح .. انه يقسم على ان ذلك الافتتاح كان مهرجانا لامثيل له .. فقد نصب سرادق كبير ، وامامه تجمع طلاب المدارس يتقدمهم الكشافة والموظفون ورجال العشائر الذين يتقدمهم شيوخهم .. لقد طبخوا طعاما كثيرا .. كثيرا جدا .

والعم الحاج حسين سعدالله لايتحدث عن احزانه والامه .. انه ينظر الى البناة الجدد باستمرار ، ويخبر من يمر به : (اولادنا هؤلاء الذين يصلحون السدة لهم همة تفوق همة الانكليز) .. غير ان العم الحاج حسين سعدالله لايفهم شيئا واحدا .. وعندما يساله الاخرون يجيب : (لماذا قصف الامريكان سدة الكوت ؟) .. ولا ينتظر جوابا ، بل يسير مواصلا اداء واجبه ، وطبعا بدون ملابسه الرسمية □

فاروق هلال الوفاء

فاروق هلال

الصورة ماتزال عالقة في مخيلتي قبل اكثر من ربع قرن من الزمن .. شاب وسيم وابتسامة جميلة وشعر اسود وبشرة بيضاء .. وخلق رفيع .. الصورة هي الصورة بعينها .. لم تتغير ماعدا الشعر الاسود تحول الى رمادي اللون .

وبدا الشعر الابيض ينتشر .. منذ اول اغنية جماهيرية لحنها .. وقاد الفرق الموسيقية والغنائية بمجاميع هائلة .. معبئة جماهيريا .. والتصق اسمه بالاغنية الجماهيرية .. وكلما دعت حاجة الوسط الجماهيري لاغنية او انشودة تعبر عن صوت الجماهير .. اتصلوا به .. ولم يبخل يوما على احد بعطائه المقتدر ..

ثورة ١٧ - ٣٠ من تموز المباركة .. مكنت كل الحلقات المترابطة بالعلم والمعرفة والادب والفن .. وسارت هذه الحلقات بوتيرة واحدة .. قد تتفاوت لكن بمسافات جدا قصيرة ..

فظهر المبدع الوفي لوطنه باول اغنية وطنية تعبوية جماهيرية .. فاخذ مداه .. وواصل عطاءه الفني الراقي ..

فجاءت الحرب الايرانية التي فرضت على عراقنا الجميل .. واعلنت القادسية الثانية ، قادسية صدام المجيدة ، فبرز اسمه اللامع في الاغنية المقاتلة .. وشكل وانس الفرق النغمية الاصيلة .. واكتشف الاصوات الشابة .. والحناجر السليمة للغناء والعازفين الجيدين .. وثبت تقاليد ناجحة للفنانين العاملين في وسط الفن النغمي .

كنا نراه عبر الشاشة الصغيرة يقود المجاميع الكبيرة من المنشدين والمطربين والعازفين من العراقيين والعرب .. واخص انشودة ، جيناكي يا بغداد ، ولا اخفي سرا عن شخصيته الدؤوب التي كانت لها دور كبير في انجاح مشاريع فنية كبيرة وكثيرة .. الا انها كانت تخرج باسم مؤسسات مختلفة المهنية منها والرسمية ..

وفي ام المعارك .. ومنذ الايام الاولى .. التحق بالعمل هو واجهزته الصوتية وبدا بتلحين اهزوجة القائد ، يا محلى النصر بعون الله ، ..

وكان له الدور الكبير والقيادي في ستوديو ام المعارك .. واليوم نراه .. ، بساط الريح ، يحط بالفنانين العرب لينشدوا للعراق وللقائد المجاهد صدام حسين حفظه الله .

، مهرجان ام المعارك القومي ، صفحة جديدة وعلامة وفاء ومحبة .. وبداية مشوار وعطاء مقتدر للفنانين العراقيين والعرب .. وبحثت اليوم عنك .. يامن اتحدث عنه .. فوجدتك في قلب المهرجان .. تقود المجاميع الغنائية وحناجر تشق السماء لتصرخ :... نعم للوطن العراق .. نعم للقائد المجاهد .. لا لامريكا .. لا للعدوان على وطني العراق .. وتبقى يا صديقي .. فاروق هلال .. وفاء دائم للوطن وللقائد □

■ مخلد المختار

مهرجان ام المعارك للشعر الشعبي

■ ديالى / مراسل الجمهورية :

لمناسبة الذكرى الاولى لملحمة (ام المعارك) وعلى هامش مهرجان ام المعارك الشعري تقيم جمعية شعراء العراق الشعبيين فرع ديالى مهرجان (ام المعارك) للشعر الشعبي وذلك مساء يوم الثامن عشر من الشهر الحالي وعلى مسرح قاعة التربية .

وبلغ السيد اكتاب قائد السلطاني رئيس الجمعية ان المهرجان سيقدم ابرز شعراء القطر الشعبيين منهم رضا الفحام وعباس جيجان ومهدي الحيدري واحمد الشيخلي وبشير العبودي وكامل الناصري ومحمد الربيعي وغازي التميمي وماجد الدايني ومحمود الغزي وفاطمة الليثي □

ابيض

لصحافة الاطفال في العراق مكانة مرموقة ودور متميز ولها تاريخ عريق منذ ثلاثينيات هذا القرن . وقد توج صدور (مجلتي والمزمار) في مطلع السبعينات هذا التاريخ الطويل . وقد لعب هذان المطبوعان دورا كبيرا في تفجير وعي الطفل العراقي بصورة خاصة والعربي بصورة عامة □

اسود

توقف (المزمار) عن الصدور احدث فراغا كبيرا في صحافة الاطفال ، وتوجه (مجلتي) الى فئات عمرية محددة اسهم في اتساع هذا الفراغ . ولان ظروف بلدنا تجعل من الصعب عودة هذا المطبوع المهم الى الصدور فحبذا لو خصصت صحفنا زوايا بحجم ربع صفحة اسبوعية في الاقل لردم هذا الفراغ □

في مهرجان ام المعارك

موقف الفنان وابداع لوحة الحرب

لكل نتاج فني تاثيراته في الناس والمحيط والحياة الثقافية بوجه علم . واللوحة والكتاب والقصة والرواية وشتى انواع الابداع العقلي والفني تفعل فعلها في تحديد هوية العصر الذي تنشا فيه .

ومهرجان ام المعارك الفني الذي افتتح في مركز صدام للفنون في الثاني من شباط الجاري يجسد تاثيرات الحرب ومردودات افعالها الواضحة في نفوس الفنانين ومخيلاتهم ، كما يؤسس في رايي ، لفن المرحلة ، مرحلة الحرب ومابعدها . ويصعب الحديث عن كل اللوحات ، فهي كثيرة كثيرة ومؤثرة للغاية . فكل فنان رسم باحساسه واناملة التي كانت اداة لنقل مكنون الاعماق فوق سطوح اللوحات . وبديهي ان نقول انهم جميعا كانوا شهودا وشواهد في الحرب .

ومجموعة اللوحات المعروضة ، تتحدث عن العمق الواضح لتاثير الحرب وامتداداتها في اللون والخط والحركة مؤكدة لاجتماع فنون الشباب والكبار في موضوع واحد على الرغم من اختلافات الاساليب والرؤى والمناهج مع ظهور اللوحة المنهجة في موضوعه ، ام المعارك ، .

وتضطرنا النقطة الاخيرة إلى التفصيل ، فكما كانت ، ام المعارك ، موضوعا للملصق السياسي والقصيدة والكتاب والقصة والرواية فإنها في الرسم كذلك ، رسم الاطفال من مشاهداتهم وتفاعلهم اليومي مع ايام معركة طويلة كيف كانت تصوراتهم للاحداث والغارات وقصف الاعداء وماهي سبل مواجهتهم وتحدياتهم من خلال الامل والانتصار والبناء .

واذا كان فن الاطفال يتسم بالعفوية فإن فن الكبار المنهج والمؤسس يعطي الكثير من الدلالات . وفي مهرجان ام المعارك اختلفت القياسات فيما يخص اللوحات وحجومها وتاطيرها وحتى في اختيار الفكرة واللقطة والاشارة . لكنها اجتمعت على ادانة الفعل الجبان والتبشير بفعل الخير والبناء ورسم التحديات المستقبلية ، ذلك ان معركة مثل ، ام المعارك ، كبيرة في احداثها موغلة في مخططات الهدم والاعتداء واشكال الاستعمار لابد لن تقلب الموازين في كل شيء وتحدث التاثيرات والتغييرات في مجرى السياسة الدولية والعربية . فكيف تجتمع جيوش اكثر من ثلاثين دولة على ارادة شعب عربي ناهض ؟ هذا السؤال الذي سيبقى يقلق اجيالنا المقاومة ويحثهم على الانتماء للوطن والارض اكثر واكثر . هو الحافز ذاته الذي سيبعث على ارادة العمل والخلق والبناء بروحية متجددة وانقى من ذي قبل في كل الاحوال . وفي تفاصيل بعض اللوحات غنى ودلالة لكل ماسبق ففي لوحة ستار كاووش ومن خلال تشخيص المدنية التي هي موضوعه الاساس إدانة للعدوان كما في لوحات الفنانين الشباب التي يغمرها الحقد على الاعداء وتبيان شواهد افعالهم من جهة ومن جهة اخرى يتفاعلون مع روحية الخلق والبناء بدوافع قوتهم وحماستهم ونضج افكارهم . في لوحات الفنانين سالم الدباغ ومحمد مهرالدين تجسيد واضح لعملية تخريج الاسلوب وتوظيف الافكار لخدمة موضوعة الحرب . فهم على نفس اساليبهم واطرهم التقنية والفنية لكن الموضوع هو الجديد . في حين يقفز عامر العبيدي من مكانه السابق ويتسلح بطرق جديد . إذ يهجر خيوله ويتجه لتاثيرات الحرب . لانها كما يقول (احدثت في تاثيرا ومتغيرا كبيرا فهي حدث كبير كان له تاثيره في شتى مناحي الحياة . فكيف لايكون ذلك في الفن وهو رسالة الضمير الانساني التي يتسلح بها الفنان في حياته ودوره القائم بين الناس ومن اجلهم) .

لوحات كثيرة لفنانين كبار عرفناهم في معارض جماعية وشخصية ولهم دورهم في مسار الفن العراقي بشكل علم حافظت على وتيرتها ولن تخرج من اطرها او تنزع الوابها القديمة لكنها امتصت مؤثرات الحرب من شخصية صاحبها وبعثته الى الناس □

■ خولة ابراهيم

من عروض مهرجان بغداد المسرحي الثالث

سندباد بلا سفينة

نهج الصدام

محطتنا الاخرى كانت في القيروان .. وكان لابد لنا ونحن على بعد مسافة بسيطة منها التيمم اليها فهي واحدة من محطات الذاكرة العربية الاسلامية .. مدينة عقبة بن نافع وصاحبة التراث المعماري الخاص الذي مازال شاهدا على فن رفيع ، صديقنا الناقد محمد البدوي وبمعية الناقد مصطفى الكيلاني اصطحبانا الى هناك فدخلنا قلعة اسلامية حقيقية تذكرنا بالماضي وتشم فيها كل تفاصيله وبدانا التجول في ازقة هذه المدينة العريقة .. وفجاة لاح لي اسم زقاق في القيروان هو (نهج الصدام) فسالت اصدقائي التونسيين عن هذا النهج او الزقاق فقالوا : هو نهج قديم سمي باسم شاعر تونسي قيرواني عاش فيه قبل ثلاثة قرون اسمه (محمد الناصر الصدام) وكان هذا مبعث نشوة عندي فكم تتلاقى الجذور العربية وتتشابك لان بذرتها واحدة .. فهذا الاسم يذكر باسم السيد الرئيس واسم عائلته ، كان الاسم كله مهيبا (نهج الصدام) و(محمد ناصر الصدام) و(صدام حسين) هذه الترادفات العربية العميقة كانتها تنعكس في مرايا الذات العربية وفي ماء وجدانها وتعطي شكلا واحدا نلمسه كذلك في اللغة وفي المشاعر وفي السحنة .

في القيروان التقينا بالشاعرين محمد الغزي والمنصف الوهايبي لقاء حميميا فهما من اكثر شعراء تونس حبا للعراق وحضورا لفعالياته الثقافية وكانت مساهمات الشاعر محمد الغزي المناصرة للعراق تصلنا دائما عبر الصحف العراقية .

هنا .. في هذه المدينة لا يمكن الا ان تمني جذرا حلوا بعيدا تتلاك له مدن عريقة مشابهة في العراق كالنجف او سامراء او بغداد .. لكن ما تتميز به القيروان انها مازالت تحتفظ بنفس شكل البيوت والازقة ، فهي كما في الماضي مازالت حاضرة بجسدها اما روحها فتلمسها في وجوه الناس وعاداتهم وملابسهم .

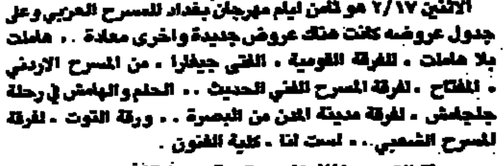
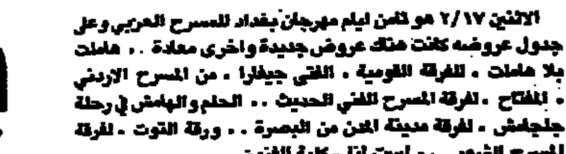
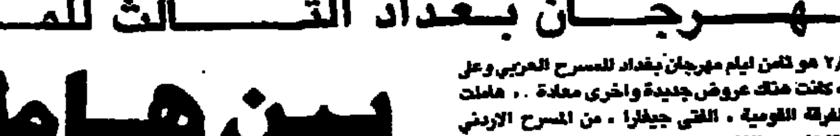
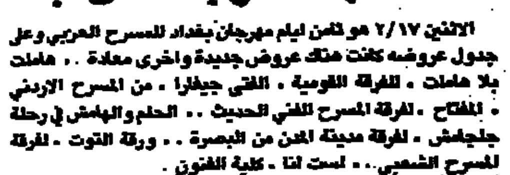
في القيروان دخلنا الى جامع عقبة بن نافع وهو اثر عظيم من اثار الحضارة العربية الاسلامية .. وكان كل شيء يذكر بالعراق وبالحضارة العباسية ..

لقد ذكر لي الصديق الشاعر الميداني بن صالح ان هناك باحثا تونسيا توصل الى ان العراق وتونس هما اقرب بلدين عربيين في تراثهما الثقافي والروحي وفي شخصيتهما الحضارية . وكان ذلك مصيرا بسبب البعد الجغرافي ولكنه وجد سببا اخر وهو قربي النسب في القبائل العربية المهاجرة الى العراق وتونس .

اذكر ان مساهمة العراق في اعمار وصيانة القيروان واثارها كانت متميزة وهذا صدى اخر من اصداء العلاقة والوجدان ترى كيف يمكن للاحجار ان تنبض ؟.. لقد نبضت ، كيف يمكن للماضي ان يحضر ؟.. لقد حضر .. كيف يمكن للناس ان يحاصروا النسيان وان يتدفقوا بقوة المشاعر فتمسهم يدك ؟.. لقد فعلوا ذلك ..

كانت القيروان والزيتون وسوسة والقلعة الكبرى ثم صفاقس مدنا تهتف بوجدانها للعراق وكانت تطيب جراح العراق بالايدي والكلام والبكاء والقصائد وما تجود به الايام ولكن رابطة الوجدان تنبض اينما ذهبت انها هي التي تجمع الدورة الدموية للجسد العربي كله . هناك مدن عربية تشعرك بانها تساهم في ضخ الدم العربي وكانها قلوب صغيرة .. وقد كانت مدن تونس كلها مثل القلوب الصغيرة التي تدفع الدم الى قلب كبير مثل بغداد لكي يبقى حيا ولتتدفق به الحياة ويتجاوز ما ارادته له الايام السوداء .. هذه المدن سبب تدفق الدم العربي ليس الآن بل عبر التاريخ كله □

■ خزعل الماجدي






مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي

بين هاملت وجيفارا

■ نازك الأعرجي

الاثنين ٢/١٧ هو ثامن ايام مهرجان بغداد للمسرح العربي وعلى جدول عروضه كانت هناك عروض جديدة واخرى معادة .. هاملت بلا هاملت ، للفرقة القومية ، الفتى جيفارا ، من المسرح الاردني ، المفتاح ، لفرقة المسرح الفني الحديث .. الحلم والهامش في رحلة جلجامش ، لفرقة مدينة الفن من البصرة .. ورقة التوت ، لفرقة المسرح الشعبي .. لست انا ، كلية الفنون .

، ورقة التوت ، لمؤلفها احمد الصالح معادة من الموسم المسرحي وقد شاركت في المهرجان الصليع لمنتدى المسرح تشرين الثاني الماضي . وهي حوارية ثنائية تدور حول الخطيئة ، مقاييسها ومواقع مرتكبيها . وما اذا كان لذلك كله صلة بادانة مرتكبها ونعته بانه خاطيء . والحوارية بين طالبة ، بائعة هوى .. واستاذها الذي كما يرى المؤلف لا يقل عنها خطيئة لانه يتاجر في السوق السوداء وقد يتبادر الى ذهن القاريء ان مسارب الصراع ستتخذ صيغ المواجهات الفكرية التي إذ تنتهي بانهيار فكر الجانب المدان فانها ستعطي مفهوما جديدا للخطيئة . لكن الواقع ان مسارب الصراع وجهتها وحسمتها اساليب المكر والخداع الانثويين المتعارف عليها تراثيا وتاريخيا !! .

اما مسرحية ، الحلم والهامش في رحلة جلجامش ، فهي عبارة عن لعبة مسرحية اراد مؤلفها عبد الخالق كريم ان يقدم افتراضات جديدة حول رحلة جلجامش الشهيرة عن طريق اعادة تاليفها او تجسيدها من قبل مجموعة من الممثلين الضجرين الذين يريدون لحياتهم هدفا . فيستحضرون شخصية جلجامش ويبدؤون بتطبيق رؤاهم الجديدة على حكايته ، بل وشخصيته ايضا . كما لو كانوا يعيدون تركيب لعبة من العاب الكومبيوتر .

ونحن نتحدث عن المسرحية من خلال قراءتنا لنصها وحضورنا تماريتها في مدينة البصرة فقد فاتتنا فرصة مشاهدتها على المسرح . ولعلنا سنشاهدها في عرض إعادة قبل نهاية المهرجان . مخرج المسرحية كريم عبود وهو ممثل ايمائي جيد شارك في اغلب اعمال الدكتور صلاح القصب في اكاديمية الفنون . وكذلك شارك في مسرحية تداخلات الفرح والحزن التي اخرجها الدكتور عوني كرومي للاكاديمية في الدورة السابقة لمهرجان بغداد .

وفرقة المسرح الفني الحديث قدمت على قاعة مسرح بغداد ، المفتاح ، تاليف يوسف العاني وسبق للمفتاح ان اخرجها سامي عبدالحميد عام ١٩٦٨ ويخرجها اليوم غانم حميد مع مجموعة ممثلين شباب سبق ولن قدم معهم ومن خلالهم عمله المسرحي الوحيد الذي شاهدناه له وهو هذيان الجمجمة الزرقاء عن قصيدة لعدنان الصائغ وذلك عام ١٩٨٨ على ما اتذكر . وعلى مسرح منتدى الابناء الشباب .

في الورقة التي نعرف بالمسرحية نفهم انها قد عرضت او سوف تعرض في موسم ١٩٩٢ المسرحي في الاردن الشقيق . وهي معدة عن نص ، لميخائيل رومان . والاخراج لنبيل نجم الذي شارك في الاعداد ايضا مع محمود اسماعيل بدر .

وكما جاء في كلمة الاعداد والاخراج ان هذا العمل يدخل ابواب التجريب وذلك بمغادرة ماساة اغتيال جيفارا والاتجاه نحو التقاط وتجسيد اصداء الاغتيال في تفاصيل حياة ونضال الناس .

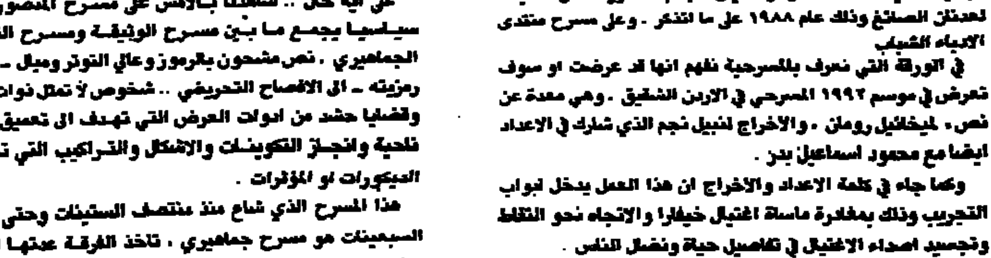
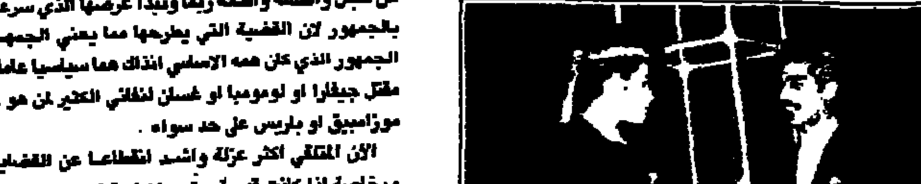
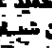
اقل لن التجريب في المسرح الاردني يختلط بالتاسيس والتاصيل . في حين ان التجريب هو العمل على الاسس والاصول . على الثابت والمتبلور . وذلك من اجل ان لا يتمكن منه الجمود والتصلب .

على اية حال .. شاهدنا بالامس على مسرح المنصور مسرحا سياسيا يجمع ما بين مسرح الوثيقة ومسرح التحريض الجماهيري . نص مشحون بالرموز وعالي التوتر وميال - الى جانب رمزيته - الى الافصاح التحريضي .. شخوص لا تمثل ذوات بل افكار وقضايا حشد من ادوات العرض التي تهدف الى تعميق الرمز من ناحية وانجاز التكوينات والاشكال والتراكيب التي تحل محل الديكورات او المؤثرات .

هذا المسرح الذي شاع منذ منتصف الستينات وحتى منتصف السبعينات هو مسرح جماهيري ، تاخذ الفرقة عدتها البسيطة وتقف في شارع او منعطف وتضع ديكورها البسيط الذي هو عبارة عن حبال والقمشة والفنة ربما وتبدا عرضها الذي سرعان ما يمتزج بالجمهور لان القضية التي يطرحها مما يعني الجمهور ويشغله الجمهور الذي كان همه الاساسي انذاك هما سياسيا عاما . يعني فيه مقتل جيفارا او لومومبا او غسان كنفاني الكثير ان هو في الصين او موزامبيق او باريس على حد سواء .

الان المتلقي اكثر عزلة واشد انقطاعا عن القضايا العامة . وبخاصة اذا كانت قديمة حتى وان اسقطت على الحاضر وعلى وجه الخصوص حين تطرح بصيغ رمزية كلاسيكية والقصد بها رمزية لفظية وليست تعبيرية . ونود هنا الاشارة الى ان مسرح التبكيت الذاتي هو مسرح تحريضي بالدرجة الاولى . يدين الذات ويجرحها من اجل ان تثور على الواقع المرفوض . او ان تدين انهزاميتها في الاقل . ويفترض بالفنان ان يفكر بملائمة هذا النمط من المسرح للجمهور المحدد الذي سيقدمه له . ففي الستينات كنا نطرب لطروحات ادبية او درامية كهذه . اما الان فنظن ان زمننا قد تجاوزه

لقطة من مسرحية ، هاملت بلا هاملت ،

وتجاربنا كشعب عربي تطرح الان واقعيات رمزية عظيمة لو اجاد الفنانون التقاط خيوطها المتاحة حقا . بل والمطروحة على الطريق .

هاملت بلا هاملت

النص لخزعل الماجدي .. افتراض جديد من داخل هاملت شكسبير يمكن ان يكون افتراضا من مجموعة لا محدودة منها تجري حول وداخل اي نص شكسبيري .. يطرح الكاتب سؤالا .. ماذا لو لم يكن هناك هاملت بعد ان يستوي الامر للملكة المتامرة مع شقيق الملك القتيل ... براي الكاتب ان غياب البطل سيحول الطبيعة الى منتقم بديل - يحصد جميع الرؤوس المتامرة . لكن الكاتب في الواقع تجاهل حقيقتين ، احداهما شكسبيرية وهي ان هاملت لم يكن بطلا منتقما بل كان ملقى به بقسوة في مواجهة عبء الانتقام الرهيب والثقيل لضرورة درامية وفكرية تهدف الى كشف طبيعته المترددة والميالة الى تجنب المواجهة . اما الحقيقة الثانية فهي ازلية . فالعروش معبدة طرقها برؤوس الطامحين اليها . وما جرى في مسرحية خزعل الماجدي كان يمكن ان يجري لو ان هاملت قد عاد وتولى العرش مثلا . او ان الملكة قد قتلت زوجها الجديد وتولت العرش . الخ من هذه الافتراضات التي لا حدود لها والتي يظل افتراض الماجدي احدها وليس اكثرها ضرورة لبناء نص درامي جديد .

انشغل الحضور ايضا بلغة النص . فبعضه شكسبيري خالص . وبعضه مصاغ في ظل كثيف من صياغات شكسبير الفكرية واللغوية . وبعضه يردد اصداء لغة الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا مترجم النص الشكسبيري . وبعضه خزعلي ماجدي خالص .

والشخوص ايضا تذبذبت ما بين بناءات شكسبير وبناءات الافتراض الجديد . فالملك كلوديوس ظل كما هو . واوفيليا ايضا ، وكذلك هوراشيو وحفار القبور . بولونيوس الوزير وابنه ليرتس هما اللذان تغيرت صياغة شخصيتهما عما هما عليه في النص الشكسبيري .

لنترك النص ونتحدث عن العرض .. في الواجهة عرش هو عبارة عن ارجوحة . وعلى يمين المسرح اعمدة مجوفة مائلة ستكون قبورا فيما بعد . وهناك قطعتان متحركتان احداهما عمود مجوف سيكون منفى اوفيليا بعد ان تفقد عقلها حيث يتوجها حفار القبور ملكة على ما تبقى من خراب . وصندوق مستطيل افقي شفاف الجوانب يستخدم اكثر من استخدام في المسرحية ويكون في اخرها اخر القبور حيث يرقد طامحا اخر مستقبلي العرش ليرتس ليهيل عليه حفار القبور التراب . فما دام القبر معدا لملك فلا بد (لليرتس) ان يرقد فيه من اجل ان يتوج ملكا □

الجمهورية

Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ مدير التحرير لؤي مجيد حسن □ محرر الصفحة الاولى : زهير الظاهري - نصيح النهر - رافد حداد □ هيئة التحرير ابتسام عبدالله - لطفي الخياط - رياض قاسم - عدي شوكت - باسل الخطيب - سعدون فياض (سكرتير التحرير الفني) □ المراسلون في الخارج موسكو عبدالوهاب القشان - بيروت يوسف مالك - انقرة علاء العاني - روما صلاح البزاز - عمان هارون محمد □ الاخراج الصحفي - مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد - مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر - علي رضا - سناء عبدالمطلب - عبدالكريم سبقو - صباح محسن - قانت الجميلي □ الرسامون : جبار مجبل - احمد امين - سمير حسين - سمير العلمي □ رسامو الكاريكاتير : مؤيد نعمة - ناصر ثامر - ضياء حسن □

□ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ - الوزيرية قرب البيدر الجديدي - هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٨٨٥٣١٠١ - رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد - الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد □ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ - ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ □

١٥٠ فلسا

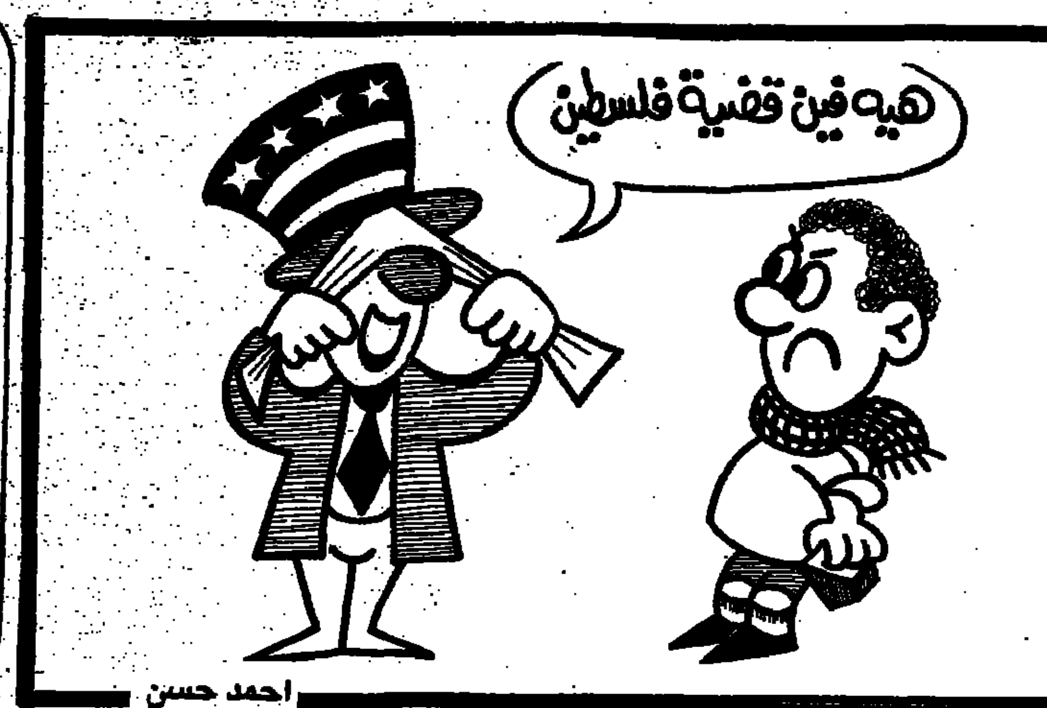
١٢ صفحة

الشعوب

مش عايزك تحرر لى فلسطين ولا القدس بس سيبنى فى حالى وابعد عنى

الأنظمة العربية

احمد حسن



احمد حسن

القائد تلقى برقية من المنظمات الشعبية والطلابية العربية في باكستان

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الجماهير الشعبية الطلابية العربية في باكستان حيث فيها باعتزاز الوقفة البطولية للعراق بوجه العدوان الثلاثيني الاجرامي . وفي ما ياتي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى رمز الامة وفارسها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله)

باسم الجماهير الشعبية الطلابية العربية في باكستان نحييكم تحية الفخر والاعتزاز بقيادتكم الثورية الحكيمة ونحيي جيش وشعب العراق الباسل الصامد نبعثها اليكم بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لملحمة ام المعارك التاريخية والتصدي للعدوان

البقية ص٢

وزير الداخلية رأس اجتماعا للجنة رداء بغداد

■ بغداد/زامل غنام : عقدت لجنة رداء بغداد امس اجتماعها الثاني برئاسة السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية لمناقشة نتائج عملها الذي حدد في الاجتماع الاول للجنة . ودعا وزير الداخلية في كلمة له في بدء الاجتماع الى ضرورة تقليل الممنوعات وخاصة في العمل المروري الذي بدوره يقلل المخالفات ويعطي انعكاسات ايجابية على سير القوانين والتشريعات والمواطنين ويقلل الجهد على رجال الشرطة والجهات المعنية . واكد ضرورة وضع المعالجات العملية لهذه الممنوعات وبشكل سريع وجدي لتكون اللجنة رداء بغداد موقعها المرموق الذي انبثقت من اجله .

البقية ص٢

رئيس مجلس الوزراء استقبل المشاركين في اجتماعات اتحاد الحقوقيين العرب

■ بغداد/ واع : قال السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء ان حجم المنجز المتحقق في اعمار ما دمره العدوان الثلاثيني الغاشم بزمن استثنائي اكد حقيقة الاعجاز العراقي والقدرة الفائقة على الابداع ومواجهة الصعاب . واكد السيد رئيس مجلس الوزراء خلال استقباله امس المشاركين في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب ان ملحمة ام المعارك شكلت منعطفا هاما وكبيرا على طريق تحقيق النهوض القومي ودحر المؤامرات التي تستهدف مستقبل الامة العربية وسيادتها وامنها . واستعرض السيد محمد حمزة الزبيدي طبيعة وابعاد العدوان الغادر الذي تعرض له العراق مسلطا الضوء على الاثار المدمرة لاستمرار الحصار الاقتصادي الظالم ومعاناة الشعب العراقي بشيوخه واطفاله ونسائه من جرائه . مؤكدا اهميـة دور المنظمات والاحزاب والقوى الوطنية والتنظيمات النقابية العربية في رفع صوت التضامن عاليا مع العراق

وحضر الاستقبال السيد شبيب المالكي وزير العدل □

وزير الخارجية التقى رؤساء البعثات الدبلوماسية

■ بغداد/واع : التقى السيد احمد حسين وزير الخارجية صباح امس برؤساء البعثات العراقية المعتمدة لدى الدول العربية والاسيوية . وبحث السيد الوزير مع السادة رؤساء البعثات العراقية وسائل عمل البعثات والعلاقات الثنائية بين العراق والبلدان التي يعملون فيها وسبل تعزيز وتطوير هذه العلاقات بما يحقق المنفعة المتبادلة والمشتركة في كافة الميادين خصوصا في الظروف الراهنة التي يمر بها القطر والمتمثلة باستمرار جريمة الحصار الاقتصادي الظالم والضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية على مختلف دول العالم لتكريس هيمنتها وعدوانيتها وسطوتها تحت غطاء الشرعية الدولية وما يسمى ب (النظام العالمي الجديد) .

وحضر اللقاء السيد سعد عبدالمجيد الفيصل وكيل وزارة الخارجية □

مسؤول تنظيمات بغداد افتتح معملا للمواد الغذائية

■ بغداد/واع : افتتح الرفيق مزهر مطني عواد عضو القيادة القطرية مسؤول تنظيمات بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي امس معمل الغذاء للصناعات الغذائية التابع لفرع صدام للاتحاد العام لنساء العراق . وينتج المعمل الذي يبلغ راسماله (٢١) الفا و(٤٧٠) دينارا مواد غذائية متنوعة يتم تسويقها الى (١٥) شعبة اتحادية تابعة للفرع لغرض بيعها الى المواطنين وباسعار زهيدة . كما افتتح الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب اليوم معمل الملجدات لانتاج الملابس الجاهزة التابع لفرع صدام للاتحاد العام لنساء العراق . ويهدف المعملان الى توفير المواد الغذائية والالبسة اضافة الى تشغيل الايدي العاملة النسوية وتحقيق موارد مالية مستمرة لتغطية نشاطات الفرع بما يقدم افضل الخدمات للنساء □

غدا .. مناقشة تأثير النظام الدولي الجديد على الاقتصاد العربي
اقتصاديون عرب : ثروة العرب النفطية انقلبت من رحمة الى نقمة

■ بغداد/ناجحة كاظم : يناقش اقتصاديون وخبراء عرب وعراقيون غدا الخميس في ندوة عربية موسعة ينظمها اتحاد الاقتصاديين العرب موضوع الثروات العربية والتحديات الجديدة .

ويناقش المحور الاول الثروة العربية النفطية والمالية في مواجهة التحديات الجديدة التي يشهدها العالم في ضوء المتغيرات السياسية والهيمنة الامريكية .

وقال الدكتور هشام الشماع ان فرض الحصار على العراق ومنعه من تصدير نفطه اعطى ذريعة مناسبة للسعودية والامارات بشكل خاص لتطوير طاقاتها الانتاجية الى مستويات عالية .. مشيرا الى ان ما يجري اليوم من احداث نفطية تقودها السعودية ، ومن تصريحات يطلقها وزير نفطها تستهدف الحيلولة دون اية قدرة للاوبك من ضبط سياستها الانتاجية وفقا لمصلحة المنتجين الذين يشكل العرب عمودهم الفقري .

واضاف ان التحدي الذي تواجهه الثروة النفطية العربية تحد خطير بل تحد مصيري يتحدد في ضوئه مستقبل الامة العربية باسرها في عالم انفردت فيه الولايات المتحدة بالسياسة الدولية .. مؤكدا ان ما سيترتب على الانهيار النفطي اذا ما حدثت تحديات اخرى لا تقل خطورة عن التحدي النفطي وهي تمثل صورة قاتمة للمستقبل في عقد التسعينيات .

واوضح الدكتور منصور الراوي ان التقديرات المعلنة عن الفوائض العربية هو اقل من الحقيقة كون هذه الاموال تتباين من سنة الى اخرى لاعتمادها على صادرات النفط الخام الذي تحدده ظروف الاسواق العالمية وحاجة الدول الصناعية للنفط

واعرب الدكتور الراوي عن تصوره وجود ثلاثة بدائل لتوظيف فوائض الاموال العربية تتوزع بين توظيفها في اقتصادات الدول الصناعية الرأسمالية او توظيفها في تنمية اقتصادات الدول ذاتها او توظيفها في تنمية الاقتصاد العربي عموما .

وافاد ان ظاهرة استثمار فوائض الاموال العربية في الخارج احدث جملة من الاثار والنتائج انعكست سلبا وبشكل خطير على مصالح الامة العربية ليس الاقتصادية منها فحسب بل السياسية والامنية .

ويناقش المحور الثاني الموارد المالية والبشرية العربية في مواجهة التحديات الجديدة ، اذ تشكل هذه الموارد عاملا مهما وحاسما في وجه التحديات الجديدة التي تشهدها المنطقة العربية في ظل السياسة الامريكية الصهيونية ومحاولاتها الرامية الى الاستحواذ على الثروة المائية العربية .

واشار الدكتور مجذاب بدر العناد الى المخاطر التي تواجه مستقبل الموارد المائية العربية لاسيما وان منابع الانهار العربية توجد في مناطق غير امنة نتيجة السياسة العدوانية للدول المجاورة للوطن العربي فقد شرعت تركيا باقامة السدود على نهري دجلة والفرات وتوجهت اثيوبيا بدعم اسرائيلي الى اقامة سد ضخم على النيل بينما تضع السياسة الستراتيجية الاسرائيلية مسالة المياه ضمن اولوياتها المطلقة .

وقدر الدكتور منصور الراوي حجم القوى العاملة في الوطن العربي بنحو (٦٤م) مليون شخص الامر الذي يعني ان المعدل العام للمساهمة الاقتصادية يبلغ (٢٩) بالمائة متوقعا ارتفاع حجم القوى العاملة الى (٩٩) مليون شخص عام ٢٠٠٠ .

واوضح ان العدوان الثلاثيني على العراق تسبب في نزوح وطرد جماعي لجميع العاملين العرب في منطقة الكويت والسعودية .. مشيرا الى ان اعتماد هذه الدول على العمالة الاجنبية سيؤدي الى مخاطر اقتصادية وامنية وسياسية فضلا عن الاخطار الاخرى التي تسببها هجرة الكفاءات العربية والعمالة العربية الى اوربا والولايات المتحدة .

> التجربة العراقية في التكنولوجيا الذاتية فجرت عدوانية الغرب
> **العرب مهددون بمشكلة مائية في المستقبل القريب**
> هجرة الكفاءات والعمالة الاجنبية خلفتا مخاطر اقتصادية وامنية كبيرة

بينما سيناقش المحور الثالث العرب والتحدي التكنولوجي المعاصر نظرا لاهمية العامل التكنولوجي في تقرير طبيعة ونتاج العلاقات الاقتصادية وغير الاقتصادية بين الدول ، وقد شكلت الفجوة الكبيرة بين الدول النامية والدول الصناعية في التقدم التكنولوجي تهديدا فاعلا لسيادة الدول النامية ووجودها .

واستعرض الدكتور باسل البستاني المحاور الثلاثة المتشابكة والمترابطة في قضية خلق ونقل التكنولوجيا اذ تفرض التحدي الجارف لكل تطلع لتنمية قومية مستقلة تسعى اليها الدول النامية .

وتساءل الدكتور البستاني عن موقع التجربة العربية في نقل التكنولوجيا مقارنة بالحصاد المر لتجربة الدول النامية .. مؤكدا ان الاجابة على هذا التساؤل هي التي ستقرر مدى وعمق التحدي التكنولوجي الذي يواجه الاقتصاد العربي بين حاضر مسيرته وما قبل تنميته .

واشار الى موقع التجربة العراقية المعاصرة التي تقف موقفا رائدا في تجسيد المحتوى الديناميكي لابعاد ما يمكن ان يترتب على تحقيق قدرات تكنولوجية ذاتية صميمة .. مؤكدا ان ما حققته التجربة العراقية كان سببا حاسما لتاليب القوى الاحتكارية الدولية ضده ومن ثم شن العدوان لتدمير المرتكزات التكنولوجية والاقتصادية فيه .

وابلغ السيد ناصر رزوقي الامين العام لاتحاد الاقتصاديين العرب ان الندوة تاتي في اطار سلسلة الحوار الفكري الذي ينظمه الاتحاد .. مشيرا الى مشاركة الجمعيات الاقتصادية في اقطار الاردن ، لبنان ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، وفلسطين فضلا عن دعوة عدد من الشخصيات العربية المختصة من خارج الوطن العربي واختصاصيين من الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك والمختصين في الجامعات العراقية .

واعرب عن امله في ان تخرج الندوة بتوصيات محددة من شانها ازالة الرؤية الضبابية لما يكتنف الثروات العربية من مخاطر بلغة الدقة والتعقيد □

حفل تأبيني لمناسبة اربعينية الشاعر بحر العلوم

■ بغداد/واع : يقيم الاتحاد العام للادباء والكتاب حفلا تابينيا بمناسبة مرور اربعين يوما على رحيل شاعر الشعب المغفور له محمد صالح بحر العلوم وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة المصادف ٢١/٢/١٩٩٢ على قاعة الرباط (شارع المغرب .

ويدعو الاتحاد اصدقاء الفقيد ومحبيه للحضور □

كريمة سوكارنو تطالب الشعب الاندونيسي بتقديم مساعدات للعراق

■ بغداد/شكرية السراج : دعت السيدة رحمواتي سوكارنو الى ضرورة العمل الجاد والسريع لرفع الحصار المفروض على شعب العراق واطفاله بجميع الوسائل المتاحة .

- وطالبت في رسالة مفتوحة وجهتها مؤخرا الى الشعب الاندونيسي الى ضرورة الاسهام في تقديم مساعدات الاغاثة لشعب العراق الذي يعاني من وطاة الحصار الظالم عليه□

نجاح عملية جراحية

■ البصرة/علي مجيد : تمكن فريق طبي في مستشفى البصرة العام من اجراء عملية جراحية تقويمية نادرة لفتاة تعاني من تشوه ولادي يتمثل بانحراف القدمين بشكل افقي وميل الى الداخل جعلها معاقة لمدة ١٧ عاما□

شخصيات قانونية عربية ادانت العدوان وصفحاته اللاحقة
واشنطن عرقلت الحل العربي وفق نية مبيتة لضرب العراق

■ بغداد/نيران حميد : دعا السيد رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق الى تزويد اللجنة المختصة بمتابعة جرائم الحرب بكل دليل مهما كان وذلك للاحاطة بتفاصيل الجنايات التي ارتكبتها الولايات المتحدة الامريكية ورئيسها بوش ضد العراق .

وقال ان ما ارتكبته الولايات المتحدة الامريكية من جرائم بحق العراق استثمرته لانشاء قاعدة في الخليج تنجز من خلالها مشروعها في الهيمنة على كل ثروات الخليج .

والتقت مندوبة (الجمهورية) بمجموعة من الشخصيات التي شاركت في ندوة (العدوان على العراق والقانون الدولي) التي نظمها اتحاد الحقوقيين العرب والتي ادانت العدوان وما سبقه من قرارات ظالمة بحق الشعب العراقي وقال السيد جلال عباسي مساعد الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب لم يسبق في تاريخ التعامل الانساني والدولي ان حوصر شعب ومنع عنه الدواء والغذاء وهذا المثال تعيشه الامة العربية ممثلة بطليعتها العراق وشعب العراق . وهذا الوضع لم يشهد له العالم مثيلا في تاريخ البشرية ولايمكن ان يكون محل تفكير مستقبلا انما النظام الدولي الجديد الذي يمثل الهيمنة الامريكية في السيطرة على قدرات الشعوب وجد تحديا عراقيا لذلك لان في تحطيم هذه القوة العربية والقضاء على البنى والمرتكزات الاساسية في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

واضاف ان الحصار هو المظهر الاقتصادي



جلال عباسي — عبدالرزاق محسن — محمد الامين ولد داهي

السياسي للحرب العدوانية التي وقعت على العراق فقد وقع سبق العدوان العسكري لحقت به صفحات اشد عدوانا واجراما

واشار السيد عبدالرزاق محسن الترمجي نائب رئيس جمعية الحقوقيين اليمانيين الى ان العدوان لم يميز بين الاهداف العسكرية والمدنية وهذا نابع من تاريخ التكوين الامريكي وشانها شان الصهيونية في تدمير الحضارة والمنشات المدنية اذ لاتحكمها في ذلك اية مواثيق او اعراف دولية فهي دول لاتملك التاريخ ولا تملك الحضارة .

واضاف ان العدوانيين عندما استهدفوا الاحياء السكنية كانوا يريدون ضرب صمود شعب العراق واضعاف قدرة ابناء الامة العربية في مواجهة تحديات الهيمنة الامبريالية في ظل النظام الدولي الجديد .

واكد الدكتور محمد الامين ولد داهي رئيس جمعية الحقوقيين الموريتانيين على المبادىء الاساسية للقانون الدولي التي تعاملت بها الدول العظمى والمنظمات الدولية خلال المنازلة الكبرى في ام المعارك .

واضاف ان مايسمى بالدول العظمى (امريكا - بريطانيا - فرنسا) تعاملت مع هذا الموضوع باسلوب مناقض للمبادىء الاساسية للقانون الدولي فهي لم تسع الى الحل السلمي السياسي ودفعت تلك الدول والمنظمات الدولية متمثلة بمجلس الامن الى نزعة عدوانية وفرض قرارات جائرة ضد العراق وعدم اعطاء الفرصة المناسبة لاحلال الحل السلمي بغية تحقيق الاهداف العدوانية الشريرة للولايات المتحدة الامريكية والصهيونية .

واشار الى ان الولايات المتحدة الامريكية سعت الى عرقلة محاولة الحل العربي الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي من خلال مبادرتين قامت بهما لانها كانت قد بيتت نيات العدوان على العراق .

وقال ان الحصار الشامل الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية لايتفق ومبادىء القانون الدولي وذلك بعد ان فرضت حصارا بريا وبحريا وجويا على جميع المواد الغذائية والدوائية والذي لم يشهد تاريخ البشرية مثيلا له لذلك نرى ان هذا الحصار هو استمرار للعدوان العسكري الامريكي - الصهيوني اذ لابد ان يزال بعد ان زالت الاسباب المؤدية له ، ولكن هذا العدوان هو مؤامرة خطط لها قبل احداث الثاني من اب وبالتحديد منذ عام ١٩٨٩ بغية تحطيم الارادة العراقية وتعطيل نهضته التي شكلت نموذجا ورمزا للشعب العربي وشعوب العالم الثالث □

حملة لانجاز تبليط ٦٠ الف متر مربع من شوارع سوق العماري

■ بغداد / مندوب الجمهورية : تنجز مطلع الشهر المقبل اعمال تبليط وصيانة الشوارع في حي المامون و(سوق العماري) وبمساحة (٦٠) الف متر مربع .

وقال المهندس عماد رؤوف ان امانة بغداد اعدت خطة واسعة لانجاز اعمال التبليط والصيانة وتقديم الخدمات لمنطقة سوق العماري بالتنسيق مع وزارة الداخلية ومحافظة بغداد والتنظيم الحزبي لمحلة (٧٧٧) حي المامون (سوق العماري) ومجلس الشعب واهالي المنطقة .

واضاف ان الحملة تشمل مرحلتين الاولى فتح الشوارع وتصريف المياه ورفع الانقاض والنفايات ، والثانية فرش السبيس حسب المواصفات مع التبليط والاكساء بالاسفلت .

واشار المهندس سعد بهنام مدير وحدة ٧ نيسان الى ان المنطقة ستشهد حملة تطوير واسعة بضمنها فتح علوة ٧ نيسان للفواكه والخضر وهي واحدة من خمسة مجمعات تسويقية تعاقدت امانة بغداد لانشائها .

ولاحظت مندوبة السوق ان اسعار الفواكه والخضر شهدت ارتفاعا واضحا الى جانب شحة كبيرة في البعض منها وخاصة البرتقال والطماطة حيث بيع كيلو الطماطة الواحد بسعر ٣٠٠٠ - ٣٠٠٠ دينار وبعد ان توفرت الطماطة حاليا في الاسواق واخذ الباعة بيعها بتسعيرة الدولة التي تاخذ بنظر الاعتبار كلفة انتاج الفلاح وربحه ووضع المواطن الاقتصادي في ان واحد .

وقد وردت معلومات من وزارة الزراعة بان الموسم القادم سيشهد انتاجا وفيرا من الطماطة خاصة بعد توزيع بذور الطماطة المحسنة ذات الانتاجية العالية على الفلاحين المتميزين وتوزيع بذور الطماطة للزراعة المحمية لموسم الربيع والصيف□

العراق ينشىء مصفاة نفطية في السودان

■ بغداد / صلاح العبد : ارسلت وزارة النفط مؤخرا الى القطر السوداني الشقيق فريق عمل نفطي متخصص للقيام بعملية انشاء مصفاة نفطي سوداني . وقال مصدر في وزارة النفط ان الاجراء المذكور جاء تعزيزا لسبل التعاون المشترك بين القطرين الشقيقين العراق والسودان في مجال الصناعات والاستكشافات النفطية . واوضح بان الملاكات الفنية العراقية التابعة لوزارة النفط تمكنت ومن خلال خبراتها العالية وتقنياتها المتطورة من القيام بعمليات التنقيب في عدد من الاقطار العربية نجمت عن اكتشاف مادتي النفط في السودان والغاز في الاردن □

ثقافة الاطفال تشارك بمهرجان الطفولة الاردني

■ بغداد/واع : تشارك دار ثقافة الاطفال في المهرجان الثقافي للطفل والكتاب الذي تنظمه وزارة الثقافة الاردنية في عمان السبت المقبل ويستمر سبعة ايام .

ان مشاركة الدار في هذا المهرجان تاتي تعبيرا عن قدرة اطفال العراق وتحديهم الحصار □

جنيف : النساء العربيات يشاركن باجتماعات لجنة حقوق الانسان

■ بغداد / امل سلمان : يشارك الاتحاد النسائي العربي العام في اجتماعات لجنة حقوق الانسان للمنظمات غير الحكومية التي ستعقد في جنيف للفترة من الثامن عشر لغاية السادس والعشرين من الشهر الحالي .

وقالت السيدة رجاء خضير مديرة مكتب الامانة العامة للاتحاد ان الاجتماع سيناقش البند الخاص بانتهاكات حقوق الانسان في العالم وان الاتحاد ليشارك في هذا الاجتماع باعتباره عضو استشاري في مجلس المنظمات غير الحكومية في الامم المتحدة .

ان الاتحاد سيقدم ورقة عمل تتضمن عرضامفصلا لاوضاع المراة العربية والانتهاكات التي تمارس بحقها وخاصة الممارسات اللاانسانية للكيان الصهيوني بحق المراة الفلسطينية والشعب الفلسطيني فضلا عن استعراض الاثار الخطيرة للحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي .

واضافت ان ورقة العمل المقدمة الى الاجتماع تتضمن استعراضا للوضع الذي يعيشه الشعب العراقي والمراة العراقية . وقد تم التاكيد على تدهور الحالة الصحية للاطفال وانتشار الامراض ومنها الاسهال والكوليرا وانخفاض الخدمات الصحية المقدمة للاسر وخاصة بعد العدوان الثلاثيني □



شعار حقوق الانسان العالمي

القاء القبض على ١٠٠ مضارب بمحصول الطماطة في البصرة

■ بغداد/ سناء خليل النقاش : دعا مصدر مسؤول في مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية جميع الفلاحين لايصال منتوج الطماطة الى الاسواق لبيعها بشكل مباشر او من خلال العلاوي بعيدا عن المضاربة والاحتكار .

وقال العميد ابراهيم البطاوي مدير مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية ان هناك عددا من النفر الضال ممن حاولوا احتكار سوق الطماطة وخلق شحة في الاسواق والاثراء على حساب المواطن وغذائه

وافاد ان اجهزة المديرية قامت بمتابعة عمليات الانتاج والبيع والشراء في مزارع وحقول الطماطة في الجنوب وخاصة منطقة الزبير وصفوان والتي تمتد الى مئات الكيلو مترات .

واشار الى ان مفارز المديرية وبتوجيه من السيد وزير الداخلية توجهت الى البصرة والقت القبض على اكثر من ١٠٠ شخص من المضاربين لبيع محصول الطماطة الذين يحتكرون الطماطة ولا يجعلونها تصل الى المشتري الا بعد اخذ الاتاوات وفرض المبالغ لقاء مرور صناديق الطماطة الى الاسواق وتم القبض على هؤلاء الذين يقومون بمضايقة الفلاحين في المنطقة ويضاربون بعملية بيع الطماطة وعلى الطرق المؤدية الى مزارع الزبير وتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم وحجزهم □

لجنة للنظر في قبول الاعمال المنفذة من شركات عراقية لجهات اجنبية

■ بغداد / مجيد اللامي : تقرر تشكيل لجنة برئاسة رئيس الدائرة القانونية في وزارة التخطيط وعضوية ممثلين عن كل من وزارة الاسكان والتعمير واتحاد المقاولين العراقيين تتولى قبول الاعمال المنفذة من قبل الشركات المقاولة العراقية والمقاولين العراقيين لحساب جهات غير عراقية خارج القطر على ان تكون موثقة من قبل الممثليات العراقية في الخارج□

رفع الهواتف الفائضة في دوائر بابل وتوزيعها على المواطنين

■ بغداد / الجمهورية : قررت وزارة النقل والمواصلات رفع الهواتف الفائضة في دوائر محافظة بابل تمهيدا لتوزيعها على مستحقيها من مواطني المحافظة وطبقا لنظام الاسبقية . ودعا السيد عبدالستار احمد المعيني وزير النقل والمواصلات المعنيين بالخدمة الهاتفية في محافظة بابل الى ضرورة الاعتماد على الجهد الوطني المبدع وتصنيع المواد الضرورية لانجاز جميع الاعمال الموكلة اليهم لتامين الخدمة الهاتفية للمواطنين والتقيد بضوابط نصب الهواتف . وناقش السيد الوزير والسيد طالع خليل ارحيم محافظ بابل واقع الخدمة الهاتفية في عموم المحافظة واقضيتها ونواحيها والسبل الكفيلة لتطويرها وتوسيع رقعتها □

الصوت الوحيد الذي قال لا لامريكا

■ صنعاء/الجمهورية : دان مواطنون يمنيون استمرار الحصار الاقتصادي الجائر على شعب العراق ووصفوا التحالف العدواني الغاشم ضد العراق بانه بشع لم يشهد له التاريخ مثيلا .

وقال المهندس عبدالملك دلال ان الولايات المتحدة الامريكية سعت من خلال قيادتها للتحالف العدواني على العراق . من اجل تحقيق اهداف محددة . في مقدمتها الاستيلاء المباشر على ابار النفط الذي يعد من اهم الاهداف . وكذلك من اجل الخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها ومعالجة العجز في ميزانية الادارة الامريكية عن طريق ابتزاز اموال العالم وثالث هذه الاهداف ، هو قتل الصوت الوحيد في العالم الذي قال لا .. لامريكا .. وهو صوت العراق بعد ان تصاعدت خطورته .. جراء ظهوره كقوة مؤثرة في الشرق الاوسط ولكونه خارج سيطرة الادارة الامريكية وان قيادته الحكيمة ادركت مخاطر اللعبة الامريكية واطماعها في المنطقة الامر الذي يعرقل المخطط الامريكي للاستيلاء على المنطقة ومنابع النفط العربي .

وحول الحصار الظالم الذي ما زال يتعرض له العراق من قوى الشر والظلام قال ان استمرار الحصار على شعب العراق المجاهد دليل على ما تعنيه حقوق الانسان لدى امريكا والغرب ولكن اين الشعوب المسلمة ؟ ! اننا ندعو المسلمين الى اغتنام الفرصة والوقوف وقفة رجل واحد لكسر الحصار عن العراق مرضاة لله العلي القدير وللانسانية

وقال الدكتور محمد عبدالله ابراهيم - الطبيب بالمستشفى الجمهوري في صنعاء ان الصهيونية والامبريالية لهما اهداف ومصالح واحدة . وتجمع بينهما صفة الحقد والكراهية لكل ما هو عربي واسلامي . والتاريخ شاهد على ذلك ... وما الهجمة والمؤامرة الامبريالية الصهيونية على العراق الابي الا واحدة من سلسلة التامر على الامة العربية والاسلامية ..

واكد السيد حسن محمد الشاحذي - ان الشعب العراقي اثبت انه يستطيع ان يواجه كل مكائد الاعداء فقد استطاع ان يصمد بوجه الهجمة العدوانية الشرسة لاعداء العرب والمسلمين .. باستمرار الحصار ضد العراق . فقد اراد الاعداء الصهاينة واعوانهم اخضاع العراق .. ولكن العراق صمد .. فهنيئا لشعب العراق صموده الاسطوري وقوته وجهاده

وقال السيد نصر عبدالله دلال - الموظف بضرائب العاصمة صنعاء .. ان الشعب العراقي والجيش العراقي ضرب اروع الامثلة في التضحية والفداء والشجاعة التي فاقت كل المقاييس والمعايير رغم اختلال ميزان القوى بين الاطراف المتحاربة (الحلف الثلاثيني البغيض) □

د. محمد عبدالله ابراهيم — حسن محمد — عبدالملك عبدالله

من القلب ■ غازي العياش
آخ ... يا وطن ؟!.

- ٣ -

كثرت هموم المواطن وفي الوقت نفسه كثر تجار همومه ... سنكون صريحين في ما نكتب ومن يغضب فهو المعني في كل ما نقول ومن يبارك كان الله معه ... وقبل كل شيء القضاء في العراق له منزلة خاصة تدخل ضمن نطاق واحد هي النزاهة ، وللقضاء مكانته لدى القائد صدام حسين الذي شمله بمكرمة وتقدير لم تعرفه اية دولة في العالم قبل العراق ... ولكن لكل قاعدة شواذ ... ولكل حالة افرازاتها ... وبعد العدوان استشرت ظواهر لم يكن يالفها مجتمعنا من قبل ولكنها دخلتنا ضمن مخطط دول العدوان ومنها كثرة السرقة والتزوير وافراغ الداخل من مستلزمات ديمومته من اجل انجاح حصار الخارج ضدنا ... جرائم خطيرة وقعت مثل التزوير وسرقة اموال الدولة والتهريب ولكننا فوجئنا بنتائج احكامها ... كنا نتوقع احكاما تصل الى المؤبد لان في حيثياتها مؤامرة على الوطن وتخريب ركائزه الاقتصادية الا اننا نفاجا بقرارات افراج او باتخاذ عقوبة خفيفة ؟!... بعض هذه القرارات تعطي ردة فعل عكسية عند رجل الامن ورجل الشرطة بل تصيبه بالاحباط مما يؤثر على اداء مهمته على الوجه الصحيح ؟!.. ماذا تنتظر من رجل امن يعمل ليلا ونهارا ويعرض نفسه للخطر من اجل القبض على مجرم متلبس بجريمته ثم يفاجا بالافراج عنه او بعقوبة خفيفة لا ترتقي الى ادنى مستوى من حجم جريمته ؟!.. ونضرب الامثال وهي كثيرة ... الامن الاقتصادي الذي تلقى شكرا خاصا من مجلس الوزراء على جهوده ... قبض على متهم قام بتزوير مبلغ مائة وستة وعشرين الف دينار عراقي واعترف بجريمته وكانت المفاجاة صدور حكم ضده هو سنة واحدة ابتداء من تاريخ موقوفيته وتبلغ خمسة اشهر والمادة التي حكم عليه بموجبها هي (٢٨١) من قانون العقوبات وتشمل (من زور او زيف عملة ورقية بنفسه او بواسطة غيره عراقية ام اجنبية) لم تحدد المادة سقفا للحكم ولكنه صدر بسنة واحدة رغم حجم الجريمة ؟!.. متهم يقوم بتذويب (الذهب) وتحويله الى قوالب وتسلم الى رجل اجنبي يقوم بتهريبها في سيارته الى ايران وتركيا يفرج عنه (قاضي التحقيق) لانه (لم يقبض عليه على الحدود وهو متلبس بجريمة التهريب بل داخل مدينة الموصل) ؟!. حافلة اخفت في اماكن سرية (١١٦٤) طنا من النحاس كانت مهياة للتهريب الى خارج العراق والمتهم يعترف انه كان بتصنيع النحاس في (كور) خاصة على شكل قوالب من اجل تهريبها الى الخارج ويفرج عنه لنفس الاسباب ؟!. وبين طبقة المحامين برزت ظاهرة وجود سماسرة يدقون على ابواب دور المتهمين في جرائم التزوير والابتزاز والتهريب من اجل ان يوجهونهم الى محامين معينين مدعين صلتهم بالمسؤول الذي يحقق في الجريمة او ساحة القضاء !! وخلال لقاء مع مدير الامن الاقتصادي ادخلوا علينا احد المتهمين في سرقة اموال الدولة وكانت المفاجاة عندما قال المتهم ان احد المحامين طرق باب بيته وعرض عليهم التوكيل عنه والافراج عنه مقابل مبلغ خمسة واربعين الف دينار وكانت المفاجاة الاكبر هو ان المتهم على وشك ان يطلق سراحه تلقائيا لانه ليس المتهم الرئيس ويمكن اخلاء سبيله بكفالة حدث هذا قبل ان يراجع المحامي الدائرة المختصة او حتى يبلغها بتوكيله عنه ولكنه قبض المبلغ من عائلة المتهم !!؟ بروز فئة من المحامين وصلت اتعابهم في القضية الواحدة الى اكثر من مائة الف دينار رغم جهلهم حتى في ابسط القوانين كل هذا يحدث تحت ستار معرفة (مسؤول التحقيق) او انتماءات اخرى وهذه الظاهرة استفحلت واصبحت تشكل خطورة كبيرة على كل نشاطات رجال الامن لان البعض من هؤلاء المحامين نجحوا في خلق الجسور مع بعض مواقع (الجرف) الاخر وبات مثل هذا الامر يشكل امام رجل الامن مشكلة كبيرة وعائقا في تادية ما يجب عمله من اجل محاربة الجريمة في المجال الاقتصادي وهي جريمة ضد شعب كامل ؟!.

واخيرا ... اخ ... يا وطن ؟!□